



ليتنا عاصرنا

نزاراً

وبالعقل

استدللنا

ينابيع

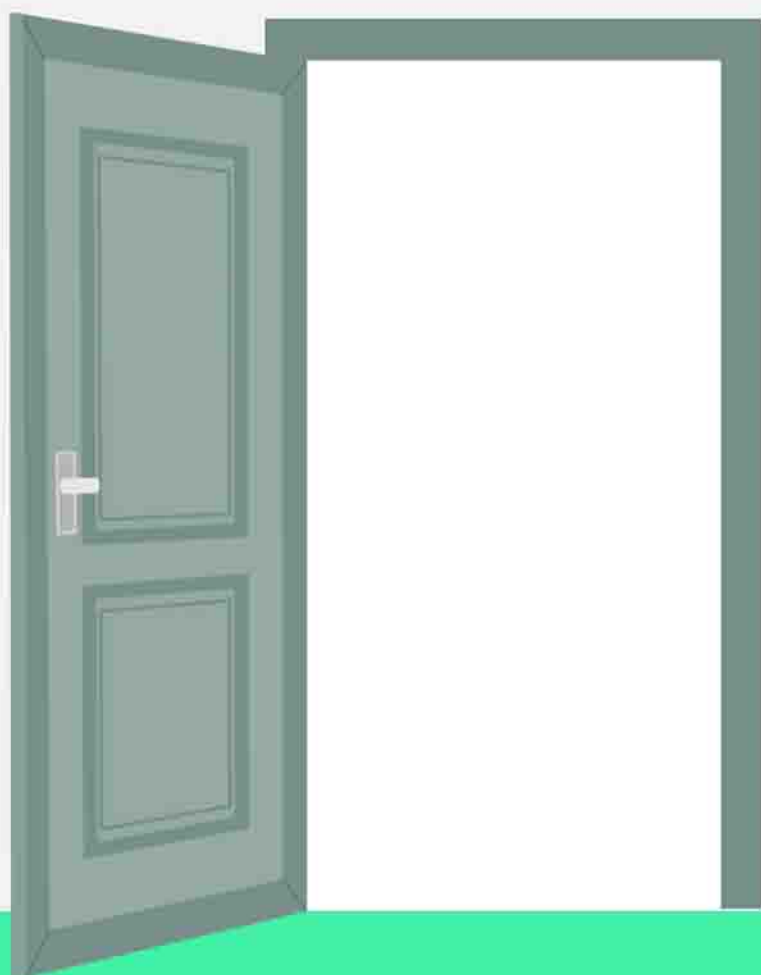
العلوم

قائد

من نوع آخر

لأنكم الأمل

ويتبقى عطرك فينا



اِجْمَع مَا جِئْتَ
فَسَرُّهُ لِمَا جِئْتَ

مجالات متعددة، تحولات بسيطة، قفزات جذرية... حياة الإنسان في تغير مستمر تواكبه اكتشافات طبعت المراحل المختلفة في التاريخ. فمن النظرة إلى المنظار فالتسكوب... ومن الفحم الحجري إلى البترول وصولاً إلى الطاقة الشمسية وغيرها من الطاقات المتجددة... تستمر عجلة الأبحاث العلمية بغية تسهيل حياة الإنسان... فإذا قلبت أوراق التاريخ تجد ما أحدث ثورة في مجال العلوم وكذلك تجد ما سبب الخراب والدمار... فإذا ما استخدمت هذه الابتكارات والاكتشافات بالطريق الصحيح، كان من شأنها أن تخدمنا وترتقي بها على أمل أن نرى المجتمع الإسلامي كما كان دائماً، رائداً بالعلماء الذين انتفعوا ونفعوا بقدراتهم العلمية التي من الله بها عليهم. ■



شوال - ذو القعدة ١٤٣٦ هـ، آب ٢٠١٥ م

منظر الهدى

الطريقة الفضلى للنوم	٤٤	* آداب نبوية	٠٢	* الافتتاحية
ريشة الهندسة العربية	٤٦	* تحقيق	٠٥	* نصيحة السلطان الهرري
قائد من نوع آخر	٥٠	* كلام في المليون	٠٨	* من واحة الخير
صوت أم مخدرا	٥٤	* دراسات طبية	١٢	* آية وتفسير
مستقبل وأسرّة	٦٦	* ركن المرأة	١٨	* القول الفصل
صناعة علمية بشكل معاصر	٦٨	* علومنا المسلية	٢٦	* منبر الجمعة
لأنكم الأمل...	٨٠	* مرسى المسافرين	٤٢	* مع الصحابة الكرام
				* وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
				* الفهم نعمة من الله
				* الإسلام جامع الأنبياء
				* كتابنا علمنا
				* أكذوبة الاستنساخ وشذوذ أتباعها
				* منار طريق الجنة
				* ينابيع العلوم

بيروت بربر، شارع ابن خلدون،
مينى الإخلاص.
تلفون: ٠١/٦٧٠٠٢٠
manarulhudamag.org
info@manarulhudamag.org

مجلة منظر الهدى مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية جامعة تصدر غرة كل شهر عن شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع وقد نال شرف امتيازها الجمعية رائدة في ميادين الخير جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، رئيس التحرير الشيخ عبد القادر فاكهاني، المدير المسؤول د. فاروق الجمال شارك في الإعداد والتحرير: مجموعة من المشايخ والدكاترة والأدباء والأساتذة الاختصاصيين.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة
رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القراءة وخلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، النبي الأُمي المجتبى، سيد العلماء والأنبياء، وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين، وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الله تعالى قد شرف هذه الأمة ورفع شأنها بأن جعلها أمة سيد الأمم والأنبياء، سيدنا محمد ﷺ، وفضلها على سائر الأمم فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ سورة آل عمران/ ١١٠. وأنزل إليها أشرف كتبه وخاتمها، القرآن الكريم، كتاب الحق والهدى والعلم والنور، فكان قُطْبَ الرُّحَى في حركة العلوم الدينية والكونية واللغوية، التي دارت عجلتها منذ القرن الهجري الأول، وكان كذلك مَوْثِلَ العلماء والعارفين، وقبلة الطلاب والمفكرين. فما إن عمَّ نور الإسلام ربوع الجزيرة العربية، ودخل الناس في دين الله أفواجًا ينهلون من تعاليم الإسلام السمحة وشريعته الغراء حتى عمَّرَ اليقين قلوبهم، وأشرقت بواطن أولي الألباب والهمم منهم بإعلاء شأن تحصيل العلوم الكونية النافعة للمجتمع والأمة، فقادوا مسيرة لامعة لم يسجل تاريخ الأمم لها نظيرًا في زمن يُعدّ وجيزًا قياسًا إلى حال الأمم الأخرى، فكما كان في أبناء هذه الأمة أعلام في ميادين الدعوة إلى الله ونشر علوم الدين من توحيد وتفسير وأصول وفقه وسيرة وغيرها، فقد برز فيهم أيضًا أعلام قادوا مسيرة الحضارة الإسلامية، وسَطَّروا في صحائف الإنجازات المعرفية والعلمية أبهى الدروس والمع الإنجازات، منذ أن ازدهرت المدن الكبرى التي حضنت العلم والعلماء، فقد غدت مكة والمدينة والكوفة والبصرة وبغداد ودمشق والقاهرة، وصولًا إلى نيسابور وهراة شرقًا

وفاس والقيروان غربًا، حتى حواضر الأندلس كَطَلَيْطَلَة وغرناطة وقرطبة وإشبيلية، غدت كل تلك المدن والحواضر منارات إشعاع علمي حضاري مزدهر أذهل شعوب أوروبا وآسيا وإفريقيا في ذلك العصر، إذ بلغ أوج التقدم العلمي الإسلامي دورته المتألقة الأولى في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، الذي أهدى إلى ملك فرنسا آنذاك «شارل مان» ساعة كبيرة لمعرفة وضبط الأوقات، في دقة كبيرة في الصناعة والبراعة حيّرت علماء فرنسا وأذهلتهم، وهم في عصور عُرِفَتْ في تاريخهم بعصور الظلمات في مقابل منارات الازدهار الحضاري الإسلامي.

أيها الأحبة المؤمنون، ليس غريبًا حصول تلك الإنجازات على أيدي سلفنا من أبناء هذه الأمة الإسلامية العريقة، فدين الإسلام لا يدعو إلى نبذ العلم والمعرفة أو الانكفاء والانكفاف عن تحصيل العلوم والفنون النافعة للمجتمع، بل إنه حثَّ عليها وعلى إتقانها والتفوق فيها بما يعود نفعه على الأمة، فجعل تحصيلها فرضًا من فروض الكفاية؛ فلا بد أن يكون في المسلمين من يفقه في أمور الطب والزراعة والهندسة والعمران والصناعات المختلفة وما تقتضيه أمور وشؤون إدارة البلاد ومصالح العباد في المجتمع الإسلامي، ولننظر إلى شاهد التاريخ، لنضيء على جملة من أهم الحقائق التي لا ينبغي إهمالها أو إغفالها، فالبداية أن النشاط المعرفي في تحصيل العلوم والاهتمام بالطلبة والمعلمين قد تَوَجَّ بإنشاء أول جامعات علمية في الدنيا في تاريخ الأمم، تعلم العلوم الإنسانية والاجتماعية والتجريبية، تقوم على استنباط واستحداث الجديد، وتقويم القديم الموروث من نتاج الأمم الأخرى، والتوليد منه، وتعديله ثم تطويره. وإن المؤرخين يشهدون أن علماء المسلمين كانوا السباقين إلى إرساء أسس منهجية في البحث العلمي، والتأليف المنهجي،



طريقها نحو التقدم العلمي والازدهار الحضاري، فقد صرّح الدكتور «دُرابر» في جامعة نيويورك بأن أول مدرسة أنشئت للطب في أوروبا هي المدرسة التي أسسها العرب، ولا يزال الباحثون والأكاديميون اليوم يذكرون ويتناقلون مقالة المستشرق «سبنسر فاميري» التي جاء بها: «لا يستطيع عالم واحد أن يتأمل القبة الزرقاء دون أن يلفظ اسماً عربياً، ولا يستطيع عالم طبيعي أن يُحلّل ورقة من الشجر أو يفحص صخرة من الصخور دون أن يذكر درساً عربياً، ولا يستطيع أي طبيب أن يتأمل دائرة أحد الأمراض المعروفة منذ القدم دون أن يهمس بأراء طبيب عربي!».

أيها الإخوة المؤمنون، إن كل ذلك الماضي المشرق بما حواه من حقائق ناصعة في سجل حضارتنا الإسلامية لهو باعث لنا على عدم الوقوف عند حدود التغني بأمجاد الماضيين، بل يدفعنا لوعي مسؤوليتنا تجاه أبنائنا وبناتنا، لتوجيههم منذ صغرهم إلى أهمية هذه الحقول العلمية لهم ولجتمعتهم، ونترجم ذلك بمتابعتهم من المراحل الدراسية التأسيسية، فالنضج المبكر في إدراك أهمية هذه العلوم والمعارف يصقل مواهب الشباب ويشحذ فكرهم، ويرتقي بمداركهم وثقافتهم إلى حيث يكونون في مستوى الآمال المعقودة عليهم، بما يحقق لأمتنا نقلة حضارية ومعرفية فارقة، تجعلها ولو في حدود ذات سعة مُصدّرة للمعرفة بدل أن تكون مستوردة لها فقط.

إن دين الإسلام دين عظيم ورائع، وإن الشريعة المحمدية سمحة غراء، فطوبى لمن تمسك بها ودعا إليها، وكان فكره وخلقه وعمله ترجماناً صادقاً لها، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، والحمد لله أولاً وآخراً. ■

ووضع المعاجم والفهارس وعلامات الضبط والتوثيق.... إلخ.

ولما أراد الخليفة العباسي المعتضد بالله «٢٧٩-٢٨٩هـ» بناء قصره في الشَّامِسيَّة ببغداد، وسَّع مساحته ليبنى فيه دوراً ومساكن ومقصورات رتب لكل موضع منها رؤوساء كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعلمية، وبهذا كانت بداية إنشاء أول جامعة في تاريخ الإسلام. تلا ذلك إنشاء الجامع الأزهر عام «٣٦١هـ»، ثم تلتها مدارس الإسفراييني وابن فورك والبُستي والبيهقيّة والسعدية بنيسابور في أواخر القرن الرابع، ثم جامع الزيتونة في تونس، وجامع القرويين في فاس، وفي كل منها ميادين للمستويات المختلفة، وفي قمتها مجال مخصص للناهين النابغين من الطلبة، الذين يتفرغون للتخصص في العلوم بما يقابل الدراسات العليا اليوم.

وانطلق بعد ذلك قطار الجامعات الإسلامية في أرجاء المعمورة، فانتشرت رسائل جابر بن حيان «١٩٨هـ» في الكيمياء باللغة العربية قبل أن تترجم إلى اللاتينية ثم الألمانية فالإنجليزية. وكذا كتاب الحساب والجبر والمقابلة الذي ألفه أبو عبد الله الخوارزمي «٢٣٦هـ»، وكتاب الحاوي في الطب لأبي بكر الرازي «٣١١هـ»، وكتاب المناظر المتخصص في البصريات للحسن بن الهيثم «٤٢٢هـ» بأجزائه السبعة، وكذا كتب كل من الطبيب الأندلسي ابن الوافد، والزهراوي والشريف الإدريسي وابن البيطار.

وقد شهد مؤرخو الحضارة الأوروبية المشاهير من أمثال وليم ديوارنت، ونالينو، ولويون، وكراشكوفسكي، وغيرهم العشرات، أن هذه الذخائر العلمية هي التي أضاءت لأوروبا



الفهم

نعمة من الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على
سيد المرسلين وإمام المتقين نبينا محمد
وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين
وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.
الفهم خير ما يُعطاه الإنسان، من أعطي الفهم
الصحيح فهو على خير عظيم، أما من حُرِمَ الفهم
الصحيح فلا ينفعه شيء لو حَفِظَ ألفَ مجلد.
ابن تيمية كان يحفظ آلافًا مؤلفة من الحديث
ومع هذا الله ما رَزَقَه الفهم، كان يعتقد
أن الله جسم بقدر العرش والعياذ بالله.
الله يصلح أحوال المسلمين،
ابتعادهم عن الدين هو الذي
أوصلهم إلى هذا الانحطاط. ■



ليتنا عاصرنا

نزاراً

وبعد، ففي الأيام الصعبة والليالي المدهمة، بل في الأزمنة الكالحة نستذكر الكبار الذين رحلوا عنا بأجسادهم وأبقت لنا دروسهم وتعاليمهم وإرشاداتهم نبراساً نستقي منه، وينبوعاً نعرف منه الحكمة في الساعات العصيبة، وندعو ربنا متضرعين في ظَهَر الغيب أن يغدق عليهم شأبيب رحمته وأن يزيل عنا غممتنا ببركة أرواحهم الطاهرة التي رجعت إلى باريها وفي القلب جمرة لا تزال حرقتها تكوي من لظى الغدر والخيانة التي مُورست على كبير من كبار الأمة بل إمام من أئمة الهدى والاستقامة فأطلقوا عليه رصاصات الحقد واغتالوه نهاراً جهاراً في وضوح تلك الصبيحة اغتالوا بدرأ ينير لنا دروب العلم والمعرفة بل إماماً في نصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عنيت صاحب السماحة الشيخ الشهيد «نزار حلي» رحمات الله الواسعة عليه.

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتمم علينا النعمة، وجعل أمتنا والله الحمد خير أمة، وبعث رسولاً فينا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة وصلى الله على سيدنا محمد عبد الله ورسوله من أرسله للعالمين رحمة، وعلى آله وأصحابه صلاة تكون لنا نوراً من كل ظلمة وسلم تسليماً كثيراً.

في كل عام في مثل هذه الأيام وفي مثل هذا الشهر تحضرنا الذكرى، غصة في القلب، وحرقة في الفؤاد، على فقد الإمام الشيخ المعلم الذي رحل عنا وقضى شهيداً حميداً منتقلاً إلى رحمة رب كريم، نفتقده ناصحاً مرشداً في أيام لطالما قال لنا فيها، مستشرفاً الخطر الآتي محذراً من أيام قادمة، ببلواها، بظلامها، بإرهابها، وتدميرها للحجر، فيصرخ بنبرة القائد الذي يخاف على الفرد والأسرة والمجتمع وعلى الوطن بل يخاف على الأمة ويخاف على الأبناء والأحفاد يصرخ قائلاً بحروف صيغت من ذهب:

إلى كل مسؤول عن مؤسسة أو وزارة رسمية إلى كل مسؤول عن مسجد أو ما يسمى «تكية» وإلى كل مسؤول عن مدرسة أو ثانوية، إن لم تضعوا حداً للتطرف فالخراب والدمار آت، التهجير والتدمير آت، الحرق للحرث والنسل آت.

منذ عشرين سنة أطلقتها صرخة، فأضاعوها في غياهب





دؤوب لرفع الراية ونشر العلم والمعرفة، ومزيد صروح للخير تبنى، وما زرعت فينا سيدي القائد يثمر كل يوم أزهاراً يافعة وأحبابك في الدنيا ما زالوا على محبة الخير للناس لكل الناس والبناء الصامد على أسس متين، لا الهدم والتدمير، وإن كنا لا زلنا ننادي بعدُ بعلو الصوت، يا أهل الخير، يا أهل الأيادي البيضاء، يا أهل النخوة والحمية، تعالوا نتعاون وهاتوا أيديكم لتلتقي مع أيدينا في رفع البنيان فالمؤمن قوي بإخوانه والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص...

سيدي صاحب السماحة إن رحلة التضحية والعطاء والبناء والدفاع عن بقاء الأمة وشباب الأمة لم تتوقف بل تضاعفت همة وعملاً، وأثمر الحرت الذي زرعت سيدي ثمرًا يانعًا، حلواً أكله، وحصاداً طيباً خيراً عمّ ربوع الأوطان، وغدت تعاليمكم سيدي صاحب الغيرة على الحق وأهله نبراساً ومن بيروت درة العلم والعروبة، انطلقت منكم الشرارة ومن كلماتكم على منبر مسجد برج أبي حيدر انتشرت توجيهاتكم لهيباً يدك حصون التطرف والإنغلاق والدمار والخراب ويصبح صوتكم أيها الشيخ الأزهرى الجليل مصباحاً يضيء للأجيال الطريق ونعرف من معينه دروس الاعتدال والوسطية وبناء الأوطان، وتظلنا في غيبتكم كلمات صاحب السماحة الخلف الشيخ الدكتور حسام قراقيرة: «...سنكمل هذا الطريق، طريق الاعتدال، هذا الطريق النظيف الذي تتمسك به جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية والذي يرفع لواءه مشايخها ودعاتها وطلابها في شتى بقاع الأرض، هذا النهج المستمد من نهج النبي محمد عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام ومن القراءان الكريم والنهج الذي ربّانا عليه الولي الصالح الشيخ عبد الله الهرري رحمات الله عليه».

سيدي صاحب السماحة رحمكم الله رحمة واسعة أنتم السابقون ونحن بكم إن شاء الله لللاحقون... ■

الجهل والعمى، لذلك خافوك صاحب السماحة فقتلوك، لأنك فضحتهم وفضحت مؤامراتهم وخشوا أن يصل صوتك الهادر إلى آذان واعية فتتكلّم بعد أن كانوا اشتروا سكوت الكثيرين بالأبيض والأخضر، وأن تَوْقَطَ صرخاتك ضمائرَ تخدّرت بالأصفر اللّماع... فسكتوا عن التحذير منهم وغشوا الأمة مرة بعد مرة بقولهم: لا يوجد متطرفون فينا، ومرة بليّ الأعناق عن أماكن وجودهم وترك ذكرهم بالاسم والتحذير من زرعهم للفتن وتعاليم الفتنة عبر إشاحة النظر وتحويل العيون عن حقيقتهم كالذي يخفي ضوء الشمس بكفّه... يا وَيْلَهُم سيدي يوم تلقاهم في يوم لا ريب فيه حيث لك وقفة بل وقفات معهم يوم القيامة.

صرخت فينا سيدي معلماً مرشداً: إن التطرف حائل كبير دون بناء الأوطان، إن التطرف آكلة تنهش في جسد الأمة... إن التطرف آكلة تقتت جسد الوطن والمجتمع والأسرة...

وها نحن نرى بأم العين أوطاننا تتمزق وشعوبنا تتفرق شيعاً وطوائف، والمتطرفون يطمعون في إجراء أحكام على ما تميل إليه نفوسهم من الباطل من غير علم ولا دراية، وصدّق فيهم قول ذاك الشاعر:

إذا هلك رجال الحي أضحى صبّي القوم يحلف بالطلاق

...الحالة صارت صعبة سيدي صاحب السماحة وتأخروا كثيراً حتى فهموا كلماتكم وقالوها بالفم الملائن وعلى السنة الكثيرين: «لو سمعوا كلام الشيخ نزار من عشرين سنة ما كانوا وصلوا إلى ما وصلوا إليه...» الآن أفاقوا سيدي الشيخ الشهيد، ولكن طلابك وتلاميذك إخوانك ورفاقك ما استكانوا ولم يرف لهم جفن في التحذير من الفساد والمفسدين في الأرض وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية بقيادة خلفك سيدي صاحب السماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة ما زالت على العهد في كل الأرض، علم وعمل، طريق واضح ونهج جليّ، عمل

طائر آدمي

درس عباس بن فرناس الطب والصيدلة وأحسن الإفادة منهما فقد عمد إلى قراءة خصائص الأمراض وأعراضها وتشخيصها، واهتم بطرق الوقاية من الأمراض، وتوصل ابن فرناس إلى الخواص العلاجية للأحجار والأعشاب والنباتات، وقد كان في سبيل ذلك يقصد المتطبين والصيدلة ويناقشهم في ما بدا له من اطلاعه في هذه الصنعة التي تحفظ البدن وتقيه من آفات الأدوية والأعراض، وقد اتخذه أمراء بني أمية في الأندلس طبيباً خاصاً لقصورهم، فانتخب من مجموعات الأطباء المهرة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فقد اخترنا في عددنا هذا أن نتكلم عن عباس بن فرناس وقصته وكيف ابتدأ فكرة الطيران.

من هو ابن فرناس؟

هو أبو القاسم عباس بن فرناس بن فرداس التاكرني ولد سنة ٨١٨ وتوفي سنة ٨٨٧ م وهو أندلسي من أصل بربري «أمازيغي» من قرطبة، من موالى بني أمية، وبيته في برابر تاكرنا، وهو أول من بدأ بفكرة الطيران في الهواء بنفسه.





الناس هناك لمشاهدة هذا العمل الفريد والطائر الآدمي الذي سيخلق في فضاء قرطبة، وصعد أبو القاسم بآلته الحريرية فوق مرتفع وحرك جناحيه وقفز في الجو، وطار في الفضاء مسافة بعيدة عن المحل الذي انطلق منه والناس ينظرون إليه بدهشة وإعجاب وعندما هم بالهبوط إلى الأرض تأذى، فقد فاتته أن الطائر إنما يقع على ذيله ولم يكن يعلم موقع الذنب في الجسم أثناء هبوطه على الأرض، فأصيب في ظهره بما أصيب من أذى.

كان أول من صنع الميقات لمعرفة الأوقات كما جاء في الأعلام. وقد صنع الميقات لمعرفة أوقات الصلاة ومعرفة الأيام ومعرفة وقت الشروق والغروب.

القبة السماوية

يقول الزركلي: بينما كنت في منتصف سبعينات القرن المنصرم أدرس في جامعة الأزهر تعرفت على القبة السماوية وعجبت بما قدمته من عروض في علم الفلك فلما درست تاريخ أبي القاسم العباس بن فرناس اكتشفت أنه الصانع الأول لهذه القبة لما علمت أن الناس كانت تقصده لا لطلب الطب فحسب بل لمشاهدة ما اتخذ عباس من رسم جميل في منزله فقد مثل هيئة السماء بنجومها وغيومها والشمس والقمر والكواكب ومداراتها.

صناعة الزجاج من الحجارة والرمل

وأجمع المؤرخون على أن ابن فرناس كان أول من استنبط في الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة والرمل فانتشرت صناعة الزجاج لما رأى الناس أن المادة أصبحت في متناول الغني والفقير. فكان همّه التسهيل على الناس، وأول من استفاد من تجاربه أهل الأندلس ويرجع ذلك إلى اهتمامه الشديد بصناعة الكيمياء. ■

لم يكن ابن فرناس يقنع بكل ما كتبه الناس من نظريات بل ألزم نفسه إلقاء التجارب ليتحقق من صحة كل نظرية درسها أو نقلها من غيره ليرقى بها إلى مرتبة الحقيقة العلمية أو ينقضها، فكان ابن فرناس يغوص في تحقيق ما علم وكان يطبق النظريات العلمية على منهج علمي في كل علوم عدة من أهمها الطب والصيدلة وخاصة دراسة الأعشاب.

واشتهر ابن فرناس بصناعة الآلات الهندسية مثل المنقالة وهي آلة لحساب الزمن ويوجد لها نموذج بالمسجد الكبير بمدينة طنجا، واشتهر بصناعة الآلات العلمية الدقيقة، واختراع آلة صنعها بنفسه لأول مرة تشبه الإسطرلاب في رصد الشمس والقمر والنجوم والكواكب وأفلاكها ومداراتها ترصد حركاتها ومطالعها ومنازلها والتي عرفت بذات الحلق.

تجربة الطيران

قد قام ابن فرناس بتجارب كثيرة، درس من خلالها ثقل الأجسام ومقاومة الهواء لها، وتأثير ضغط الهواء فيها إذا ما حلت في الفضاء، وكان له خير معين على هذا الدرس تبخره في العلوم الطبيعية والرياضية والكيمياء فاطلع على خواص الأجسام، واجتمع لديه من المعلومات ما حمّله على أن يجرب الطيران الحقيقي بنفسه، فكسا نفسه بالريش الذي اتخذ من سرقى الحرير «شقق الحرير الأبيض» لمتانته وقوته، وهو يتناسب مع ثقل جسمه، وصنع له جناحين من الحرير أيضاً يحملان جسمه إذا ما حركهما في الفضاء، وبعد أن تم له كل ما يحتاج إليه هذا العمل الخطير تأكد أن باستطاعته تحريك هذين الجناحين فإنهما سيحملانه ليطير في الجو، كما تطير الطيور ويسهل عليه التنقل بهما كيفما شاء.

بعد أن أعد العدة أعلن للناس أنه يريد أن يطير في الفضاء، وأن طيرانه سيكون من الرصافة في ظاهري مدينة قرطبة، فاجتمع

الإسلام

جامع الأنبياء

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ
لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَاتَمُ أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ،
وَأَنَّ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ.

أما بعد، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢٥) سورة
الأنبياء، وقال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ آل
عمران/١٩، وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا
فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ (٨٥) سورة
آل عمران، وقال: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتِ
اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣) سورة
الروم، فهذه الآيات وأمثالها كثير كلها تدل على أن الدين
السماوي الوحيد هو دين الإسلام الذي لا يقبل الله دينًا
غيره لا من الأولين ولا من الآخرين، فجميع الأنبياء على
دين الإسلام، قال الله تعالى عن نوح: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: يَتَّبِعُونَ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي إِيَّائِي
اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ آية/٧١،
إلى قوله: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) سورة
يونس. وقال عن إبراهيم: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا
نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
(٦٧) سورة آل عمران، وقال عن موسى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يُقَوْمُ
إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ (٨٤) سورة
يونس، وحكى الله عن سحرة فرعون أنهم قالوا: ﴿رَبَّنَا
أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (١٢٦) سورة الأعراف، وقال
في حوارِيي المسيح: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا
بِي وَرَسُولِي قَالُوا ءَامِنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٣١١) سورة



الشرائع، ولكن قوم سيدنا عيسى وموسى عليهما السلام كذا أقوام غيرهم من الأنبياء غيروا وبدلوا بعدهم، وحرّفوا وأدخلوا في دين الله ما لم يأذن فيه، فتفرقت الأمم في ذلك بين مفرط ومفرط، وغال ومقصر، لإعراضهم عن هدي المرسلين واتباعهم غير سبيل المؤمنين، إلى أن بعث الله نبيه محمداً خاتم النبيين إلى جميع الناس على وجه الأرض وعلى امتداد الزمن إلى يوم القيامة، وشرع له شريعة شاملة صالحة لكل زمان ومكان، لا تبدل ولا تُسَخ.

وأما قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ سورة الكهف/٢٩، فمعنى الآية أن الله تعالى يقول لنبيه محمد ﷺ وقُل يا محمد لهؤلاء الذين أغفلنا قلوبهم عن ذكرنا، واتبعوا أهواءهم، الحق أيها الناس من عند ربكم، وإليه التوفيق والخذلان، وبيده الهدى والضلال يهدي من يشاء منكم للرشاد فيؤمن، ويضل من يشاء عن الهدى فيكفر، فإن شئتم فآمنوا، وإن شئتم فاكفروا، فإنكم إن كفرتم فقد أعد لكم ربكم على كفركم به ناراً أحاط بكم سرادقها أي أنهم محفوفون في جهنم من جميع الجهات، وإن آمنتم به وعملت بطاعته، فإن لكم ما وصف الله لأهل طاعته من النعيم المقيم.

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ سورة الكهف/٢٩، «من شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء الله له الكفر كفر» وهو قوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة التكويد، وليس هذا بإطلاق الإذن بالكفر لمن شاء والإيمان لمن أراد، وإنما هو تهديد ووعد، وقد بين ذلك قوله سبحانه: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾ سورة الكهف/٢٩، والآيات بعدها.

نسأل الله الهداية إلى الحق والثبات عليه... آمين. ■

المائدة، وقال في من تقدم من الأنبياء: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ سورة المائدة/٤٤، وفي القرآن أيضاً عن بلقيس حكاية عنها أنها قالت: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة النمل.

وقد بين القرآن الكريم الأديان المنحرفة والعقائد الباطلة، وبرهن على بطلانها وفسادها، ودحض كل فرية ورد كل مزعم، وأبان الدين الصحيح الذي هو دين الأنبياء جميعاً، وأمر الله النبي ﷺ والمسلمين بتبليغ الدعوة الإسلامية ومجادلة الخصوم. فقال الله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَالِغَ هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة النحل/١٢٥. لذلك كانت حياة النبي ﷺ جهاداً في سبيل نشر التعاليم الإسلامية بالحجة والبرهان وفي مجادلة الكفار على اختلاف الملل والأديان، ثم بالسيف والسنان بعد ظهور الحجة والبرهان، وكذلك كان أصحابه رضي الله عنهم من بعده ﷺ، فقد كان بعض الصحابة على اطلاع واسع وعميق على الأديان الباطلة، كعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والذين أسلموا من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وتميم الداري وسلمان الفارسي وغيرهم رضي الله عنهم. وكذلك كان بعض التابعين وأتباعهم كمالك بن دينار، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه وغيرهم.

فهذا كله يدل على أن دين جميع الأنبياء واحد وهو الإسلام ودعوتهم واحدة وهي الدعوة لتوحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة، على هذا مضى رسل الله والمسلمون من أممهم، وإن تنوعت شرائعهم، فقد يشرع الله في وقت أمراً لحكمة، ثم يشرع في وقت آخر أمراً لحكمة، فالعمل بالمنسوخ قبل نسخه طاعة لله، وبعد النسخ يجب العمل بالناسخ. الله تعالى يشرع لكل أمة ما شاء، ثم ينسخ الله ما يشاء من تلك

وبالعقل استدللنا

الشيخ نعمة بردى



وكذلك لا يصح في العقل أن يكون الشيء خالقاً لنفسه لأن في ذلك جمعاً بين متناقضين، لأنه إذا قيل خلق زيد نفسه فقد جعل زيد قبل نفسه باعتباره خالقاً ومتأخراً عن نفسه باعتباره مخلوقاً، وهذا محال عقلاً.

وكذلك لا يصح في العقل أن يخلق الشيء مثله أي مشابهه لأن أحد المثلين ليس أولى من أن يخلق مثله من الآخر، فالأب والابن لا يصح أن يخلق أحدهما الآخر لأن كلا منهما كان معدوماً ثم وُجد.

وايضاح ذلك أنك تعلم أن الإنسان يُخلق في بطن أمه ثم يخرج وهو لا يعلم شيئاً ولا يتكلم ولا يمشي، فيأخذ في النمو شيئاً فشيئاً فيتطور فتحصل له قوة مشي وكلام، ويحصل له علم يتجدد له شيئاً فشيئاً، فينشأ طفلاً ثم يصير شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً ثم هرمًا، وهكذا انتقل من ضعف إلى قوة ثم إلى ضعف، فلا يعقل أن يكون هو طوّر نفسه بنفسه، ولا يعقل أيضاً أن يكون الأب طوّر الابن ولا يعقل أيضاً أن تكون الطبيعة طوّرت، لأن الطبيعة لا اختيار لها ولا إرادة، إذ لا يتأتى منها تخصيص الممكن بالوجود بدل العدم وبوقت دون وقت أو بصفة دون صفة.

وكذلك لا يصح أن يكون وجود العالم بالصدفة لأن العقل يُحيل وجودَ شيء ما بدون فاعل لأنه يلزم من ذلك محال، وهو ترجُّح وجود الجائز على عدمه بدون مرجِّح، وذلك لأن وجود الممكن العقلي وعدمه متساويان عقلاً، فلا يترجَّح الوجود على العدم إلا بمُرجِّح، إذ لا يصح في العقل أن يكون تطور الحادث بدون مطوّر، متصف بالحياة والعلم والقدرة والإرادة وجوده قديم أي أزلي وذلك المطور هو المسمى الله. وهو سبحانه وتعالى موجود بلا مكان ولا يجري عليه زمان ولا يحتاج إلى شيء فهو خالقٌ غير مخلوق لأن المخلوق كما بيّنا هو محتاج والمحتاج لا يكون إلهاً، وقد قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ سورة الشورى/ ١١.

والحمد لله رب العالمين. ■

الحمد لله الذي جعل السنة العلماء وأقلام الفقهاء مصائد أفاعي الجهل بدلائل النقل والعقل وجعل العلم نوراً في قلوب أحبائه وجعل الملائكة تضع أجنتها لطالب العلم رضى بما يصنع، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه الطاهرين والتابعين.

أما بعد، فاعلم رحمك الله أن العالم هو ما سوى الله تعالى مما دخل في الوجود كله حادث، وأن العالم أعيان وأعراض فالأعيان جمع عين وهو ما له قيام بذاته وهو إما أن يكون مركباً وهو الجسم أو غير مركب وهو الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ أي الذي انتهى إلى حد لا يقبل القسمة، والأعراض هي صفات الأجسام. والأجسام إما أن تكون لطيفة وهي ما لا يُقبض باليد كالنور والهواء، أو كثيفة وهي ما يُقبض باليد كالحجر والشجر وكلها حادثة مخلوقة.

ولم يخالف في ذلك إلا الفلاسفة وتبعهم بعض مدعي المشيخة من أهل الضلال فخالفوا صحيح العقل وصريح النقل وإجماع المسلمين، فقالوا بأزلية جنس العالم والعياذ بالله، بل ونسبوا هذا القول إلى علماء المسلمين كذباً وزوراً. وبعض الفلاسفة قالوا إن العالم أزلي لا بداية له بجنسه وأفراده، وكلا القولين خروج من الإسلام.

هكذا افترى بعض أدياء العلم والفتوى على أئمة المسلمين هذه المقولة الخبيثة وهم في الحقيقة وافقوا بقولهم هذا متأخري الفلاسفة لكنهم تقوّلوه على أئمة الحديث ولم يقل أحد منهم ذلك، فقول أهل الضلال بأزلية العالم مخالف للقرآن والحديث الصريح وإجماع الأئمة.

ثم اعلّموا رحمكم الله بتوقيفه أن وجود العالم دليل على وجود الله لأنه لا يصح في العقل وجود فعل ما بدون فاعل، ولا يصح كون ذلك الفاعل الطبيعة لأن الطبيعة لا إرادة لها فكيف تخلق؟ كيف تُخصّص المعدوم بالوجود بدل العدم ثم بحالة دون حالة؟!

كتابنا علمنا..

رحلة تشالنجر عام ١٩٧٢ م، كما أن كثيراً من علوم البحار لم تتقدم عندهم إلا في القرنين الأخيرين، وقبل ذلك كان البحر مجهولاً مخيفاً بالنسبة للبعض تكثر عنه الأساطير والخرافات، وكل ما يهتم به راكبه هو السلامة والاهتداء إلى الطريق الصحيح أثناء رحلاتهم الطويلة، فما عرفوا أن البحار المالحة مختلفة إلا في الثلاثينات من هذا القرن، بعد أن أقام الدارسون آلاف المحطات البحرية لتحليل عينات من مياه البحار، وقاسوا في كل منها الفروق في درجات الحرارة، ونسبة الملوحة، ومقدار الكثافة، ومقدار ذوبان الأوكسجين في كل المحطات، فأدركوا بعدئذ أن البحار المالحة متنوعة، وما عرف هؤلاء العلماء البرزخ الذي يفصل بين البحار المالحة إلا بعد أن أقاموا محطات الدراسة البحرية المشار إليها، وبعد أن قضوا وقتاً طويلاً في تتبع وجود هذه البرازخ المتعرجة المتحركة، التي تتغير في موقعها الجغرافي بتغير فصول العام، وما عرفوا أن مائي البحرين منفصلان عن بعضهما بالحاجز المائي، ومختلطان في نفس الوقت إلا بعد أن عكفوا يدرسونه بأجهزتهم وسفنهم حركة المياه في مناطق الالتقاء بين البحار، وقاموا بتحليل تلك الكتل المائية في تلك المناطق، وما قرروا هذه القاعدة على كل البحار التي تلتقي إلا بعد استقصاء ومسح علمي واسع لهذه الظاهرة التي تحدث بين كل بحرين.

لكن علماء أهل السنة والجماعة وخاصة الذين غاصوا في علوم القرآن قد عرفوا ما اكتشفه أولئك حديثاً عن البحر المالح والعذب، فقد نزل القرآن قبل ألف وأربعمائة سنة على نبيٍّ أميٍّ عاش في بيئة صحراوية ولم يركب البحر وأخبرنا بكل ما تقدم ذكره، فهل كان يملك رسول الله ﷺ تلك المحطات البحرية، وأجهزة تحليل كتل المياه؟ وهل كان عنده القدرة على تتبع حركة الكتل المائية المتنوعة؟ وهل تيسر لرسول الله ﷺ في زمنه من أبحاث وآلات ودراسات ما

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطاهرين وصحابه الطيبين.

أما بعد، فإن القرآن الكريم الذي أنزل قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة قد تضمن معلومات دقيقة عن ظواهر لم تكتشف إلا حديثاً بواسطة الأجهزة المتطورة، ومنها وجود حواجز مائية بين البحار، قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) يَنْهَمَا بَرَزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠)﴾ سورة الرحمن، أي أن الله جعل البحر المالح والبحر العذب متجاورين متلاقين لا فصل بين المائين في مرأى العين والبرزخ هو الحاجز، ومعنى ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ لا يتجاوزان أحدهما، ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة.

يشهد التطور التاريخي في سير علوم البحار وعلماءه بعدم وجود معلومات دقيقة عن بعض ما في البحار وبخاصة قبل



صدق من جاء به وهو نبي آخر الزمان محمد ﷺ.

وهكذا نجد في القرآن ما يرد به المكذبين المعارضين للإسلام فذكرنا ثلاثة دلائل وسنكمل فذكر قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ سورة النساء. فمعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ ندخلهم ﴿كَمَا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ﴾ أي احترقت ﴿بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ أي أعادنا تلك الجلود غير محترقة، ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ أي ليدوم لهم ذوقه ولا ينقطع، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا﴾ أي غالبًا بالانتقام لا يمتنع عليه شيء مما يريد به بالمجرمين ﴿حَكِيمًا﴾ في ما يفعل بالكافرين.

إن الجلد يتركب كما توصلت إليه البحوث الحديثة من ثلاثة طبقات، الخارجية «السطحية» الرقيقة وتسمى البشرة Epidermis، والوسطى «المتوسطة» وتسمى الأدمة Dermis وهي الجلد الحقيقي، والداخلية «السفلى» وتسمى النسيج تحت الجلد Subcutaneous tissue، وأما البشرة فهي طبقة خالية من الأوعية الدموية، وتقوم بحماية الجسم من التأثيرات الخارجية والصدمات، وهي أرق طبقات الجلد، وإن كانت تتألف من أربع طبقات ثانوية، بالإضافة إلى طبقة خامسة في مناطق مثل راحة اليد وباطن القدم، وتسمى «الطبقة الصافية» أي الطبقة الرائقة. وهكذا يتضح بالتشريح الدقيق للجلد وجود شبكة من الألياف العصبية، توجد بها نهايات عصبية في طبقات الجلد، وتقوم هذه النهايات باستقبال جميع المؤثرات الواقعة على الجلد من البيئة الخارجية المحيطة به، من درجة حرارة إلى رطوبة، إلى ضغط، إلى لمس، إلى ألم.. إلخ، ومن وظائف هذه الشبكة

تيسر لعلماء البحار في عصرنا الذين اكتشفوا تلك الأسرار بالبحث والدراسة؟

ومثل هذا ما جاء في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ سورة الأنبياء/ ٢٢، فكان دليلاً على أن الشمس والقمر يتحركان ويدوران كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية فقال: الفلك السماء، والجمهور على أن الفلك هو الفراغ الذي تحت السماء الأولى تجري فيه الشمس والقمر والنجوم «يسبحون» يسبرون أو يدورون. فقد جعل الليل لنا لنسكن فيه، والنهار لتصرف فيه، وخلقت الشمس لتكون سراج النهار، والقمر ليكون سراج الليل.

ثم نأتي إلى ذكر ما علمنا القرآن من أمر تكوين الطفل في بطن أمه مما اكتشفه الأطباء حديثاً أيضاً، قال الله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ سورة الزمر/ ٦، فيكون الإنسان في بادئ الأمر نطفة ثم يكون علقة ثم مضغة إلى تمام الخلق، ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ هي ظلمة البطن والرحم والمشيمة.

ينتقل الجنين من مرحلة تطور إلى أخرى داخل ثلاثة أغشية ذكرت في القرآن الكريم كما بينا، وهذه الظلمات هي:

١- جدار البطن.

٢- جدار الرحم.

٣- المشيمة بأغشيتها الكوريونو - أمنيونية.

فوجه الإعجاز العلمي في الآية القرآنية الكريمة هذه هو إشارة القرآن إلى هذه الظلمات الثلاث التي لم يكن الناس على علم بها في زمنه ﷺ لولا نزول القرآن بما يشهد على



وبالتأكيد فإن هناك أجهزة أخرى غير الجلد يصيبها الإعياء والهبوط الوظيفي والتوقف عن العمل نتيجة تألم الجلد، أي استجابته للمؤثر الواقع عليه، ولكن يبقى الجلد هو العضو الوحيد في جسم الإنسان الذي يحصل للإنسان بواسطته الشعور بالألم.

وعندما يتعرض الجلد للإحراق فإنه يتألم، أي ينقل الإحراق كمؤشر إلى الدماغ فيترجمه، وتكون النتيجة هي شعور الجسم بالألم، فإذا كان الحرق من الدرجة الأولى «سطحياً» تلتهب الطبقة الخارجية للجلد وتحمّر ويتورم الجلد، ويصحب هذا آلام موضعية شديدة نتيجة لتأثير الحرق في الألياف العصبية، وتحدث هذه الحروق مثلاً نتيجة التعرض فترة طويلة لأشعة الشمس المباشرة ساعات الظهيرة.

وإذا كان الحرق من الدرجة الثانية فإن الألم يشتد لدرجة أن الجسم يفقد من السوائل ويتأثر ضغط الدم الشرياني وتتضرر الدورة الدموية، وقد يصاب الجسم بصدمة عنيفة. ويلاحظ في هذه الدرجة تكون أكياس مائية مختلفة الأحجام على البشرة، وقد تتمزق بسهولة لتخرج سائلاً ملحياً أو تزف دمًا.

وإذا كان الحرق من الدرجة الثالثة فإن الحرارة الشديدة للحرق تؤدي إلى حدوث تلف شديد للطبقات العميقة بالجلد والأنسجة المجاورة، وتؤدي أيضاً إلى التفتح الجلدي، واضطراب وظائف العظام والعضلات، كما تؤدي إلى تجلط بروتينات الألياف العصبية، وتكون النتيجة هي توقف هذه الألياف عن العمل، أي لا تكون قادرة على الإحساس بالمؤثر وهو الحرق، وبالتالي يتوقف شعور الإنسان بالألم! أما حال الكفار في نار جهنم فإذا تلفت جلودهم يجعل الله لهم جلوداً غيرها حتى لا يتوقف عنهم العذاب. أجارنا الله وإياكم من النار. ■

العصبية تنظم عمل المكونات الأخرى الموجودة بالجلد، مثل: الغدد الجلدية وأجربة الشعر والأوعية الدموية. ومما يذكر في هذا المقام أن الطبقة السفلى غنية بالنهايات العصبية التي تحصل عن طريقها الإحساس بالضغط، لكنها فقيرة في مستقبلات الألم واللمس، وتتبادل هذه النهايات العصبية «المستقبلات Receptors» الألم والشعور به، وفيها ما ما يحصل عنه الشعور باللمس والضغط... الخ.

وخلاصة القول أن الجلد عضو إحساس من الطراز الأول، وبه خريطة مدهشة من الأعصاب، لم يتم الكشف عنها عند الأطباء الحديثين إلا في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، بعد تقدم وسائل البحوث الحديثة في كل من علم التشريح، وعلم الأنسجة وغيرها من العلوم.

ثم إن هذه المستقبلات الحسية المنتشرة في طبقات الجلد تستقبل المؤثرات البيئية الواقعة عليها طوال اليوم، ويتحول كل مؤثر «حرارة أو لمس أو ضغط أو كي أو غيرها» إلى نبضات كهربائية Electric impulses بداخل الأعصاب التي توجد هذه المستقبلات بأطرافها، وتنتشر وتنتقل هذه النبضات على امتداد هذه الأعصاب إلى المخ - وهو المركز الرئيسي في الجهاز العصبي للإنسان - فتتم ترجمة المؤثر المستقبل Received stimulus، وبيان نوعه وتحديد الاستجابة المناسبة تجاهه، فتتفعل عضلات الإنسان لإبعاده عن موقع المؤثر السيئ، أو تتفعل عضلاته نحو هذا المؤثر وتقرب منه أكثر. ويستطيع الإنسان أن يشعر بالمؤثر الواقع على الجلد طالما يقع هذا المؤثر داخل حدود معينة من الشدة، فإذا انخفضت شدته عن الحد الأدنى لم يشعر به الجلد، وإذا ارتفعت شدته عن الحد الأقصى شعر الجلد بالألم، وقد ترتفع شدة المؤثر بدرجات كبيرة فتكون استجابة الجلد عنيفة وتؤدي إلى حدوث صدمة أو هبوط في الدورة الدموية وفقدان للوعي.

نتمنى لكم عطلة صيف ممتعة

مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

The Schools of the Association of Islamic Charitable Projects

Les Ecoles de L'Association des Projets de Bienfaisance



أكذوبة الاستنساخ

وشذوذ أتباعها

الشيخ الدكتور محمود دعبول

يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ سورة الحج/ ٧٢. وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ سورة الزمر.

لقد أثار موضوع ما يسمى باستنساخ البشر والبهاائم ضجة إعلامية كبيرة وأخذت هذه القضية تشغل أفكار وعقول كثير من الناس، وتضاربت حولها الآراء والأقوال والنظريات ولاقت موجة عارمة من الاستياء والاستنكار لدى المؤمنين وفقهاء الإسلام وحتى في أوساط الباحثين والمراكز العلمية، والحق أن الأمر لا يعدو كونه كذباً وافتراءً وتكذيباً سافراً للقرءان الكريم

ولدين الإسلام الحنيف وتعاليم الرسول الكريم ﷺ.

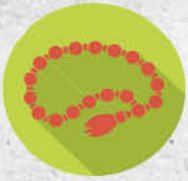
قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخُلُقُوتُ﴾ (٣٥) أَمْ خُلِقُوا الْأَسْمَوتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ (٣٦) سورة الطور.

فماذا يقول أصحاب هذه المقولة الكاذبة؟ وما هي هذه الطائفة المسماة بالطائفة الرائية الشاذة صاحبة هذه الفرية التي أطلقوا عليها اسم الاستنساخ؟ ومن مؤسسها؟ ومن هم المنتمون إليها؟ وما هي أهدافهم وأوصافهم ومعتقداتهم؟ ملخص ما يسمى بنظرية الاستنساخ الكاذبة

يدعي أصحاب نظرية الاستنساخ المزعومة أن عملية الاستنساخ تبدأ باقتزاع خلية جسمية، ليست منياً، من جسم الإنسان المراد استنساخه - على زعمهم - أو البهيمة، سواء كان ذكراً أم أنثى، ثم تُستخرج بويضة أنثوية تؤخذ من أنثى، ثم يتم تفرغها من نواتها الخاصة، ويتم ذلك خارج الرحم في المختبر، ثم تستخدم شحنات كهربائية للعمل على اندماج هذه البويضة الأنثوية المنزوعة النواة مع الخلية المستخرجة من الإنسان أو البهيمة، وبالتالي يصبح هناك على زعمهم الفاسد، خلية نواتها من إنسان ومحيطها الغذائي «السيئوبلازم» من إنسان آخر، وبعد أن تنقسم هذه الخلية عدة مرات خارج الرحم، تؤخذ الخلايا الناتجة عن هذا الانقسام، وتحقن في رحم أنثى حتى تستكمل نموها، وتصبح بعد ذلك جنيناً تاماً على ما يزعمون، ويكون هذا الجنين المزعوم نسخة طبق الأصل من الإنسان، أو البهيمة التي أخذت منها الخلية، حاملاً صفاته الوراثية.

قال الله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (٥) سورة الكهف.

إن مضمون هذه المقولة الكاذبة أو ما يسمى بالاستنساخ يعني أن الولد قد يولد بأخذ شيء غير المنى من جسم إنسان رجلاً



القول الفصل

الشبه، وإذا علا ماء المرأة غلب الشبه رواه البزار. وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: «**ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله** - أي أتيا بولد ذكر - **وإذا علا مني المرأة مني الرجل آتتا بإذن الله** - أي أتيا بولد أنثى -» رواه مسلم.

وبناء على منهج القرآن الكريم وهدي الرسول ﷺ فإن ما يسمى باستنساخ البشر ما هو إلا أباطيل وأكاذيب لا يجوز تصديقها واعتقادها، بل يجب الإعراض عنها والتحذير منها ونهي الناس عن اعتقادها، وعلينا اتباع منهج القرآن الكريم وهدي رسولنا ونبينا محمد ﷺ، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ سورة الإسراء.

ما هي الطائفة الرائييلية؟

من هو زعيمهم؟

وما هي أوصافهم وسلوكهم
ومعتقداتهم؟

إن الجماعة المسماة بـ «الرائييليين» نسبة إلى زعيمهم الفرنسي الذي سمى نفسه «رائيل» هي جماعة دينية شاذة بدأ ظهورها عام ١٩٧٣ في فرنسا، وانتقلت منها إلى دول أخرى، ومن أبرز أقوالهم الفاسدة قولهم والعياذ بالله: «إن مخلوقات من الفضاء هي التي خلقت البشر، وإنهم يعملون - على زعيمهم - على تحقيق الحياة الأبدية للبشر أي عدم الموت، من خلال - ما أسلموه - الاستنساخ» وقد استطاعت هذه الطائفة عن طريق ترويجها لما يسمى بعملية الاستنساخ أن تؤثر على عقول السذج من الناس وأن تجمع مبالغ مالية ضخمة من خلال الإنترنت ووسائل الإعلام لتروج لعقائدها ومبادئها الفاسدة ولتشتهر بين الناس.

كان أو امرأة، يسمونه خلية، ثم يوضع في رحم المرأة فتحمل منه بولد مشابه لهذا الإنسان الذي أخذت الخلية منه.

إن هذا كذب مركب على كذب، وأباطيل ملفقة فيها تكذيب ساخر للقرءان الكريم وتكذيب لما أخبر رسول الله ﷺ وحياً من عند الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ سورة النجم.

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُخْلَقُ مِنْ مَنِي الرَّجُلِ وَمَنِي الْمَرْأَةِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ سورة الإنسان. فقلوه تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ أي بني آدم، ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ أي من مني الرجل ومني المرأة، وقلوه تعالى: ﴿أَمْشَاجٍ﴾ أي أخلاط، قال النسفي في تفسيره: «أي من نطفة قد امتزج فيها الماء». وهذا وصف للنطفة التي هي خليط من مني الرجل ومني المرأة، فهذه الآية صريحة وواضحة، حيث بين الله عز وجل فيها أن ماء الرجل وماء المرأة أي منيهما يختلطان ويمتزجان في الرحم، فيخلق الله تعالى منهما الإنسان.

وبين الله تبارك وتعالى في آيات بينات أخرى من أي شيء يخلق بني آدم، قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ سورة الطارق، فإن مني الرجل يرشح من صلبه أي ظهره، ومني المرأة يرشح من الترائب وهي عظام صدرها، فالله عز وجل أثبت وجود المائين أي مني الرجل ومني المرأة، وأن الإنسان يُخلق منهما، وهذه حقيقة علمية مذكورة في القرآن الكريم لا ينكرها إلا معاند مكابر أعمى الله تعالى قلبه وفؤاده فلا يبصر الهدى.

ولقد بين الرسول المصطفى ﷺ كيف يشبه الولد أباه أو أمه فقال عليه الصلاة والسلام: «**إذا علا ماء الرجل غلب**

بموت النعجة «دوللي» من جراء إصابتها بمرض رئوي. ومن المعروف أن «دوللي» قد زعم كذباً استنساخها في ٥ تموز ١٩٩٦ ولم يتم الإعلان عن ذلك إلا في ٢٣ شباط ١٩٩٧، وفي العام ٢٠٠٣ بدأت تشكو من التهاب في الورك والركبة وظهرت عليها عوارض الشيخوخة وفي بداية العام ٢٠٠٣ أعلن عن إصابتها بمرض شديد وفي ١٤ شباط ٢٠٠٣ تم الإعلان عن وفاتها عن عمر ٦ سنوات ونصف، علماً أن النعجة تعيش عادة ١٢ عاماً. وفي أستراليا ماتت أول نعجة زعم كذباً أنها استُنسخت رغم أنها كانت تبدو بصحة جيدة، وأثار إحراق النعجة «ماتيلدا» بعد موتها مناهضي النظرية الفاسدة الذين أسفوا لعدم توفر سبيل للتيقن مما حدث لها!!

«إيفا» المزعومة

إلا أن قضية «دوللي» و«ماتيلدا» لم تطوِّف هذه النظرية، إذ استمر الحديث عن هذا الموضوع وتنقل بين الولايات المتحدة الأمريكية ووصل إلى داخل الكيان الصهيوني مع تأكيد «بريجيت بواسوليه» رئيسة شركة «كلون أيد» المرتبطة بطائفة ما يسمى بـ «الرأئيليين» عن ولادة الطفلة «إيفا» وزعمت أنها مستنسخة عن والدتها المتزوجة من رجل عقيم عبر عملية قيصرية وأنها تزن ٢،١ كيلو غرامات وهي مطابقة لأمها بفارق ٢١ عاماً - عمر الأم - إضافة إلى ولادة أربعة أطفال آخرين في مكان ما في العالم، إلا أن أحد المحامين في مدينة ميامي الأمريكية رفع دعوى مطالباً بوضع الطفلة المزعومة تحت الوصاية القضائية. عندها أعلنت «بواسوليه» أمام محكمة في ولاية فلوريدا الأمريكية أن الطفلة «إيفا» موجودة في الكيان الصهيوني وأنها ولدت هناك نافية أن تكون في الولايات المتحدة، ما دفع القاضي المكلف بالقضية إلى إغلاق الملف، وتجدر الإشارة إلى أن مقر «كلون أيد» يقع في مدينة لاس فيغاس، وكان في حينها لدى «بواسوليه» ألفا شخص ينتظرون ما يسمى استنساخ أحد أحبائهم إضافة إلى قائمة

ومؤسس وزعيم هذه الحركة الشاذة هو مَغْنٌ وصحافي فرنسي شاذ بدأ حركته الشاذة منذ سنة ١٩٧٣، واشتهر بشذوذه الجنسي وأفكاره وعقائده المنحرفة، وادعى وزعم أنه خاتم الأنبياء وأنه أخ غير شقيق لسيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام، كما ادعى أنه رأى عام ١٩٩٢ سفينة فضاء ومخلوقاً أخضر اللون له شعر أسود طويل فأخذه معه إلى كوكبهم وصار منذ ذلك الوقت يدعو ويروج لفكرة وجود مخلوقات فضائية يقول: «إنها خلقت أول كائنات بشرية وأرسلتها إلى الأرض منذ آلاف السنين» وأخذ يقيم مراكز تحت اسم «مدينة الأطباق الطائرة».

وقد عُرِفَت هذه الجماعة بالشذوذ الجنسي حيث كشفت صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» في تحقيق لها حول هذه الجماعة ممارساتها الجنسية الشاذة وانحلالها الخلقي، وقيامها بعلاقات جنسية محرمة.... وهم يهدفون من وراء الترويج الواسع للكذبة المسماة الاستنساخ إلى توسيع شهرتهم والدعاية لعقائدهم وأفكارهم الفاسدة، وجمع الأموال الطائلة والضحك على عقول الناس واستمالة السذج من الناس لينتموا إليهم ويسيروا في ركبهم.

وما هذه الجماعة الشيطانية إلا حلقة ضمن سلسلة حلقات شيطانية تضر عقول الناس وتشر الفساد بين الناس لتؤدي بهم إلى المهالك والطامات كتلك الجماعات الشاذة التي تنتحر في أيام معينة يظنوننها نهاية العالم، والجماعة التي تسمى بعبدة الشيطان.

ثَبَّتْنَا الله على الحق والعقيدة القويمة، وحفظنا من فساد الأشرار المضللين.

أكذوبة الاستنساخ وشذوذ أتباعها

وفيما خَفَّت الضجة حول ما يسمى الاستنساخ بعد التصدي لهذه النظرية من هنا وهناك، فوجئ المتابعون لهذه القضية



القول الفصل

طويل، وبعد صعوده إلى السفينة رأى على زعمه مخلوقات فضائية قال إنها مستنسخة وإنها هي التي خلقت البشر على سطح الأرض - والعياذ بالله - عن طريق الاستنساخ.

وقد أتبع هذا الشخص عدد من الأشخاص يقال إن عددهم يقدر بنحو ٥٥ ألفاً منتشرين في ٨٤ بلداً، يعيش معظمهم في فرنسا وسويسرا، فيما يرى متابعون للقضية أن عددهم أقل بكثير من العدد المزعوم.

الزوجة تفصح

إن كشف شواذات هذه الجماعة لم يقتصر على مناهضي النظرية الباطلة، فأقرب الأشخاص إلى المدعو «رائيل» فضح أمره وكشف انحرافات طائفته، فقد اعترفت زوجته واسمها «كريستين» بأنها تعيش مأساة وقالت: «لقد تحول منزلنا إلى مكان أشبه بمنتهى لكل من يرغب المجيء في أي وقت وقد تحولت إلى خادمة للزائرين... ولديه شخصية خاصة جذبت عدداً كبيراً من مريديه، وكان يختفي ويترك المنزل بصفة مستمرة ودورية زاعماً أنه يقابل مخلوقات فضائية تنقله إلى كوكبها» وأكدت كريستين أن زوجها كان يقوم بتدوين هذه المقابلات المزعومة وطبعها في كتب لمريديه الذين يلتقون حوله ولا سيما في منتجعه الخاص الذي أعلن فيه ما سماه الحرية الجنسية بما فيها ارتكاب الأعمال الشاذة.

بعد هذا العرض الموجز لانحرافات هذه الطائفة وشذوذها. ولنظرية ما يسمى الاستنساخ وسخافتها ومعارضتها للشرع، نوجه دعوة لأهل الاختصاص للتصدي لهذه النظرية الفاسدة وعدم السماح بترويجها تحت أي مسمى، حرصاً على عقائد الناس ومنعاً لأهل الباطل من التغلغل إلى شبابنا وزرع الانحلال والفساد في نفوسهم، وبالتالي منع تحقيق أحد أبرز أهداف أعدائنا... ■

بأسماء أشخاص كل واحد مستعد لدفع ٢٠ ألف دولار مقابل ما يزعم استنساخه.

أكاذيب وأكاذيب

فرع حركة ما يسمى بـ «الرأئيليين» في الكيان الصهيوني تابع مسلسل الأكاذيب، وأكد وجود الطفلة «إيفا» في هذا الكيان دون الإفصاح عن مكانها على وجه التحديد، وقال المتحدث باسم هذه الحركة: «إن الطبيب الذي يتولى فحص ورعاية الطفلة يعرف مكانها ولن تعرض أمام وسائل الإعلام أو تخضع لأي اختبارات». وقد نفت وزارة الصحة الإسرائيلية امتلاكها معلومات عن القضية وأكدت أن هذه النظرية محظورة داخل البلاد.

وفي رد على «بواسولييه» قال الدكتور زافوس مدير أحد المراكز الطبية في ولاية كنتاكي الأمريكية إنها ليست طبية بل هي متخصصة في الكيمياء وتملك شركة تجارية لا صلة لها بالطب والأطباء نافياً وجود أي طفل أو طفلة نتيجة النظرية، وطالب «زافوس» بكشف الطفلة المزعومة وقال إن «بواسولييه» يمكن أن تقول أي شيء وهي تطلب ربع مليون دولار عن كل عملية وبالتأكيد لن تحصل على ذلك لأنه لم يحدث أي عملية مزعومة للاستنساخ.

هلوسات وانحرافات

ومن المعلومات عن طائفة ما يسمى بـ «الرأئيليين» التي يترأسها كلود فوريلون الذي كان مغنياً وصحافياً رياضياً أن نظريته الفاسدة بدأت عقب وقوعه أمام بركان قريب من مكتبه في منطقة «أوفيرن» في ١٣ كانون الأول عام ١٩٧٣ حيث زعم أنه شاهد ضوءاً أحمر ينبعث من سفينة فضاء فتحت بابها لتكشف عن كائن أخضر اللون طوله أربع أقدام وله شعر

كنز 10 النجاة

الدكتور أحمد صمود

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهاكم إخوتي في الدين شرح العشرة العاشرة من قصيدة العقيدة الطحاوية:

قرءان رب العرش خير ما نزل كلامه حقيقة وفي الأزل

إن أفضل كتاب أنزله الله هو القرآن الكريم وهو عبارة عن كلام الله الأزلي، فمن اعتقد أن كلامه الذي هو صفته تعالى له بداية أو أنه حدث بعد عدم فقد ضل إذ وصف الله بمعنى من معاني البشر. كلامنا يكون بعد صمت، وهذا هو شأن المخلوق، صمت ثم كلام ثم صمت، أما الله فمنزّه عن ذلك، لا يتخيل ولا يتصور ولا تحيط به العقول. أنت -أيها الإنسان- أعجز من أن تنطق بحرف الباء بلا شفتين، والله الذي لا يشبه مصنوعاته كلامه ليس ككلام المخلوقين. ذات الله لا يشبه ذوات المخلوقين، وصفاته ليست كصفاتهم وأفعاله ليست كأفعالهم، هذا شيء نعتقه دون أن نخوض في التفكير في الذات المقدس، بل نحن منهيون عن ذلك ومدعوون للتفكير في الخلق لا في ذات الخالق، ويروى عن الرسول ﷺ كما جاء في معجم الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله» أي لأن الله تعالى لا يتكيف في العقل ولا يتمثل في النفس ولا يتخصص في الذهن ولكن بالنظر إلى مخلوقاته نوّق بوجوده تعالى. ونحن نعتقد أن الظلام والنور لهما بداية وأنه كان وقت لا ظلام فيه ولا نور مع أننا لا نستطيع أن نتخيل ذلك، فهناك الكثير من الأمور التي نعتقد بوجودها دون أن نتمكن من تخيل ذلك فلا يكون المَعُول عليه في إثبات الأمر قدرتنا على تخيله.

لكن تنبّهوا للقرءان في دين أهل الحق إطلاقاً

كما سبق البيان، إن قيل القرآن وأريد به الألفاظ المنزلة فهذه الألفاظ مخلوقة، اللغة العربية والأصوات والحروف والصحائف كلها مخلوقة، وإن قيل القرآن وأريد به كلام الله أي صفته فهو أزلي أبدي غير مخلوق.

قرءان رب العرش خير ما نزل كلامه حقيقة وفي الأزل
لكن تنبّهوا للقرءان في دين أهل الحق إطلاقاً
لفظ منزل هو الموصوف بأنه المنطوق والحروف
وأحرف بأحرف مسبوقه هذا دليل أنها مخلوقه
والصوت ثم ما إلى هنالك نحو صحائف وغير ذلك
أما بمعنى صفة الله العظيم فليس مخلوقاً وإنما قديم
من قال عن آياته أو السور بأنها كلام إنسان كفر
وربنا سوف يصلية سقر إذ قال ما هذا سوى قول البشر
والمؤمنون كلهم على يقين بأنه كلام رب العالمين
قولوا كلام ربنا لا يشبه كلامنا تنبّهوا ونبّهوا





لفظٌ مُنْزَلٌ هُوَ الموصوفُ بأنه المنطوقُ والحروفُ أما بمعنى صفةِ الله العظيم فليس مخلوقاً وإنما قديمٌ

وأما إطلاق القراءان - أي من غير قيد - فهو كلام الله الذي هو صفته تعالى وهو غير مخلوق.

مَنْ قَالَ عَنْ آيَاتِهِ أَوْ السُّورِ بأنها كلامُ إنسانٍ كَفَرُ

بعض المسائل في الشريعة فيها تفصيل ولا يكون بيانها بكلمة واحدة، فلا يجوز لأحد أن يقول «القراءان مخلوق» لأنه عند الإطلاق ينصرف لفظ «القراءان» إلى كلام الله الذاتي وأما في مقام التعليم فيبين أن اللفظ المنزل هو بلغة وحروف مخلوقة وهذا اللفظ ليس عين كلام الله الذي هو صفة ذاته تعالى وإنما هو عبارة عن كلام الله الأزلي لذلك يقال له كلام الله ولأنه دال على كلام الله وليس من تأليف مَلَك ولا بشر، وقد حذر الله تعالى من قال إنه من تأليف البشر.

وَرَبُّنَا لَسَوْفَ يَصْلِيهِ سَقَرٌ إِذْ قَالَ مَا هَذَا سَوَى قَوْلِ الْبَشَرِ

قال الله تعالى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (سورة المدثر، وسقر هو اسم من أسماء جهنم التي لها سبعة أسماء وهي: جهنم، لظى، سقر، الحطمة، الجحيم، السعير، والهوية).

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ عَلَى يَقِينٍ بأنه كلامُ ربِّ العالمينُ

الاعتقاد اليقين هو الذي لا يشوبه شك ولا تردد، أما من شك أن القراءان كلام الله فلا إيمان له ولا يشم رائحة الجنة.

قُولُوا كَلَامُ رَبِّنَا لَا يَشْبَهُ كلامنا تنبّهوا ونبّهوا

هَبْ أَنْ قَائِلًا قَالَ لَكَ: «ألسنت تشبهُ الله بالخلق حين تقول: كلام الله أو حين تقول: قال الله، أليس الكلام من صفة المخلوقات؟» فقل: «هذا اتفاق في اللفظ مع اختلاف في المعنى» فعندما تقول: «الله موجود» أو «الله سميع» أو «الله بصير» فكل هذه معناها موجود ليس كمثله شيء، وسميع ليس كمثله شيء، وبصير ليس كمثله شيء وهو متكلم ليس كمثله شيء وكلامه ليس ككلام خلقه.

والله أعلم وأحكم.

هنا لا بد من الإشارة إلى محنة سيدنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، ففي أيامه جاء أحد المعتزلة وأقنع الخليفة العباسي المأمون أن القراءان مخلوق فحمل الخليفة هذا القول على معنى اللفظ المنزل لا على ما تريده المعتزلة من الكفر بإطلاق اللفظ على معنى نفي صفة الكلام عنه سبحانه، فأراد هذا الخليفة أن ينشر هذا الاعتقاد ظناً منه أنه ينشر الحق، وقد أراد البطش بمن قال: «القراءان غير مخلوق» لأن الخليفة ذهب إلى أن كل ما نراه في هذه الدنيا هو مخلوق، فصار جنود الخليفة يعتقلون ويقتلون من قال: القراءان غير مخلوق، وقد سميت تلك الفتنة «فتنة القول بخلق القراءان» وهي فتنة وقعت في العصر العباسي في عهد الخليفة المأمون، ثم المعتصم والواثق من بعده، فهؤلاء الخلفاء تشوشوا بكلام المعتزلة فكانوا يقولون بخلق القراءان يريدون به اللفظ المنزل، إلا أن الإمام أحمد بن حنبل لم يرد إطلاق هذا اللفظ «القراءان مخلوق» من غير بيان وشرح للمسألة خشية أن يفهم العوام أنه يوافق المعتزلة بنفي صفة الكلام عن الله تعالى، فحُبس وعُذِّب وتناوب الجلادون على جلده وظلم كثيراً لكنه لم يقبل التراجع عن الحق، ثم أخرج من السجن، ثم في عهد الواثق منع من الاجتماع بالناس. ولما تولى المتوكل الحكم أنهى تلك الفتنة إنهاءً كاملاً.

وأحرفٌ بأحرفٍ مسبوقةً هذا دليلٌ أنها مخلوقة

الكلام الذي نتلفظ به هو مركب من حروف متلاحقة، والحرف قبله حرف وبعده آخر، هذه المسبوقية دليل على أن الحرف له بداية وأنه يُبتدأ بعد عدم ثم ينقطع وكل ذلك مستحيل على الله الذي قال: ﴿فَلَا تَصْرِيحُ لِلَّهِ الْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة النحل).

والصوتُ ثم ما إلى هنالك نحو صحائفٍ وغير ذلك

بهذا القيد القراءان يراد به الألفاظ المنزلة وهي مخلوقة.

الكتاب المعجزة

الحمد لله المنزه بذاته عن إشارة الأوهام، المقدس بصفاته عن إدراك العقول والأفهام، العظيم الذي تنزهه عن مماسة المكان، المتعالي عن مشابهة الأجسام، العليم الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، الحكيم الذي نزل القرآن شفاء للأرواح والأبدان، والصلاة والسلام على محمد المبعوث إلى خليقته، الداعي إلى الحق وطريقته وعلى آله وصحبه.

أمثلة من القرآن

إن أعظم حقوق الله على عباده هو توحيده تعالى أي ترك الإشراك به شيئاً وتصديق رسوله، فمن أنكر وجود الله أو كذب رسوله محمداً ﷺ فلا يكون مسلماً، فمن صدق بالله ولم يشرك به أحداً وصدق رسوله ولو لم يعمل الحسنات يدخل الجنة ولو عذب في النار زمناً، لكنه لا بد أن يخرج منها ويدخل الجنة، أما الكافر فلو عمل الحسنات وهو كافر فلا ينفعه ذلك لأنه كفر بالله ولم يكن عنده الأساس الذي لا بد منه لقبول الأعمال الصالحة وهو الإيمان.

فقد جاء في قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ سورة إبراهيم/ ١٨، من كفر بربه فإن كل أعماله الصالحة تحبط، فشبهت أعمال الكافر بالرماد، لأن الرماد عند اشتداد الرياح لا يبقى له أثر فكذلك الذي يكفر بربه تذهب كل أعماله الحسنة التي سبق أن عملها. ذلك لأن أعلى الواجبات وأفضلها عند الله هو الإيمان بالله ورسوله وهو أي الكافر قد ضيعها، فالإيمان شرط لقبول الأعمال الصالحة.

فلما كان الكافر تحبط أعماله الصالحة جميعها شبهت بالرماد فكان مثلهم على تقدير سؤال سائل: كيف مثلهم؟ فقيل: أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، فجعل العصف لليوم فكل ما عمل الكفار من صلة الرحم وعتق الرقاب وفداء الأسرى وغير ذلك، كل تلك الأعمال كانت حابطة كالذي يبني من غير أساس فمآله السقوط، والأساس هو الإيمان بالله تعالى. فالأعمال الصالحة التي عملها الكافر في الدنيا لا يرى لها أثراً يوم القيامة كما أن الرماد إذا طيرته الريح لا يبقى له أثر.

فاحرص يا أخي المسلم دائماً على أداء الواجبات واجتنب ما نهاك الله عنه واجعل هواك تبعاً لشرع الله واعمل لما بعد الموت فإن الكيس الفطن الذكي من دان نفسه وعمل لما بعد الموت.

لطائف القرآن

قد أنزل الله القرآن على سيدنا محمد ﷺ وفيه الكثير من ضروب الفصاحة والبلاغة كما نبين ذلك في بابنا هذا، والنوع البلاغي الذي سنذكره في عددنا هذا هو المشكلة، وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبتته، فتبين هنا قبل الخوض في شرح الآية والنوع البلاغي هذا، أنه لا يجوز تسمية الله مأكراً ومن سماه بذلك يخرج من الإسلام لأنه استخف بالله، أما ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ سورة آل عمران، فهذا من المشكلة حيث ذكر لفظ المكر من العباد بمعنى الذم لهم ثم ذكر مرة أخرى لكن بمعنى آخر يليق بالله تعالى فالمكر من الله معناه مجازاة الماكرين على مكرهم، وتقريب ذلك قول الشاعر:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبعه قلت اطبخوا لي جبةً وقميصاً

هنا قال الشاعر اطبخوا لي جبة وقميصاً وأراد الخياطة ولكن استعمل الطبخ لوقوعه في صحبتته مريداً به معنى آخر غير الطبخ ويفهم المعنى من سياق الكلام.



أمتة حضاً بليغاً في أحاديث كثيرة على ذكر الله سبحانه، ومن ذلك قوله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» رواه البخاري.

وليعلم أن المؤمن الذي يكثر من ذكر الله في جميع أحواله وخاصة بالأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ يتنور قلبه وتصفو نفسه ويسمو فكره وتندفع عنه بإذن الله وساوس الشيطان الذي يخنس ويبتعد إذا ذكر العبد ربه، وكذلك تنزل بذكر الله السكينة والطمأنينة على قلب المؤمن وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۚ﴾ سورة الأحزاب.

ومعنى الآية اذكروا الله ذكراً كثيراً أي أثنوا عليه بضروب الثناء وأكثروا من ذلك وسبحوه بكرة أي أول النهار وأصيلاً أي آخر النهار، وخُصَّ أي الليل والنهار بالذكر لأن ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون فيهما، وقيل في معنى الآية: قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وفعلوا الذكر والتسبيح المذكوران في الآية موجهان إلى البكرة والأصيل، وإنما خص هذا الذكر أي التسبيح من بين أنواع الذكر إبانة لفضله، لأن معناه تنزيه ذات الله عما لا يجوز عليه من صفات المخلوقين، ثم خص من ذلك التسبيح بكرة وهي صلاة الفجر، وأصيلاً وهي صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فهكذا فسرها بعض المفسرين بالذكر وبعضهم بالصلاة.

وأختم المقال بما رواه مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر».

والحمد لله رب العالمين. ■

فقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَمَكْرُؤٌ﴾ يعني كفار بني إسرائيل الذين أحس عيسى منهم الكفر حين أرادوا قتله وصلبه، وذلك أن عيسى عليه السلام دعا قومه كسائر الأنبياء والمرسلين إلى الإسلام إلى عبادة الله وحده وعدم الإشراك به شيئاً، ولكنهم كذبوه وحسدوه وقالوا عنه: ساحر، فلم يؤمن به إلا القليل، وأذوه وسعوا إلى قتله وتواطؤوا على المكر به، وقد كان المسيح عليه السلام مع اثني عشر من أصحابه وتلاميذه في البيت فقال: «إن منكم من يكفر بي بعد أن آمن»، ثم قال لهم: «أيكم يلقى عليه شبيهي ويقتل مكاني فيكون رفيقي في الجنة؟» فقام شاب أحدثهم سناً فقال: أنا، فقال له المسيح عليه السلام: «اجلس»، ثم أعاد عيسى عليه السلام مقالته فأعاد الشاب قوله مرة ثانية وثالثة، فقال له عليه السلام «أنت هو»، وألقى الله شبه عيسى عليه السلام على هذا الشاب فدخل اليهود البيت وأخذوا الشاب فقتلوه وصلبوه بعد أن رفع عيسى عليه السلام إلى السماء من روضة في البيت وهي نافذة في أعلى الحائط-.
فقول الله تعالى: ﴿وَمَكْرُؤٌ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ ۝٥٤﴾ أي يجازيهم بالعقوبة من حيث لا يدرون، فلم يحصل لكفار بني إسرائيل مرادهم مع ما مكروه من توأطئهم على قتل عيسى عليه السلام. ولا يجوز إضافة المكر إلى الله تعالى إلا على معنى الجزاء، إذا إضافة المكر إلى الله ليس كإضافة المكر إلى الخلق فالمكر من الله في هذه الآية معناه مجازاة الماكرين على مكرهم أما من الخلق يكون معناه الخبث والخداع فالمكر من الخلق صفة ذم فقد ورد حديث: «المكر والخديعة في النار» رواه البيهقي. ومعنى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ ۝٥٤﴾ أي أقوى المجازين وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب.

يا أيها الذين ءامنوا

إن من أفضل أحوال العبد المسلم وأشرفها هو حال ذكره لله رب العالمين، وكيف لا يكون كذلك وقد ثبت في الحديث الشريف أن الرسول ﷺ كان يذكر الله تعالى في كل أحيائه وأحواله، وحض

منار طريق الجنة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونشكره ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم ي اتخذ صاحبة ولا ولداً، جلّ ربّي لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء ولا يحل في شيء ولا ينحل منه شيء، جلّ ربّي وتنزه عن الأين والكيف والشكل والصورة والحد والجهة والمكان، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وأشهد أن سيدنا وحبينا وعظيمنا وقائدنا وقرّة أعيننا محمداً عبده ورسوله وصفيه وحببيه الذي أرشدنا إلى طريق الخير والهدى والنور حيث قال ﷺ: «يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يُفقهه في الدين» رواه الطبراني. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي علمنا الحضارة وأرشدنا إلى ما فيه خيرنا وصلاحنا ونجاحنا في الدنيا والآخرة.

أما بعد عباد الله، فإني أوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي القدير القائل في محكم كتابه: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ فَتَسَبَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسَحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَكُمُ وَإِذَا قِيلَ ائْتَشُّرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١١) سورة المجادلة.



تشتري وكيف تجري عقد النكاح لك أو لابنتك أو لولدك، بعلم الدين تعرف كيف تكون باراً بوالديك وكيف تُحسِّن لأرحامك ولجيرانك، بعلم الدين تعرف وتعرف وتعرف...

تأمل معي أخي المؤمن لو أن شريعة المجتمع التي تعيش بينها تعرف هذا وعندها هذا الميزان الشرعي الذي اكتسبته من علم الدين كيف سيكون الحال، فبعد هذا كله أقبل إلى مجالس علم الدين ولا تكن من المستمعين فقط بل كن من المستمعين النقلة الذين يستمعون ويتعلمون ويفتخرون ويضبطون ويحررون ويعملون وينقلون بضبط تام هذه الدرر والجواهر إلى غيرهم بدون زيادة أو نقصان.

فلنتعلم علم الدين الصافي لأنه الطريق إلى السعادة الأبدية طلبه عبادة وتعليمه صدقة وأي صدقة وهو الأنيس في الوحدة والصاحب في الخلوة، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وسادة هداة يقتدى بهم، أدلة إلى الخير تقتص آثارهم وترمق أفعالهم، تضع الملائكة لهم أجنتها تواضعاً لهم، وتستغفر لهم حيتان البحر وطير البر لأن علم الدين حياة القلوب ونور الأبصار وقوة الأبدان يبلغ به العبد منازل الأبرار والدرجات العلى، به يطاع الله عز وجل وبه يُعبد وبه يُوحد وبه يُمجد وبه يتورع وبه تُوصل الأرحام وبه يُعرف الحلال والحرام وهو إمام والعمل تابعه، يعلمه السعداء ويُحرمه الأشقياء.

نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علماً وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعلم والعمل إنه على كل شيء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير.

■ هذا وأستغفر الله لي ولكم.

إخوة الإيمان، إن فضيلة علم الدين ظاهرة وواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وشواهداها من كتاب الله عز وجل كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ سورة محمد/١٩. وقال سبحانه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِئًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ سورة آل عمران.

فانظر أخي المؤمن كيف جاء في الآية ذكر الله ثم الملائكة ثم أهل العلم وناهيك بهذا شرفاً وفضلاً وجلالاً ونبلاً، وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ سورة المجادلة/١١، وقال عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ﴾ سورة الزمر/٩.

وهذا سيد الخلق وأعلمهم سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه قال: «يا أبا ذر لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولأن تغدو فتتعلم باباً من العلم عمل به أم لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة» -أي من النوافل من السنن- رواه ابن ماجه.

فلو لم يكن في فضل العلم إلا هذا الحديث لكفى، وعلم الدين هو حياة الإسلام من أهمله فهو تائه ضائع يميل مع كل ريح، كالتائه في وسط الصحراء بلا دليل لا يدري هل يقترب من مقصوده أم يبتعد، وهكذا الجاهل لا يضمن صحة صلاته ولا صحة صيامه ولا صحة حجّه، فبعلم الدين تميز الكفر من الإيمان والحلال من الحرام، بعلم الدين تميز الحق من الباطل والحسن من القبيح، بعلم الدين تعرف كيف تبين وكيف

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر/٩.

وقال رسول الله ﷺ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» رواه ابن ماجه.

«حكم الدين» محطة علمية شرعية نلتقي فيها مع القراء فتجيبهم على استفساراتهم وأسألهم حول مختلف الشؤون والمسائل والقضايا التي تعرض لهم مبينين الحكم الشرعي المستقى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وأقوال الأئمة المجتهدين.

«حكم الدين» واحة خضراء يتعرف فيها القارئ المسلم على أمور دينه ويستطلع الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها في شؤون معيشته.

«حكم الدين» صحيفة يشرف على إعدادها فضيلة الشيخ الدكتور نبيل الشريف.



الناس أنه يعمل من العجائب كذا وكذا، يخشى على نفسه أن يأخذه الغرور، فيخفي نفسه، وبعض الأولياء يظهرون الكرامات رجاء أن يتوب كافر من كفره أو يتوب مسلم فاسق.

وإن من جملة كرامات الأولياء ما حصل للسيدة نفيسة الولية الصالحة فقد كان لهذه السيدة الشريفة جيران من غير المسلمين، وكانت لهم بنت صغيرة مشلولة مقعدة، وذات يوم أرادت أم هذه البنت أن تذهب إلى مكان، فامتعت البنت المقعدة عن الذهاب معها، فقالت لها الأم: تبقي في الدار وحيدة؟ فقالت: أشتي أن أكون عند جارتنا السيدة نفيسة، فاستأذنت الأم لابنتها السيدة نفيسة، فأذنت لها، فأخذت الأم ابنتها ووضعتها في زاوية في البيت عند سيدتنا نفيسة، وذهبت السيدة نفيسة لتتوضأ، فجرى ماء وضوئها إلى البنت المشلولة، فألهمها الله أن تأخذ من هذا الماء شيئاً قليلاً بيدها وأن تمسح على رجليها، فمسحت على رجليها، فقامت واقفة في الحال بإذن الله، وقامت تمشي على قدميها كأنه لم يكن بها مرض قط، وذهبت إلى بيتها، والسيدة الشريفة مستغرقة في صلاتها لم تعلم ماذا جرى، فلما جاءت الأم، قامت البنت وفتحت لها الباب وعانقتها، فقالت الأم: من أنت؟ لأنها تعرف أن ابنتها لا تمشي، فقالت: أنا ابنتك، قالت: وماذا حصل لك؟ فأخبرتها بقصتها كاملة مع السيدة نفيسة رضي الله عنها، فقالت الأم: والله هذا هو الدين الصحيح، وما نحن عليه من الدين قبيح، ثم ذهبت إلى السيدة نفيسة وقالت لها: امددي يدك فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فأسلمت الأم والأب والبنت وجماعة من الجيران ببركة السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها.

من هو سفينة الذي خدم رسول الله عليه الصلاة والسلام؟

سفينة هو مولى رسول الله ﷺ قد كان عبداً للرسول عليه الصلاة والسلام ثم أعتقه، وقد كان يسمى سفينة لأنه كان

هل يشترط للطلاق أن يكون هناك شهود عليه كما يشترط في النكاح؟ وإن طلقها ثلاثاً فماذا يجب إن أراد الرجعة؟

لا يشترط للطلاق شهود، فلو قال الزوج: طلقت زوجتي فلانة، وهي في بلد بعيد وهو في أرض بعيدة، وقع الطلاق.

وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً كأن قال لزوجته: طلقتك بالثلاث أو أنت طالق بالثلاث أو طلقها ثلاث مرات متفرقات حرمت عليه. ولا تحل له حتى تقضي عدتها منه فتتزوج رجلاً غيره ثم يجامعها ويطلقها أو يموت عنها وتقضي العدة من الثاني، وبعد ذلك يحل لها أن ترجع فتتزوج الأول، ولا تحل له بغير ذلك.

هل يقع الطلاق بين الزوجين إن قال الرجل لزوجته: أريد أن أطلقك؟

لا يقع الطلاق بذلك فلو قال الرجل لزوجته كل يوم أريد أن أطلقك لا تطلق إلا أن يقول: أنت طالق، أو يقول: طلقتك، أو يقول: أنت مطلقة، أو غير ذلك من الألفاظ التي يقع بها الطلاق.

لماذا المرأة لا تطلق زوجها فتقول له: أنت طالق؟

الله تعالى ما جعل أمر الطلاق للمرأة إلا إذا قال لها الزوج بعد العقد: متى شئت فأنت طالق، طَلَّقَتْ متى شئت، أما عند الحنفية فضمن العقد إذا قال له أبوها: زوجتك ابنتي فلانة على أن يكون أمرها بيدها، فقال الرجل: قبلت زواجها على ذلك، فعندهم أي الحنفية متى ما شئت أن تطلق نفسها تطلق، ومع ذلك يبقى للزوج حق أن يطلقها.

ألا ينبغي أن يتكلم الولي عن كراماته؟

الولي يكتفم كراماته إلا لسبب شرعي فيذكرها، فإن الولي من شأنه أنه يخاف على نفسه من الغرور إذا ظهر وعُرف بين

ليست نحيلة، ضخمة الكراديس أي مجامع العظام، وكان ربعة إلى الطول أي معتدل القامة إلى الطول لا إلى القصر.

هل ورد في الشرع تفسير لصياح الديك في أوقات مخصوصة؟

إذا صاح الديك بالليل فقط معناه رأى الملك وفي ذلك الوقت يستجاب الدعاء. هو يصيح عند منتصف الليل وعند دخول الفجر.

إن تأخر المأموم عن الإمام بركنين فعليين بغير عذر هل تبطل صلاته؟

إن تأخر المأموم عن الإمام بركنين فعليين عمدًا بغير عذر بطلت صلاته، كأن ركع الإمام واعتدل وبدأ بالهوي للسجود والمأموم واقف بغير عذر، وأما إن تأخر عنه لعذر كأن تأخر لقراءة الفاتحة فلا تبطل صلاته ما لم يتأخر بأكثر من ثلاثة أركان طويلة.

قال تعالى حكاية عن أحد الخصمين اللذين اختصما إلى داود عليه السلام: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (سورة ص، ما المراد بالنعاج في هذه الآية؟

المراد النعاج الحقيقية، ولا يجوز تفسير النعاج في هذه الآية بالنساء كما فعل بعض من اشتغل بالتفسير، فقد أساءوا بتفسيرهم لهذه الآية بأن داود عليه السلام كان له تسع وتسعون امرأة، وأن قائدًا كان له واحدة جميلة فأعجب بها داود، فأرسل هذا القائد إلى المعركة ليموت فيها ويتزوج هو زوجته من بعده، فهذا فاسد لأنه لا يليق ما ذكر بنبي من أنبياء الله تعالى، قال الإمام ابن الجوزي في تفسيره بعد ذكر هذه القصة المكذوبة عن سيدنا داود عليه السلام: وهذا لا

يحمل أغراضًا كثيرة لجيش رسول الله ﷺ في السفر، واسمه مهران بن فروخ.

نرى كثيرًا من الأحاديث رواها الإمام أحمد وهو إمام مجتهد كالشافعي وأبي حنيفة فلم لم يرووا هم مثله الأحاديث؟

الإمام مالك والإمام أبو حنيفة والإمام الشافعي كان همهم الاستنباط، لذلك ما توسعوا في الرواية مثلما توسع أحمد. مالك لو أراد أن يذكر كل ما يحفظ لألف عشرين مجلدًا من كثرة ما يحفظ لكنه اقتصر في الموطأ على نحو أربعمئة حديث، وقد كان الإمام مالك بحرًا في الحديث، فلو أراد أن يذكر كل ما يحفظه لجمع ما هو أوسع من مسند أحمد، فعدم روايتهم للحديث لم يكن لجهل أو عجز منهم بل لأنهم قدّموا استنباط الأحكام على الرواية.

هل صحيح أن النبي ﷺ كان ينهى نساءه عن لبس الذهب؟

نعم، الرسول ﷺ كان ينهى نساءه عن بعض الأشياء ومنها ما لا يكون حرامًا، وذلك كلبس الذهب فلم يكن حرامًا عليهن.

لو تذكر لنا بعض أوصاف النبي عليه الصلاة والسلام؟

كان رسول الله ﷺ أجمل الخلق، أبيض مشربًا بحمرة واسع العينين أهدب الأشفار أي كثير شعر الجفون، شديد سواد الشعر وكان شعره حلقًا حلقًا يصل إلى منكبيه، فإذا طال رده خلف أذنيه ولم يحلقه إلا بالنسك في الحج والعمرة. وكان أجلى الجبهة واسع الجبين دقيق الحاجبين وحاجباه متقاربان من دون تلاصق، أفتى الأنف أي أنفه طرفه مرتفع وأوله مرتفع، سواء البطن والصدر، شثن الكفين والقدمين أي كفه



إذا أصيب المؤمن بمصيبة فما له؟

المصيبة في الدنيا ترقّي المؤمن، فالمؤمن إذا أصابته شدة من فقر أو مرض أو أذى الناس له فهذا خير له إن صبر إذا كان مع سلامة الدين، أما المصيبة مع نقص في الدين هذه خسارة عند الله، كأن يبتلى الإنسان بمرض فيترك الصلاة أو إذا أصيب بالفقر فيطلب المال من حرام أو الذي يذهب إلى المشعوذين لعمل السحر. الأنبياء أكثر الناس بلاءً في الدنيا وهم محفوظون من حيث الدين، هم دائماً يترقون في الدرجات عند الله، ثم الأولياء أقل منهم.

ما هي قصة الرجل المسمى حماراً الذي كان من قوم عاد؟

حمار بن مالك شخص من قوم عاد كان مسلماً ثم ابتلاه الله تعالى بموت أولاده حيث ذهبوا للصيد فنزلت صاعقة عليهم فقتلتهم فغضب حمار على الله وقال والعياذ بالله: لا أعبد الله لأنه قتل أولادي، ثم من شدة كفه صار إذا جاء إلى ناحيته شخص يقول له: اكفر وإلا أقتلك، فأرسل الله ناراً على الوادي فأحرقته، كل هذا أصابه بسبب الغضب ومات على الكفر والعياذ بالله. كذلك واحد من ملوك العرب ضرب إنساناً من الرعية في الحج فأمر عمر رضي الله عنه بأخذ القصاص من الملك فغضب هذا الملك وهرب إلى ناحية الكفار وارتمى ومات كافراً. الرجل إذا لم يملك نفسه عند الغضب يقع في مهلكة وكذلك المرأة إذا طاوعت غضبها، فالحذر الحذر.

ما هي الخيانة وأقسامها؟

الخيانة هي ضد النصيحة، وقد تكون بالفعل كأكل الأمانة، وقد تكون بالقول كجحد الأمانة، وقد تكون بالحال كإيهام المؤمن بأن المؤمن أهل لتحمل الأمانة وهو ليس أهلاً. ■

يصح من طريق النقل ولا يجوز من حيث المعنى، لأن الأنبياء منزّهون عنه، وأما استغفار داود ربّه، فهذا لأنه حكم بين الاثنين بسماعه من أحدهما قبل أن يسمع من الآخر.

لو تحدثنا عن العرش؟

العرش هو كعبة للملائكة الحافين حوله يطوفون به كما نحن نطوف بالكعبة. البشر والجن بالنسبة للملائكة كالنقطة في جنب البحر، وإن العرش كما سائر المخلوقات وجد بخلق الله تعالى هو الذي خلقه وهو الذي يحفظه في مكانه ولولا أن الله حفظه في مكانه لهوى العرش وما ثبت لحظة، وهذه الأرض الله بقدرته أمسكها وجعلها في مكانها ولولا أن الله ثبتها في مكانها لهوت قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (سورة فاطر).

ما معنى قول الله تعالى: ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهَي تَمَرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ سورة النمل؟

معناه الله تعالى يوم القيامة ينسف الجبال نسفاً حتى تصير كالغبار الناعم، الناظر إليها يحسبها أي يظنها جامدة لكن هي في الحقيقة تمر بسرعة.

هل البنت التي دون البلوغ المميّزة تؤمر بستر الفخذ؟

نعم، المميّزة تؤمر بستر الفخذ من باب الأدب، أما المراهقة وهي التي قاربت البلوغ فيجب أمرها بالستر، أما التي دون المراهقة كابتنة سبع لها أن تكشفه، لكن لا تكشف الفرج فالمميّزة تؤمر بستر الفخذ من باب الأدب ولا يجب أمرها بذلك.



الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإنه يجب الإيمان بأن سيدنا محمداً ﷺ صادق في جميع ما أخبر به وبلغه عن الله تعالى ولا يخطئ في ذلك أبداً سواء كان ذلك من أخبار من قبلنا من الأمم وبدء الخلق أم من التحليل والتحريم أم مما أخبر به مما يحدث في المستقبل.

ومن الأمور التي أخبرنا عنها النبي ﷺ بدء خلق الإنسان من نطفة، فقد روى مسلم وغيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، بَكَّتَبَ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

أطوار الجنين من حديث الأمين



«فوالذي لا إله غيره» أكد به بالقسم لتأكيد أمر القضاء «إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى» أي إلى أن ينتهي إلى أمد «ما يكون بينه وبينها» أي الجنة «إلا ذراع» قال الإمام النووي: «أراد به التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه الجنة» فما يبقى بينه وبين أن يصل ويدخل تلك الدار إلا كمن بقي بينه وبين موضع من الأرض ذراع، والمراد بهذا الحديث أن هذا قد يقع في نادر من الناس لا أنه غالب فيهم. ثم إنه من لطف الله تعالى وسعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير في كثرة، وأما انقلابهم من الخير إلى الشر فغي غايته الندور ونهاية القلة.

ثم قال معلمنا عليه الصلاة والسلام: «فيسبق عليه الكتاب» أي يغلب عليه ما كُتب عليه قبل النَّفْخ من الشقوة «فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها» بفصل القضاء السابق المحتوم لشقوته «وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون» أي إلى أن لا يبقى «بينه وبينها إلا ذراع» فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة من الإيمان والإنابة والاستغفار وعمل الأبرار «فيدخلها»، ففي الحديث إيماء إلى عدم الاغترار بصور الأعمال والركون إليها والتعويل على كرم الله تعالى ورحمته، وقد جاء في بعض روايات الحديث زيادة: «وإنما الأعمال بالخواتيم» فلا يقطع لأحد معين بدخول الجنة إلا من أخبر النبي ﷺ أنه من أهلها، فعليك أن لا تتكل على عمل ولا تعجب بنفسك واسأل الله تعالى حسن الخاتمة واستعذ به من سوءها، وفي الحديث إثبات القدر كما هو مذهب أهل السنة والجماعة وأن جميع ما في الكون بقضاء الله وقدره من نفع أو ضرر وخير أو شر، وفيه أيضاً أن التوبة تهدم الذنوب قبلها.

اللهم علمنا ما جهلنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، واجعلنا من أهل الجنة وثبتنا على الإيمان والطاعة... آمين.

والحمد لله رب العالمين.

أما قول الصحابي عبد الله بن مسعود: «الصادق المصدق» فمعناه الصادق في جميع أقواله وأفعاله وأحواله حتى قبل النبوة، كان مشهوراً فيما بين الناس بمحمد الأمين، المصدق في جميع ما يأتي من الوحي الكريم، وإنما قدّم هذه المقدمة لأنه عليه الصلاة والسلام أخبر عن أمر غيبي باطن يحدث في ظلمات ثلاث.

ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام: «إن أحدكم» أي الواحد منكم «يُجمع» أي يُقدَّر «خَلْقُهُ» أي ما يخلق منه «في بطن أمه أربعين يوماً نطفة» وهي الماء القليل، والمراد هنا المني لأنه ينطف أي يسيل، ومعنى جمعه فيها أن المني يقع في الرحم متفرقاً فيجمعهُ الله تعالى في محل الولادة من الرحم في هذه المدة «ثم يكون» أي يصير خلقه «علقة مثل ذلك» أي إذا تم عليه أربعون يوماً يصير علقة، قال الحافظ ابن حجر: «هي الدم الجامد الغليظ» لأنها إذ ذاك تعلق بالرحم، «ثم يكون» أي يصير خلقه «مُضْغَةً» قال الحافظ ابن حجر: «هي قطعة اللحم، سُمِّيَتْ بذلك لأنها قدر ما يمضغ»، ثم قال عليه الصلاة والسلام: «مثل ذلك» أي أربعين يوماً، وفيها يصورها الله تعالى ويجعل الأعضاء والسمع والبصر وغيرهما، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٦﴾ سورة آل عمران، «ثم» أي إذا تم وصار ابن مائة وعشرين يوماً «يُرْسَل» بالبناء للمفعول أي يُرْسَلُ اللهُ في الطور الرابع «الملك» الموكل بالأرحام «فينفخ فيه» أي فينفخُ الملك في ذلك المخلوق «الروح» بإذن الله عز وجل بعد كمال الجسم وخلق، وفيه دليل على حدوث الروح وأنها مخلوقة. ثم إن النفخ والنفث يستعملان بمعنى واحد، «ويؤمر» يعني الملك «بأربع كلمات» أي يؤمر بكتابة الأحكام المقدرة له «بكتب رزقه» ما ينتفع به حلالاً كان أو حراماً مأكولاً أو غيره، «وأجله» أي مدّة عمره «وعمله» من صلاح وضده «وشقي أو سعيد» أي من أهل الجنة أو النار



الخشوف والكسوف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن خسوف القمر وكسوف الشمس تخويفٌ ومعناه
يا عباد الله استعدّوا للآخرة فإنّ الدّنيا إلى زوال، معناه
استعدّوا للآخرة توبوا إلى ربّكم وتزوّدوا لآخرتكم هذا معناه.
هذا تذكيرٌ للعباد، الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء من غير أن
يشاور أحداً من خلقه.

في اليمن منذ سنوات حصل خسفٌ بعدّة قري، بلعتها الأرض،
وهذا حصل في ناحية يقال لها الذّمار، عدّة بلدان بلعتها
الأرض، الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد والعباد مطلوبٌ منهم



دور سلطانية

يكون همّه تحصيل المال وجمعه حتى يصير مثل أولئك الذين ينظر إليهم ويشغل فكره بهم. هذه الحالة التي ينبغي للمؤمن أن يلتزمها بل هذا الإنسان هو العاقل لأنّ الذين ينظرون إلى الغنى قد يجمع أحدهم هذا المال ويتركه لعدوّه فيبقى هذا المال لمن هو عدوّ له يتمنّع به بعد موته، هذا تعب في جمعه فجمعه لذلك الذي هو عدوّه، يموت هذا فجأة فيفارق ذلك المال الذي جمعه فيتمنّع به غيره لذلك سيّدنا عليّ رضي الله عنه قال: «الدنيا حلالها حسابٌ وحرامها عقابٌ» حلالها حسابٌ معناها أن الإنسان يُسأل عن المال الحلال الذي دخل عليه في الدنيا، يُسأل من أين أخذت هذا المال فإن كان أخذه من حلال وأنفقه في الحلال نجا وما عليه عقوبةٌ وما عليه مؤاخظةٌ بالنسبة لهذا المال الذي جمعه في الدنيا لأنّه جمعه من حلال، وإن كان جمعه من حرام يستحق العقاب حتى لو صرف هذا المال الذي جمعه من حرام في إعطائه للفقراء وبناء جامع فإنه يستحق العذاب في الآخرة لأنّه جمع المال من حرام، إنما السّالم المؤمن الذي اتقى الله تعالى وجمع ما وصل إليه من المال بطريق حلال فصرفه في طريق مباح أي غير محرّم، هذا السّالم، الرسول ﷺ قال: «أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة أن يقال ألم أصحّ جسمك وأروك من الماء البارد» رواه الطبراني، أول سؤال يسأل الله تعالى العبد هذا هو «ألم أصحّ جسمك» أي ألم أرزقك صحّةً في جسمك تستطيع أن تؤدّي بها ما فرضت عليك وأروك من الماء البارد، يوم القيامة العباد يسمعون كلام الله، المؤمن والكافر يسمع كلام الله تعالى الذي لا يشبه كلام العالمين. فإذا كان يُسأل عن الماء البارد فكيف هؤلاء الذين يجمعون الملايين، أليس يستحقّون سؤالاً أكبر، لأنّ هذا كلّ من نعم الله، صحّة الجسم من نعم الله كذلك الماء البارد العذب الذي نشربه نعمة من الله تعالى، الله تعالى هو خلقه لولا أنّه خلقه من أين نأتي به، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَابُ مَأْوَكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (٣٠) ومعنى غورًا أي غائراً ذاهباً في الأرض لا تناله الدلاء. والحمد لله رب العالمين. ■

أن يكونوا متأهبين تأهبين، متأهبين للآخرة تأهبين إلى الله، لأنّ الذي يكون على استعداد

يوطن نفسه على الصّبر في الضراء والسراء، في حال الفرح والرّخاء يطيع ربّه، يتجنّب معاصيه وفي حال الحزن والضيق والشدة والبلاء والمصائب فلا تسوقه هذه إلى إضاعة فرائض الله تعالى وإلى ارتكاب ما حرّم الله تبارك وتعالى، هؤلاء عباد الله على أي حال كانوا هم في خير لأنّ الله راض عنهم، الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ سورة البقرة/١٧٧، أي وعند الحرب أيضاً. في الأحوال الثلاثة المؤمن الذي أراد الله به الخير والنّجاة في الآخرة يكون صابراً في حال الرّخاء يمنع نفسه عن المحرّمات لأنّ الغنى يطغى كثيراً من الخلق، وقليل من يغنى ولا يكون فاجراً خاصة في هذا العصر، فقد يكون أحدهم له زوجة واحدة بحسب الظاهر ثم يفتح بيتاً سرّاً للحرام وزوجته لا تدري، أو يسافر إلى الخارج ليّفجر، أما عندما كانوا فقراء فما كان هذا حالهم إنما الغنى هو الذي أطغاهم، فالعبد المؤمن التقيّ الذي هو مستعدّ لآخرته يخاف عذاب الله وسخط الله، في الحالين يحفظ نفسه إن أغناه الله بالحلال يحفظ نفسه وإن أفقره الله يحفظ نفسه، لا يسوقه الغنى إلى الطغيان ولا الفقر إلى الفساد والكفر، في الحالين يكون مطيعاً لربّه تبارك وتعالى هذه أحسن حالات الإنسان، أن يكون شاكراً لله في حال الرّخاء وفي حال الشدة، طائعاً لله تبارك وتعالى في الحالين، ولا يفتّر بكثرة المال، ولا ينظر إلى من هو فوقه بالنسبة لأمر الدنيا، ولا ينظر إلى من هو أفضل منه من حيث المال والغنى ومن حيث صحّة الجسم ونشاطه، ينظر إلى من هو دونه ينظر إلى أهل البلاء ينظر إلى من هو أفقر منه وينظر إلى من هو أضعف صحّةً ونشاطاً منه بالنسبة لأمر الدنيا حتى يشكر الله تبارك وتعالى لأنّه إذا نظر إلى أولئك الذين هم أفضل منه من حيث المال ومن حيث الصّحة وقوّة الجسد قد يحاول أن يكون مثل أولئك فقد يطلب المال بطريق الحرام من غير تمييز،

نظريات عصرية في ميزان الشريعة

إعداد المكتب الطلابي في
جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

والتابعين وهذه الآيات هي قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ سورة الأنبياء/ ٢٠، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ سورة فصلت، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ سورة الذاريات. وتفسيرهم هذا مخالف لتفسير السلف والخلف، ففي تفسير الآية الأولى قال بعض أهل التفسير: فتقنا السماء بالمطر وفتقنا الأرض بالنبات، وبعضهم قال: كانتا ملتصقتين ففرقناهما، وكلا التفسيرين لا بأس به، أما ما يقوله هؤلاء المشدوهون فمخالف للتفسيرين. ولا حجة لهؤلاء بالتفسير الثاني لأن مقتضاه أنهم الأرض والسماء كانا شيئين غيرين، ملتصقين ثم انفصلا وليس مادة واحدة - كما تقول نظريتهم - بل مادتين مختلفتين.

ثم الانفجار معناه شيء واحد يتشتت، أما شيئان ملتصقان أحدهما بالآخر فلا يقال فيهما انفجارا بل يقال انفقتا، والانفجار شيء والفتق شيء آخر. فكلامهم لا يوافق اللغة ولا تفسير السلف والخلف. ثم هذانهم مخالف لقول الله تعالى: ﴿قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ سورة فصلت/ ٩، الذي فيه أن أول ما خلقت الأرض في يومين ما كان للسماء وجود. ثم إن هؤلاء العصريين لا يثبتون للسماء وجوداً إنما عندهم السماء هذا الفضاء الذي يحوي كواكب متعددة من شمس وقمر وزحل ومريخ وما إلى ذلك. أما السماء التي هي غير الكواكب لا يعترفون بها وأهل الشرع مجمعون على أن السماء غير الكواكب، ففي الحديث الصحيح أن للسماء الدنيا باباً خلقه الله يوم خلق السموات والأرض، مفتوحاً للتوبة عرضه مسيرة سبعين سنة.

هذا الجرم الكبير لا يعتقد هؤلاء الفلكيون الذي أراد بعض مدعي العلم والتفسير جذب انتباه الناس إليهم فوافقوهم ثم فسروا القرآن على ما يوافق نظريتهم، أرادوا أن يكسبوا سمعة بين الناس حتى يقبل الناس إليهم، فتراهم يتلونون إذا خاطبوا طائفة من الذين معتقدتهم جهة فوق في حق الله لا يظهرون لهم

بعض من أخذوا ببعض النظريات العصرية من غير تمييز أخذوا يحاولون أن يطابقوها مع القرآن حتى يجلبوا انتباه الناس إليهم ولم يبالوا بتفسير سلف هذه الأمة الصالح بل راحوا يفسرون القرآن بحسب هواهم فضلوا وأضلوا، ومن ذلك ما يسمى بنظرية «انفجار الكون الأعظم» التي تقضي بأن الكون كان عبارة عن مادة واحدة مضغوطة انفجرت انفجاراً كبيراً فتنتج عن ذلك طاقة هائلة أطلق عليها اسم «Big-Bang» وأخذت الجزئيات الأولى تتجمع بشكل الكترونييات وبروتونات ثم ظهر غاز الهيدروجين وغاز الهيليوم فكان الكون عبارة عن تجمعات من هذين الغازين، ثم أخذت هذه الغازات الساخنة تتجمع وتتكاثر بفعل الجاذبية مُشكّلة ما يشبه الدخان وظهر منها النجوم والكواكب ومنها الأرض ونظامنا الشمسي إلى آخره.

ثم جاء من يريد أن يطابق هذه النظرية على القرآن حتى يدعي أن القرآن أتى بهذه النظرية منذ مئات السنين، محتجاً بآيات من القرآن مفسراً لها بحسب هواه غير عابئ بتفسير الصحابة



وبفعل هذا الانفجار الكبير فإن المجرات في هذا الكون هي في حالة ابتعاد بعضها عن بعض بشكل دائم أو بعبارة أخرى فإن الكون هو في توسع دائم منذ اللحظة الأولى لولادته.. وهذا الكلام باطل من وجوه، وسنرده من خلال أقوال أهل التفسير المعبرين، وأقوال أهل اللغة العربية... فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: قول القائل: «كوكبنا الأرضي» مخالف للغة والواقع، وهو الذي يدعي مناصرة «القرءان العربي» فالكوكب لغة هو النجم كما قال صاحب القاموس في فصل الكاف-باب الباء: «الكوكب النجم كالكوكبة». ومعروف أن الأرض ليست نجماً لأنها ذكرت في القرءان مستقلة عن النجوم وعن السماء فهذه أمور متغايرة ليست من جنس واحد. حتى ذكر في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ۝١٦﴾ سورة التكويد، قال الجمهور: الدراري السبعة، الشمس والقمر وزحل وعطارد والمريخ والزهرة والمشتري. ولم يذكر فيها الأرض فهي شيء غير النجوم.

ثانياً: قوله: «في حالة توسع مستمر» محرف للآية: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝١٧﴾ سورة الذاريات، وهو يزعم أن قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝١٧﴾، يوافق هذه النظرية فخالف اللغة وجهل أن: أوسع يُوسع فهو موسع بمعنى قادر. أما التوسعة فيقال: وسّع يوسع التوسيع. قال القرطبي في تفسيره لهذه الآية: ومعنى ﴿بِأَيْدٍ﴾ أي بقوة وقدرة، وعن ابن عباس وغيره: ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝١٧﴾ قال: لقادرون. وقيل: أي وإنا لذوو سعة، وبخلقها وخلق غيرها لا يضيق علينا شيء نريده وقيل: أي وإنا لموسعون الرزق على خلقنا، وعن الحسن: وإنا لمطيقون. وعنه أيضاً: وإنا لموسعون الرزق بالمطر. وقال الضحاك: أغنياناكم. وقال القُتبي: ذو سعة على خلقنا، والمعنى متقارب. وقيل جعلنا بينها وبين الأرض سعة. الجوهري: وأوسع الرجل أي صار ذا سعة وغنى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝١٧﴾ سورة الذاريات، أي أغنياء قادرون فشمّل جميع الأقوال.

هذه النظرية لا يتجرؤون على إظهار متابعتهم للعصرين في هذه النظريات وإلا لكفروهم لأن زعيم هذه الطائفة قبل موته ألف كتاباً قال فيه إن من قال بأن الأرض كروية كافر. وإذا خاطبوا طائفة أخرى من الناس يرونهم شيئاً آخر. ثم هؤلاء التائهون كيف غفلوا عن أنهم بما يفعلون جعلوا القرءان عرضة للنقض كما أن النظريات عرضة للنقض في اعتقاد العصرين أنفسهم.

ومن جملة ذلك كانت نظريتهم التي شهرت وهي أن الشمس واقفة في الفراغ لا حركة لها مطلقاً، ثم رأوا نظرية مخالفة لها وهي قولهم إن لها حركة حول نفسها وحول شيء آخر ضمن مجرة أخرى. فهل إذا نقضت نظرية «Big-Bang» يقولون القرءان أتى بخلافها أم يقولون بأن القرءان يأتي بخلاف الواقع؟ وبذلك يصل أعداء الدين إلى مبتغاهم وهو تكذيب القرءان لضرب الإسلام، فما بال هؤلاء الذين يردون النص القرءاني لموافقة نظرية غير قطعية عند قائلها؟ يجعلون القرءان تابعاً لغيره وهو الجدير بأن يكون متبوعاً؟

أما معنى قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ سورة الذاريات. أي بقوة: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ أي قادرين، فليس معناه أن الأرض في اتساع دائم كما زعم بعض العصرين.

لقد أراد بعض هؤلاء التائهين أن يجذبوا انتباه الناس إليهم فتبعوا النظريات العصرية المتأرجحة بين الشك والظن وجعلوا القرءان ذا العلم القطعي تابعاً وهو الأحق أن يتبع.

فقال أحدهم ما نصه: «وفي الآية ١١ في سورة فصلت يقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ۝١١﴾ سورة فصلت، فيها إشارة إلى أن المادة الأولى التي خرجت منها السموات والأرض كانت دخاناً. وقال قبلها ما نصه: «ثم أخذت هذه الغازات الساخنة تتجمع وتتكاثر بفعل الجاذبية مُشكِّلة ما يشبه الدخان وظهر منها النجوم والكواكب ومنها كوكبنا الأرضي ونظامنا الشمسي

فلم يفرق هؤلاء التائهون بين مَوْسِعٍ ومُوسِعٍ وكل هذا إمعان في السعي خلف الجديد من غير تحقيق.

ثالثاً: أما قول هذا المفسد: «قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾» سورة فصلت، فيه إشارة إلى أن المادة الأولى التي خرجت منها السموات والأرض كانت دخاناً.

فتقول قوله: «المادة الأولى»، فيه إنكار لما ثبت في القرآن والحديث الصحيح الذي لا خلاف في ثبوته. أما القرآن فقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة الأنبياء، فإذا كان كل شيء حي أصله من الماء، فمن باب أولى أن يكون الجمامد أصله خلق من الماء، وذلك لأن الحي أشرف من الجماد. وأما الحديث، فما رواه ابن حبان وابن ماجه من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «كل شيء خلق من الماء»، ولفظ ابن حبان أن أبا هريرة قال: قلت يا رسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال: «كل شيء خلق من الماء». وروى السدي بأسانيد متعددة عن جماعة من الصحابة أن الرسول ﷺ قال: «إن الله لم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء»، فيتبين بذلك أن الماء هو أول الخلق، فمن الماء خلق الله العالم.

ويجدر أن نبين أن استوى هنا معناها كما بينه أبو حيان في تفسيره وغيره من علماء أهل السنة، واللفظ لأبي حيان: «والاستواء مجاز عن تعلق قدرته بما يفعل بالسماء وضمن معنى عمَد فلذلك عُدِّي بالي...».

و«ثم» هذه بعض الناس قد يفهم منها حدوث المشيئة لله، وهذا خلاف العقيدة الصحيحة. «ثم» ليست في كل محل لتأخير الحصول فقد تأتي بمعنى الواو: يقال في اللغة: زيد عالم ثم إنه شاعر، ليس معناه أنه بعد أن صار عالماً تعلم الشعر، فثم هنا

بمعنى الواو: أما في الغالب لاستعمالها تكون لتأخر حصول ما بعدها عما قبلها، هذا الغالب، قال الشاعر:

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

هذا شعر فصيح يبين أن «ثم» تأتي بمعنى الواو ليس للتأخير. الجاهل باللغة عندما يأتي إلى هذه الآية: ﴿إِنَّكَ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ سورة الأعراف/ ٥٤، يظن أن الله تعالى حدث له الاستواء على العرش -أي قهره- بعد أن لم يكن مستوياً عليه. أما من يعرف أن ثم تأتي بمعنى الواو لا يتوهم هذا. ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ أي وقد كان مستوياً على العرش، قبل وجود السموات والأرض كان مستوياً على العرش أي قاهراً، هذا هو المعنى المراد. بعض من لم يعرف عقيدة أهل الحق يقولون: الله تعالى نزل إلى الأرض، سوَّى الأرض، خلق الأرض ثم صعد إلى فوق فسوَّى السموات ثم صعد إلى العرش فقعده عليه، هؤلاء كفار، إذا ماتوا على هذا فهم خالدون في جهنم لأنهم جعلوا الله حادثاً لأن الذي يتحول من حال إلى حال مخلوق.

الله شاء بمشيئته الأزلية وجود الأرض قبل السماء، ثم وجود السماء بعد ذلك أما العرش فموجود قبل الأرض والسماء بكثير. فرق كبير بين ظن هؤلاء ومعنى الآية الذي هو المراد. هؤلاء جعلوا الله مثل إنسان والعياذ بالله بنى في بطن الوادي بيتاً ثم صعد إلى أعلى الجبل بنى هناك بيتاً ثم هو ارتقى إلى مكان أرفع من ذلك بمسافات بعيدة فجلس على سرير كبير، جعلوا الله مثل هذا.

رابعاً: أما قوله: «السموات والأرض» فقد شمل السماوات والأرض بأن المادة الأولى التي خلقتا منها هي الدخان، علماً بأنه كما يظهر من ظاهر الآية: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ سورة فصلت/ ١١، لم يذكر الأرض هنا. ثم في الآية: ﴿فَقَالَ



وقال آخر:

شقت القلب ثم ذررت فيه هواك فليَمِّمِ والتأم الفُطور
تغلغل حتى لم يبلغ شرابٌ ولا حُزن ولم يبلغ سرور

ثم قال: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَجْعَلُ الْبَصَرَ كَرَيْنٍ﴾ كرتين في موضع المصدر: لأن معناه رجعتين، أي مرة بعد أخرى. وإنما أمر بالنظر مرتين لأن الإنسان إذا نظر في الشيء مرة لا يرى عيبه ما لم ينظر إليه مرة أخرى. فأخبر تعالى أنه وإن نظر في السماء مرتين لا يرى فيها عيباً بل يتحير بالنظر إليها فلذلك قوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا﴾ أي خاشعاً صاغراً متباعداً عن أن يرى شيئاً من ذلك..

فأنت ترى أن الآية فيها أمر بالنظر إلى السماء للاستدلال على عظمة قدرة الله، فلو كان ما فوقنا ليس السماء المرادة من الآية لم يكن لهذا الأمر معنى.

وقد قال رسول الله: «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر» أبو ذر الغفاري رضي الله عنه الرسول ﷺ مدحه فقال: «ما أقلت الغبراء» أي ما حملت الأرض «ولا أظلت الخضراء» أي السماء، «أصدق لهجة» أي كلاماً، «من أبي ذر» معناه أبو ذر رضي الله عنه متمكن في الصدق، من أصدق خلق الله، في هذا الحديث الدليل على أن السماء خضراء وهي التي تبدو للنظر عندما يكون الجو صحوً تاماً، وهي فوق الشمس والقمر وكل الكواكب، هي بعيدة.

فهل ينكر التابعون لهؤلاء المحرفين للدين وجود السماء إذا أنكره أصحاب النظريات العصرية، أم يؤولون القرآن فيحملونه ما لا يحتمل ليوافق هذه النظريات: ولا غرور لقد بات يخشى على بعض العوام من أبناء المسلمين إن قال لهم هؤلاء العصريون لا وجود للجنة والنار أن يوافقوهم فيهلكوا.

والحمد لله رب العالمين.

هَآ وَبِالْأَرْضِ ﴿ ليس في ذلك أن الأرض كانت دخاناً، إنما ﴿ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ متعلقة بالسماء وليس بالأرض، فكيف يحرف هذا الجاهل الآية لتوافق هواه؟!

أما لو قال إن السماء في أحد مراحل خلقها كانت دخاناً فهذا لا مانع منه شرعاً وهو ظاهر الآية، وهذا الدخان أصله من الماء. فيكون الماء هو أصل السماء وليس كما قال بأن المادة الأولى التي خرجت منها السموات والأرض كانت دخاناً. وكأنه غاب عن هذا التائه أن أصحاب هذه النظرية العصرية ينكرون السماء أصلاً فهم لا يثبتون للسماء وجوداً، إنما عندهم السماء هي هذا الفضاء الذي يحوي كواكب متعددة من شمس وقمر وزحل ومريخ وما إلى ذلك، أما السماء التي هي غير الكواكب فلا يعترفون بها، وأهل الشرع مجمعون على أن السماء غير الكواكب.

فهؤلاء العصريون يزعمون أن هذا الأزرق الذي نراه فوقنا، إن هو إلا تكتفات للطبقات الجوية وليست جسماً صلباً وهذا مخالف للقرآن وللحديث، فالله تعالى يقول في سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ أَتَجْعَلُ الْبَصَرَ كَرَيْنٍ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾﴾، قال القرطبي في تفسيره: «وقال أبو عبيدة: يقال تفاوت الشيء أي فات. ثم أمر بأن ينظروا في خلقه ليعتبروا به فيتفكروا في قدرته، فقال: ﴿فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٢﴾﴾ أي اردد طرفك إلى السماء، ويقال قلب البصر في السماء، ويقال: أجهد بالنظر إلى السماء. والمعنى متقارب. وإنما قال ﴿فَأَرْجِعِ﴾ بالفاء وليس قبله فعل مذكور: لأنه قال: ما ترى. والمعنى انظر ثم ارجع البصر هل ترى من فطور. قاله قتادة والفطور: الشقوق، هذا عن مجاهد والضحاك. وقال قتادة: من خلل. وعن السدي: من خروق. وعن ابن عباس: من وهن. وأصله من التفطر والانفطار وهو الانشقاق، قال الشاعر:

بنى لكم بلا عمد سماءً وزينها فما فيها فطور



شيخ الإسلام الأنصاري



اسمه ونسبه وولادته

هو الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُنَيْكي -نسبة إلى سُنَيْكة قرية من قرى محافظة الشرقية بمصر- المصري الأزهري الشافعي. وقد كان رحمة الله عليه عالماً، ومحدثاً، ومفسراً، وفقهياً. ولد ببلدة سنيكة سنة ٨٢٣ هـ، وتعلم في القاهرة وكَفَّ بصره سنة ٩٠٦ هـ.

نشأته

نشأ الشيخ زكريا في بلدة سنيكة فقيراً معدماً قيل: كان يجوع في الجامع فيخرج بالليل فيلتقط قشور البطيخ فيغسلها ويأكلها، ولما ظهر فضله تتابعت إليه الهدايا والعطايا، بحيث كان له قبل دخوله في منصب القضاة كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم. حفظ القرآن وعمدة الأحكام وبعض مختصر التبريزي في الفقه ثم تحول إلى القاهرة في سنة ٨٤١ فقطن في الأزهر وأكمل حفظ المختصر المذكور وحفظ المنهاج الفرعي وألفية النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الأصلي، وبعض ألفية الحديث ومتن التسهيل وأتمه، ثم جدَّ في الطلب وأخذ عن جماعة منهم البلقيني والقاياتي والشرف السبكي وابن حجر والزين رضوان وغيرهم، وقرأ في جميع الفنون وأذن له شيوخه بالتدريس، وتصدر وأفتى وأقرأ غيره، وصنف التصانيف منها فتح الوهاب شرح الآداب وغاية الوصول في شرح الفصول، وشرح الروض مختصر الروضة لابن المقرئ، وشرح لشذور الذهب وله شروح ومختصرات في كل فن من الفنون انتفع الناس بها وتنافسوا فيها ودرس في أمكنة متعددة وزاد في الترقى وحسن الطلاقة. وقد ارتفعت درجته عند السلطان قايتباي وكثر توسل الناس به إليه وكان السلطان يلهج بتوليته القضاء مع علمه بعدم قبوله له في سلطنة خشقدم، ثم ولاه القضاء قايتباي وصمم عليه فأذعن بعد مجيء أكابر الدولة إليه فباشره بعفة ونزاهة ثم عزل سنة ٩٠٦ وعُرض عليه بعد ذلك فأعرض عنه لكفِّ بصره واشتهرت

مصنفاته وكثرت تلامذته وألحق الأحفاد بالأجداد. وعُمِّر حتى جاوز المائة أو قاربها ومات في يوم الجمعة في الرابع من ذي الحجة سنة ٩٢٦ وحزن الناس عليه كثيراً لمزيد محاسنه، ورثاه جماعة من تلامذته فمن ذلك قول عبد اللطيف:

قضى زكريا نحبهُ فتفجرت عليه عيون النيل يوم حمامه
ليعلم أن الدهر راح أمامه وما الدهر يبقى بعد فقد إمامه
سقى الله قبراً ضمه غوث صيب عليه مدى الأيام صبح غمامه

تصانيفه

له تصانيف كثيرة في عدة فتون كالفقه والنحو والصرف والتفسير والتجويد والقراءات ومصطلح الحديث وغيرها. ومن هذه التصانيف:

- فتح الرحمن في التفسير.
- تحفة الباري على صحيح البخاري.
- شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث.
- شرح شذور الذهب في النحو.
- تحفة نجباء العصر في التجويد.
- الدقائق المحكمة في القراءات.
- منهج الطلاب في الفقه.
- أسنى المطالب في شرح روض الطالب في الفقه.
- الزبدة الرائقة رسالة في شرح البردة.
- اللهم أمدنا بأمداد هذا العالم وانفعنا به... أمين.

والحمد لله رب العالمين.

ينابيع العلوم

إعداد عمر قبلان

الحمد لله ما غرد بلبل وصدح، وما اهتدى قلب وانشرح، وما عم فينا سرور وفرح، الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر، وما تراجع الباطل وتقهر، وما سال نبع ماء وتفجر، وما طلع صبح وأسفر، والصلاة والسلام على النبي المطهر صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر، ما سار سفين للحق وأبحر، وما علا نجم في السماء وأبهر، وعلى آله وصحبه خير أهل ومعرش، صلاة وسلاماً إلى يوم البعث والمحشر.

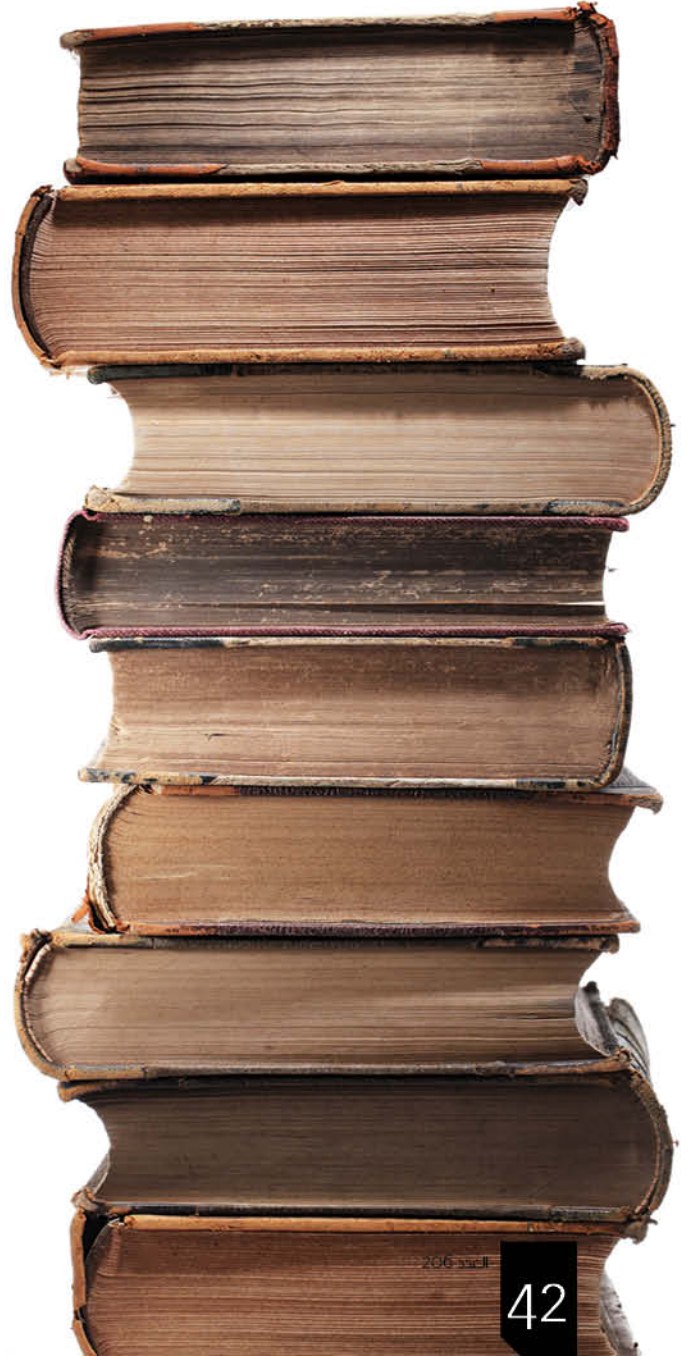
فإن من المعلوم أن علم الطب ومهنته تتبوأ مكانة رفيعة بين العلوم، ويزيد هذا تأكيداً ما للطب من علاقة جذرية بحياة الناس، لذا ترى الناس يهرعون إلى الاستطباب طمعاً في الشفاء، ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس، فكل ذلك يهون أمام نعمة الصحة والعافية.

روي عن الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليه أنه قال: «إنما العلم علمان: علم الدين، وعلم الدنيا، فالعلم الذي للدين هو الفقه، والعلم الذي للدنيا هو الطب». وقد كان في عهد الرسول ﷺ صحابة يعلمون الطب ويعملون به ومنهم:

الحارث بن كلدة الثقفي

الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة الثقفي، المشهور بطبيب العرب، وهو من أهل الطائف، رحل إلى فارس، وأخذ الطب عن بعض أطباء جُندَيْسابُورَ، فأجاد معرفة الداء والدواء، وشهد أهل فارس بعلمه وفضله.

أدرك الحارث دعوة الإسلام فأسلم وذاعت شهرته بين المسلمين في علاج المرضى، ويروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه مرض بمكة فعاده رسول الله ﷺ فقال:





العرق، وتحسين الطعنة إن اضطرت، ولا تجعل في دوائك شبرماً، وعليك بالسنا، ولا تداو أحداً حتى تعرف دأه» فقبل ركبتني النبي ﷺ ثم قال: «والذي بعثك بالحق أنت أعلم بالطب مني» رواه ابن حجر في كتابه الإصابة.

ضماد بن ثعلبة الأزدي

ضماد بن ثعلبة الأزدي، من أزد شنوءة، وكان صديقاً للنبي ﷺ في الجاهلية وكان رجلاً يتطبب ويداوي ويطلب العلم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن ضماداً قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذا الریح -وهو الجنون- فسمع سفهاء أهل مكة يقولون: إن محمداً مجنونٌ. فقال: لو أنني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي. قال ابن عباس: فلقية فقال: يا محمد إنني أرقى من هذا الريح فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد» فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال ضماد للنبي ﷺ: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك أبايك على الإسلام، قال: فبايعه، رواه مسلم.

ولا يستبعد تعلم هؤلاء الأطباء في جنديسابور مركز الطب والعلوم في الساسانية أو في أماكن من بلاد الشام واليمن، فقد كان الطبيب الحاذق محتاجاً في تلك الأيام إلى تعلم هذا العلم من أماكن متعددة للاستفادة من تجارب الأطباء. وبفضل معاصرتهم للنبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام، ذكرت أسماؤهم في كتب الحديث والسير والأخبار، ولولاها لكان شأنهم شأن غيرهم ممن لم يصل اسمهم إلينا، وكانوا نسياً منسياً. ■

«إنك رجل مفؤود -أي أصيب في فؤاده-، انت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن -أي ليدقهن- بنواهن ثم ليلدك بهن -وهو صب الدواء في الفم-» رواه أبو داود.

كانت للحارث بن كلدة معالجات كثيرة، ومعرفة بما كانت تعتاده العرب وتحتاج إليه من غذاء ودواء. كما كان له كلام ونصائح في ما يتعلق بالطب والمداواة والوقاية من الأمراض، ويحكى أن الحارث سأل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة ما الدواء؟ فقال: «الأزم -يعني الحمية-».

أثير بن عمرو السكوني

الطبيب الكوفي ابن هانئ السكوني وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة، وقد جاء عن عبد الله بن مالك قال: جمع الأطباء لعلِّي رضي الله عنه يوم جرح، وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السكوني، وكان يقال له أثير بن عمرو، وكان صاحب كسرى يتطبب عليه، فأخذ أثير رئة شاة حارة، فتتبع عرقاً منها، فاستخرجه وأدخله في جرح علي، ثم نفخ العرق فاستخرجه، فإذا علي العرق بياض الدماغ، وإذا بضربة عدو الله قد وصلت إلى أم رأسه، فقال لعلِّي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، أعهذْ عهدك فإنك ميتٌ. أي علم أن ضربة ابن ملجم لسيدنا علي رضي الله عنه قد قتله ولن يقدر على إسعافه.

الشمردل بن قبقث الكعبي

كان في وفد نجران بني الحارث بن كعب الذين أتوا النبي ﷺ وأسلموا وقضى لهم النبي عليه الصلاة والسلام حوائجهم، وقد قال الشمردل بعد أن جلس بين يدي النبي ﷺ: «يا رسول الله بأبي أنت وأمي، كنتُ كاهن قومي في الجاهلية، وإنني كنتُ أنطبب فما يحل لي؟» فقال له عليه الصلاة والسلام: «فصد

الطريقة الفضلى للنوم

حتى في طريقة نومنا أرشدنا القائد العظيم والرسول الكريم إلى ما هو أصلح لنا ودافع للأضرار، فمن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجَعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَاعْزُرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ»، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ»، فإن من السنة أن ننام على الجنب الأيمن وهكذا كانت هيئة نوم النبي ﷺ وبعد إرشاد النبي عليه الصلاة والسلام إلى هذا بسنين يكشف الأطباء فوائد النوم على اليمين ومخاوف النوم على غيره.

فقد أثبت الطب الحديث أن النوم على الشق الأيمن هو الأفضل في تحقيق السكن الصحي والجسدي للنائم.

فمن أسرار النوم على الشق الأيمن:

- أن الرئة اليسرى أصغر من اليمنى فيكون القلب أخف حملاً.
- ويكون الكبد مستقرًا لا معلقًا.
- ثم المعدة جاثمة فوقها بكل راحتها.
- وهذه الطريقة أسهل لإفراغ ما بداخل المعدة من طعام بعد هضمه.



وقد أثبتت التجارب التي أجراها غالتيه وبوتسيه أن مرور الطعام من المعدة إلى الأمعاء يتم في فترة تتراوح بين ٢,٥ - ٤,٥ ساعة إذا كان نائماً على الجانب الأيمن ولا يتم ذلك إلا في ٥ - ٨ ساعات إذا كان نائماً على جنبه الأيسر.

مخاوف العصريين من النوم على البطن

قد أكد عدد من الدراسات أن كثيراً من حالات الموت المفاجئ التي تطرأ بين الأطفال الرضع نجمت عن النوم على البطن وعدم قدرتهم على التنفس بصورة سليمة مما تسبب في وفاتهم ولهذا ينصح الأطباء بعدم وضع الطفل على هذه الهيئة حالة النوم.

أما في ما يتعلق بمرضى الصرع فإن هذه الوضعية تؤدي إلى سد مجرى الهواء فيصبحون غير قادرين على رفع رؤوسهم بأنفسهم مما يؤدي إلى ارتفاع مخاطر الوفاة المفاجئة بينهم. وقد كان الباحثون قد عكفوا على تحليل بيانات أكثر من ٢٥٢ حالة وفاة مفاجئة بين مرضى الصرع، خاصة الذين تتوافر معلومات عن وضعية النوم لديهم وقت الوفاة. ووجدت الدراسة أن ٧٢٪ من المرضى لقوا حتفهم أثناء النوم على بطونهم، في مجموعة فرعية من ٨٨ حالة، ولوحظ أن المرضى من الشباب دون الأربعين كانوا الأكثر عرضة بمعدل أربع مرات للوفاة المفاجئة بسبب وضعية النوم على البطن مقارنة بالمرضى من كبار السن.

كما لوحظ أن ٨٦٪ من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ عاماً، كانوا أكثر عرضة بنسبة ٦٠٪ للوفاة المفاجئة بسبب وضعية النوم على بطونهم، وحذرت الأبحاث أن الموت المفاجئ كان أكثر شيوعاً بين الشباب، في الوقت الذي يعاني من هذا المرض نحو ٥٠ مليون شخص حول العالم.

فبعد هذا البيان يزداد أكثر فأكثر تمسكنا بالسنة النبوية الشريفة حتى في تفاصيل حياتنا اليومية... ■

- ثم إن النوم على الشق الأيمن من أحسن الإجراءات الطبية التي تسهل وظيفة القصبات الرئوية اليسرى في سرعة طرحها لإفرازاتها المخاطية.

كما أثبتت بعض الدراسات أن توسد اليد اليمنى مع الجانب الأيمن للدماغ يؤدي إلى إحداث سلسلة من الذبذبات، يتم من خلالها تفرغ الدماغ من الشحنات التي قد تضرر مما يؤدي إلى الاسترخاء المناسب لنوم صحي.

مخاوف العصريين من النوم على الظهر

إن النوم على الظهر يسبب التنفس الفموي لأن الفم ينفتح عند الاستلقاء على الظهر لاسترخاء الفك السفلي.

وإن التنفس من الفم يعرض صاحبه لكثرة الإصابة بنزلات البرد والزكام في الشتاء، كما يسبب جفاف اللثة ومن ثم التهابها الجفافي، كما أنه يثير حالات كامنة من فرط الضخامة اللثوية.

على أن هذه الوضعية غير مناسبة للعمود الفقري لأنه لا يكون مستقيماً. كما تؤدي عند الأطفال إلى تفلطح الرأس إذا اعتادها الطفل لفترة طويلة.

مخاوف العصريين من النوم على الشق الأيسر

إن الإنسان عندما ينام على شقه الأيسر فإن القلب حينئذ يقع تحت ضغط الرئة اليمنى، والتي هي أكبر من اليسرى مما يؤثر في وظيفته ويقلل نشاطه خصوصاً عند المسنين. كما أن المعدة الممتلئة تضغط عليه فتزيد الضغط على القلب والكبد.

ويبقى الكبد الذي هو أثقل الأحشاء غير ثابت بل معلقاً بأربطة وهو موجود على الجانب الأيمن فيضغط على القلب وعلى المعدة مما يؤخر إفراغها.

A close-up photograph of a fountain pen with a silver-colored barrel and a gold-colored nib, resting inside a small, square, dark blue glass inkwell. The inkwell is placed on a piece of aged, yellowish-brown paper with visible creases and texture. The background is a dark, rustic wooden surface with prominent grain patterns. The overall lighting is warm and focused on the pen and inkwell.

رؤية الهندسة العصرية

إعداد محمد حلاوي



أول الخطوط التي تُعلَّم للصغار عند بدء تعلمهم للكتابة في العالم العربي والإسلامي ويعتبر أسهل الخطوط قراءة وكتابة وله عدة تسميات: البديع، المُقَوَّر، المُدَوَّر، ويجمع خط النسخ بين الرصانة والبساطة، وكما يدل اسمه فقد كان الناسخون يستخدمونه في نسخ الكتب. ويقال إن أول من وضع قواعد خط النسخ الوزير ابن مقلة، بدأ به الأتابكة فعرف باسم خط النسخ الأتابكي، وتفنن في تمييقه الأتراك الذين برعوا فيه وعلى رأسهم الحافظ عثمان الذي وضع ميزان الحروف لهذا الخط ومحمد عزيز الرفاعي الذي نقل هذا الخط إلى مصر.

ثم على الرغم من جمال وروعة خط الثلث إلا أنه يعتبر من أصعب الخطوط كتابة وإتقاناً إن كان من حيث الحرف أو من حيث تركيب الحروف بعضها على بعض في الكلمة، ويعتبر من أوائل الخطوط العربية نشأة حتى إنه يعتبر ميزاناً لقياس مدى براعة الخطاط، فلا يعتبر الخطاط خطاطاً محنكاً إن لم يتقن خط الثلث لشدة صعوبة كتابته، إذ إنه من السهل إتقان غيره من الخطوط. وعلى الرغم من صعوبته، يمتاز خط الثلث عن غيره من الخطوط بكثرة مرونته، إذ تتعدد أشكال معظم الحروف، مما يعني أنه يمكن كتابة الكلمة ذاتها عدة مرات بأشكال مختلفة. على عكس الكوفي والنسخ والرقعة التي كانت تستعمل لكتابة المصاحف فإن هذا الخط نادراً ما يستعمل لكتابة المصاحف، إنما اقتصر استعماله على العناوين وبعض الآيات والجمال لصعوبة كتابته، ولأنه يأخذ وقتاً طويلاً في الكتابة.

أما السلطاني أو الغزلاني أو المعروف بالخط الديواني فهو أحد أجمل الخطوط العربية، وقد بدأ الانتشار الكثيف لهذا الخط بعد فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح ولشدة جماله كان يستعمل لكتابة ونقش الأوسمة

نعم إنها هندسة، وإن لم يُبَيَّن بعدها بيوت وقصور، تبقى هندسة وتبقى زخارف وأشكالاً تتعدى كونها بضعة حروف على بضع وريقات. نجده في الكتب والمخطوطات، على جدران المساجد وقصور الملوك والسلاطين، كما تنافس متقنو هذا الفن في كتابة المصاحف بأشكال مختلفة، إنه فن الخط العربي.

إن الخط العربي هو فن تصميم الكتابات في مختلف اللغات التي تستعمل فيها الحروف العربية كالفارسية والآوردية وغيرها، فن الخط العربي ليس حكرًا فقط على اللغة العربية أو على الحضارة والثقافة العربيين، إنما سمي بالخط العربي لأنه فن تصميم كتابة الحروف العربية.

تسمية الخطوط

اعتمدت مناهج عدة في تسمية الخطوط العربية، فمنها ما كان يسمى بأسماء نسبة إلى المدن التي نشأ فيها، كالخط «الكوفي» و«النبطي» و«الحجازي»، ومنها ما كان ينسب إلى أسماء مؤلفيها كالخط «الياقوتي» و«الريحاني» وغيرها من المناهج كتسميته بحسب الأداة التي يُخط بها وكذلك نسبة إلى هيئة الخط.

أنواع الخط العربي الأساسية

يعتبر الخط الكوفي من أقدم وأعرق الخطوط العربية. انتشر هذا الخط بكثرة بعد بعثة النبي محمد ﷺ حيث كان كُتِبَ الوحي يكتبون القراء بالخط الكوفي ولا يزال إلى الآن يشتهر المصحف بالخط الكوفي. وإن الخط الكوفي ينسب إلى مدينة الكوفة في العراق ويمتاز هذا الخط بكونه خطاً جامداً هندسياً يحتاج في رسمه إلى الدقة والدراية.

أما خط النسخ فهو أوضح الخطوط العربية ويستخدم في كتابة المطبوعات اليومية والكتب التعليمية والمصاحف وهو



القوة في التعبير بالإفادة من التقويسات والدوائر، فضلاً عن رشاقة الرسم، فقد يربط الفنان بين حروف الكلمة الواحدة والكلمتين ليصل إلى تأليف إطار أو خطوط منحنية وملتفة يظهر فيها خياله وبعد أفقه عند الرسم.

مهاره فن الخط

وتعد كتابة الخط من الفنون الصعبة التي تحتاج بشدة إلى المهارة الفائقة والموهبة والدراسة والتحصيل والممارسة والتدريب. لهذا السبب فالخطاط الماهر يحتاج إلى ساعات عمل طويلة يومياً لتجويد خطه وتحسين مستوى أدائه الفني، لدرجة أنه لا يستطيع أن يتوقف يوماً واحداً عن مزاوله مهنته المحببة إلى نفسه. وفي هذا الإطار تروى رواية مشهورة عن الخطاط التركي الحافظ عثمان، الذي كتب المصحف الشريف عدة مرات متتالية وعندما سئل عن السبب قال: «لو عرضت عليّ الخطوط المختلفة، التي أكتبها طوال الأسبوع لعرفت كل خط لأي يوم يرجع، فخط السبت مثلاً يكون أقل مرونة من خطوط بقية أيام الأسبوع، بسبب توقفي عن الكتابة يوم الجمعة» فإن هذا مما يدل على مهارته الشديدة في حلق هذا الفن، والمهارة الفائقة في معرفة الفروق بين الخطوط والأوقات التي كتبها فيها.

إن الخط العربي قد احتل مكانة عالية في سلم الفنون التشكيلية على الصعيدين العربي والعالمي، ولفت أنظار عمالقة الفن والرسم في الغرب، وحظي بمتابعة وحضور داخل أروقة المعارض الدولية.

إن الزخرفة الهندسية من أهم الفنون التي تميّزت بها الحضارة العربية والإسلامية. وقد ارتبطت الزخرفة الهندسية بالفنون الإسلامية الأخرى من عمارة وأثاث ونسيج. ■

والنياشين والتعيينات وهذا هو سبب تسميته بالديواني لكثرة ما كان يستعمل في الدواوين الحكومية.

وكان في أول أمره لا يستعمله إلا أمناء السر في القصور في الدولة العثمانية وقد كانت له صورة معقدة تزدهم فيها الكلمات وتزدهم أسطره ازدحاماً لا يترك بينها فراغ يسمح بإضافة أي حرف أو كلمة إليها وكان كتابه يعتمدون هذا التعقيد في كتابة الخط الديواني منعاً من تغيير النص في تلك الأوراق الرسمية، ومن أشهر خطاطي هذا النوع الخطاط مصطفى غزلان بك ومنه التسمية بالخط الغزلاني نسبة له حيث خرج به من مرحلة التعقيد والازدحام إلى مرحلة السهولة في الكتابة.

يقال إن الخطاط العثماني ممتاز بك هو أول من خط خط الرقعة وقام بخطه لتوحيد الخطوط في الدواوين أيام الخلافة العثمانية لتوحيد خط الكتابة بين موظفي الدولة ويعتبر من الخطوط السهلة التي تستعمل في الحياة اليومية كما أن له أساليب متعارف عليها منها الأسلوب التركي والمصري أو التجاري، كما أنه يعتبر عند معلمي الخط الخط الأول للمتعلم إلا ما ندر.

أما الخط الفارسي فقد ظهر في بلاد فارس في القرن السابع الهجري، ومن أسمائه خط التعليق وهو خط جميل يتميز شكله بالدقة والامتداد، ومن ميزاته أيضاً سهولته ووضوحه وانعدام التعقيد فيه.

ويعد الفارسي من أجمل الخطوط التي لها طابع خاص يتميز به عن غيره، إذ يتميز بالرشاقة في حروفه فتبدو الحروف منحدره باتجاه واحد، وتزيد من جماله الخطوط اللينة والمدورة فيه، لأنها أطوع في الرسم وأكثر مرونة لا سيما إذا رسمت بدقة وأناقة وحسن توزيع، وقد يتجه الخطاط عند رسم هذا الخط إلى الزخرفة للوصول إلى

Learn here
Lead anywhere
Join GLOBAL
.. Truly Global



GLOBAL
University

Beirut - Lebanon + 961 1 358 058
+ 961 1 358 059 www.gu.edu.lb



قائمة من نوع آخر



الحصة التعليمية للتنسيق بغية الاستفادة منها في إطار مفيد» وتابعت مجريات الحصة التعليمية كما حضّرت لها مع استعمال التكنولوجيا المبهرة التي كانت بدورها محطّ تعليقات هادي ومن يمشي خلف قيادته...

قالت تلك الكلمات وتوقّعت عدم قدوم أيّ من التلاميذ... قرع الجرس معلناً انتهاء الحصة فخرج الجميع للاستراحة ومنهم هادي الذي مرّ بقامته الشامخة دون أن يلتفت للآنسة رنا فبادرته بالقول: «سيد هادي هل لك أن تبقى قليلاً أريد أن نتكلم قليلاً». التفت هادي مستغرباً ولم يستطع إخفاء علامات الدهشة: «حفظت اسمي». أجابته باختصار وغيّرت الموضوع: «نعم ... أريدك أن تساعدني ببعض المهام لأنني رأيت عندك الشخصية المناسبة لذلك نلتقي عند الفرصة الثانية للاتفاق على التفاصيل».

مرّت الأيام وهاذي يساعد الآنسة رنا في إعداد المرفقات التكنولوجية للدرس وغيرها من المهام. وفي يوم طلبت من التلاميذ وظيفة من خارج الكتاب، كانت من كتاب تمارين إضافية... في اليوم التالي بادر هادي بالقول: «أظن أنها المرة الأولى التي أكتب فيها وظيفة من خارج الكتاب... ولكنك معلّمة مميزة دفعتمني لذلك». اقتربت رنا منه لتجد أن الوظيفة كانت من كتاب الصف الأدنى، فالدرس يمرّ معهم في الصف الأدنى ولكن بشكل أبسط. أغلقت رنا الكتاب ووضعت إصبعها على اسم الصف... لم يجد هادي كلماته بسهولة: «... ظننته الكتاب الصحيح لقد عزمت حقاً على كتابة الوظيفة إكراماً وإرضاءً لك...» ابتسمت رنا وعلقت باختصار: «التغير الإيجابي واضح في تصرّفاتك ولكن انتبه في المرة القادمة للكتاب الذي تختاره».

مهما تطوّرت العلوم والتكنولوجيا المرافقة للتعليم والتعلّم إلا أن الروابط الإنسانية تبقى هي الأقوى في هذه المهنة فينبغي على المدرّسين أن يسعوا إلى كسب قلوب تلامذتهم أولاً واستثمار قدراتهم إيجابياً لأنهم إذا تركوا قد يضعونها في غير إطارها الصحيح إمّا جهلاً أو تأثراً بغيرهم. ■

لقد كان من التلاميذ الذين تتردّد أسماؤهم باستمرار في المدرسة بين الأساتذة والنظار والتلاميذ، فعدد غير قليل منهم يعتبرونه مرجعهم وممثلهم الذي يلجؤون إليه لمساعدتهم إذا ما واجهتهم مشكلة ما في دراستهم أو في أي جانب آخر من جوانب حياتهم المدرسية... إلا أن هذا التلميذ قد فقد ثقة الهيئة التعليمية بسبب سلوكه السيئ فلقد كانوا يرونه مصدر إزعاج بل أكثر... كان بالنسبة لهم العنصر المحرّك لجبهات المعارضة وحركات التمرد في المدرسة. إنه هادي التلميذ الذي حير الكثير من معلّميهِ الذين ما فتئوا يتواجهون معه ويطرّدونه من غرفة الصفّ أو يطلبون مقابلة أهله... لكن دون جدوى. برودته التي كان يقابلهم بها كانت تزيد الأمور تعقيداً لأنها تستفزهم... فينحدر الحوار ليصل إلى ذروة التوتر، يرى في نهايتها هادي أنه المنتصر لأنه نجح في إخراج الشخص الآخر عن طوره.

كان يبدأ العام الدراسي فيتحضّر أساتذة صفّه لمواجهة المتاعب بناءً على ما اشتهر من السنوات الماضية. إلا أن رنا كانت من الأساتذة النادرين الذين استطاعوا أن يروا خلف تلك المظاهر الشائكة شخصية قائد يخفي ذكاءً حاداً ولكنه يضع طاقته في المكان الخطأ... تذكر أول دخول لها إلى الصفّ:

عرّفت عن نفسها وعن المادة التي ستتولّى تدريسها للطلاب ومن ثمّ طلبت من التلاميذ أن يقوموا بكتابة أسمائهم على ورقة يمرّونها فيما بينهم لتعود بعد ذلك وتتعرف عليهم. إلا أنها فوجئت بأسماء ثلاثية أو رباعية أو حتى خماسية يتسلسل فيها الأب وصولاً إلى جد بعيد. وكان يقوم كلّ طالب بتقديم نفسه باسمه الذي كتبه في مشهد يكاد يكون أشبه بعرض سينمائي أو مسرحي ساخر بداه هادي وتبعه الباقي بنفس النغمة في الكلام... كذلك لاحظت أن اسمه كان أول اسم خماسي بعد أسماء اقتصر على الاسم والعائلة كما طلبت منهم، وكلّ الأسماء بعده أتت بصورة مشابهة لما كتبه. شعرت عندها أن «المخرج» أراد لها دوراً دراماتيكياً في هذه المسرحية فعلمت بكلمات لم يكن يتوقعها: «إني أرى عند بعضكم مواهب قيادية ظاهرة... أرجو ممن يهمه الأمر أن يراجعني في نهاية

التجميل، بل يقتصر استخدامها في صناعة الأنابيب ومعدات الحمامات والكراسي.

• الرقم ٤: low density polyethylene LDPE: هو نوع مشابه تقريباً للرقم ٢، ولكن أقل صلابة وأكثر كلفة. ويستخدم لإنتاج الأكياس البلاستيكية والأنابيب ولوازم مخبرية مثل القفازات.

• الرقم ٥: polypropylene PP: هو نوع من البلاستيك السليم صحياً يستخدم لصنع أواني المطبخ، مقاوم لدرجات الحرارة العالية.

• الرقم ٦: polystyrene PS: هو نوع من البلاستيك الصلب يصلح لإنتاج كراسي القاعات ومعدات المطابخ غير المستخدمة في الطبخ على حرارة عالية، بالإضافة إلى لوحات العزل الكهربائي والحراري.

• الرقم ٧: «O» others: يضم عدة أنواع ثانوية منها بولي كربونيت «polycarbonate» الذي يستخدم كثيراً في إنتاج قناني الماء وقناني الرضاعة وهناك جدل حول سلامة هذه المادة. ويضم هذا الرقم أيضاً الأكرليك «acrylic» الذي

اقلب أي قنينة ماء بلاستيكية أو أي مادة بلاستيكية أخرى ستجد في أسفلها مثلثاً صغيراً يتألف من ثلاثة أسهم بداخله رقم. فهل تعلم معنى هذا الرمز ولماذا تختلف الأرقام بين عبوة بلاستيكية وأخرى؟ سنتناول فيما يلي أنواع البلاستيك وتأثيراتها الصحية على الإنسان والبيئة.

أرقام البلاستيك

• الرقم ١: polyethylene terephthalate PETE / PET: يُستخدم لصناعة عبوات مياه الشرب وغيرها من المشروبات، وعبوات حفظ الزيوت والأدوية. ينصح بعدم إعادة ملء العبوة أو القنينة، بل رميها لإعادة تصنيعها، لأنها مع مرور الوقت تبعث مادة مسرطنة في الماء أو المشروب.

• الرقم ٢: high density polyethylene HDPE: تعتبر سليمة نسبياً وتستخدم لإنتاج القناني وأكياس التسوق والأوعية وخرطوم مياه الحدائق والألعاب. ومن خصائص هذه المادة أنها مقاومة للمواد الحمضية.

• الرقم ٣: polyvinyl chloride PVC: مادة مضرّة لذلك لا يتم استخدامها لتعبئة منتجات غذائية أو أدوية أو مساحيق





من خلال الاتحاد مع الأوكسجين المتوفر في الجو مع وجود الحرارة وأشعة الشمس. ويتحوّل البلاستيك بعدها إلى ماء وثاني أكسيد الكربون.

معاً للحدّ من أضرار البلاستيك!

الوسائل المساعدة في التخفيف من استخدام الأكياس البلاستيكية هي:



- تشجيع إعادة تدوير الأكياس البلاستيكية.
- وضع حلول عملية بيئية مثل البلاستيك الطبيعي المصنوع من السكر أو الحبوب أو نشا الذرة.

- الاستعاضة عن الأكياس البلاستيكية أو أكياس النايلون أثناء تسوّكك بحقيبة التسوق الخاصة بك من الورق أو القماش.

توصيات

- تجنب إعادة ملء عبوات النوع الأول والاستعاضة عنها بالزجاج وكذلك استخدام قناني رضاعة الأطفال المصنوعة من الزجاج وتجنب البلاستيك.

- لا تشتري كميات كبيرة من مياه الشرب أو الزيوت وتحفظها في منزلك، بل اعتمد دائماً على شراء كمية قليلة تستهلكها في مدة قصيرة من الزمن.

- إن بعض لوازم المطبخ كالأكواب والصحن البلاستيكية تصنع من البلاستيك رقم 5 فهذه الأطباق قد تشكل خطراً على صحتكم خاصة إذا كانت المأكولات أو المشروبات ساخنة. ■

يُستعمل كبديل للزجاج ذي الأحجام الكبيرة كما في الأنفاق تحت الماء والأحواض المائية الضخمة.

أضرار البلاستيك

- تأثر التوازن الميكروبي للتربة وإعاقة تغذية النباتات إذا بقيت الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل العضوي فوق التربة.
- تلوث الهواء بالغازات والأبخرة السامة التي تنبعث غالباً عند إنتاج المواد الأولية المستخدمة في صناعة المنتجات البلاستيكية كما تؤدي عمليات حرق هذه المواد في محارق النفايات إلى انبعاث العديد من الغازات السامة والضارة بصحة الإنسان.
- التلوث البصري المرتبط بانتشار الأكياس البلاستيكية بشكل عشوائي في الشوارع وعلى الشواطئ وأطراف الأنهار وتطايرها في الهواء.
- تضرر الحيوانات البحرية والبرية التي تموت بعد استهلاكها الأكياس البلاستيكية على أنها نوع من أنواع الطعام.
- تضرر الإنسان باحتمال إصابته بسرطان الرئة أو الكبد أو الدم إذا تناول أطعمة أو مشروبات محفوظة في علب أو أكياس بلاستيكية من النوع المضر وخاصة إذا كانت هذه الأطعمة والمشروبات ساخنة.

البلاستيك... الصديق للبيئة!

إن البلاستيك من المواد التي لا تتحلل إلا بعد مئات السنين ممّا يزيد من أضراره. وفي محاولة لحل هذه المشكلة، تمّ استحداث مادة d2w. هي مادة غير مكلفة يتم خلطها مع المواد الأولية خلال عملية تصنيع البلاستيك، دون أن ينجم عن هذه الإضافة أي تغيير في عمليات الإنتاج.

تشكل حبيبات المادة الأولية للبلاستيك من سلاسل طويلة من الكربون والهيدروجين. يعمل d2w على تكسير هذه السلاسل

الأمر يحفز الدماغ كهربائياً وقد يدفعه إلى التسبب بفرز بعض الهرمونات الطبيعية التي تبتُّ شعوراً معيناً يحاكي الإحساس المرجو من بعض المخدرات الكيميائية كالانفعال والنشوة أو السكون والحزن... فمثلاً لو تعرضت الأذن اليمنى إلى موجة ١٢٤ هرتز واليسرى إلى موجة ١١٤ هرتز فإن الدماغ سيعمل على معالجة الموجتين لتشكيل صوت وموجة جديدة هي موجة ١٠ هرتز وهي نفس الموجة التي ينتجها الدماغ أثناء الارتخاء والتأمل.

كل نوع من الأمواج الصوتية والترددات التي يؤمنها المنتج الرقمي المشتري أو المنزل مجاناً يقوم باستهداف نمط معين من النشاط الدماغى، ويتغير الشعور الناتج عن الاستماع إليه بمدة التعرض له والظروف المؤاتية. وقد يتم الاستعانة بالبصر لزيادة تحفيز الدماغ أحياناً.

وبحسب المنظمة العربية للمعلومات والاتصالات تشكل تلك المخدرات ذبذبات صوتية تتراوح أمواجها ما بين «ألفا» ثم «بيتا وثيتا» وصولاً إلى «دلتا». ينتج عن الاستماع إليها لفترة طويلة عدة أحاسيس كالنعاس أو اليقظة الشديدة أو الدوخة أو الارتخاء أو الصرع أو الانزعاج. وينصح المروجون لهذه المنتجات بالانفراد في غرفة مظلمة وعصب العينين والاسترخاء التام قبل وضع السماعات التي يتمنون أن تكون ذات جودة عالية للتوصل إلى الشعور المنتظر.

في عام ١٨٢٩ اكتشف العالم الفيزيائي Heinrich Wilhelm Dove أنه إذا سلطت ترددتين مختلفتين قليلاً عن بعضهما لكل أذن، فإن المستمع سيدرك صوت نبض سريع. سميت هذه الظاهرة بـ binaural beats. استخدمت هذه الآلية لأول مرة عام ١٩٧٠ من أجل علاج بعض المرضى النفسيين لا سيما الاكتئاب الخفيف والقلق وذلك عند رفضهم العلاج الدوائي حيث كان يتم تعريض الدماغ إلى تذبذبات كهرومغناطيسية تؤدي لفرز مواد منشطة كالديوبامين والبيتا أندروفين وبالتالي تسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم وتخفيف الآلام وإعطاء إحساس بالراحة والتحسن. فما علاقة ما يسمى بالمخدرات الرقمية بذلك؟ ما هي؟ هل هي مخدرات يدمنها الإنسان حقاً؟

يتلقى جهازنا العصبي مختلف التغيرات التي تحيط بنا من أصوات وألوان وحرارة وروائح... ويحولها جميعاً إلى موجات الكتروكيميائية يحللها الدماغ ويتخذ على أثرها القرار المناسب.

«المخدرات الرقمية»...؟!

هي ملفات صوتية ترافقها أحياناً مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل يقال إنه مدروس، تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث موجات صوتية مختلفة التردد مع وجود فارق بسيط لكل من الأذنين. ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة، يعمل الدماغ على توحيد الترددات التي تلقاها عبر كل من الأذنين على حدة للوصول إلى مستوى تموجي واحد. هذا

أم ! مخدر

صوت..

إعداد ليان النقيب



بين نعم ولا!

وهذان الولدان لعدة أسباب منها دخلهما المحدود لم يتعاطيا المخدرات العادية.

وقد نشرت واشنطن بوست في عام ٢٠١٠ دراسة للمعهد القومي الأمريكي لمكافحة المخدرات تؤكد عدم وجود أية بيانات علمية بشأن هذه الظاهرة. وتكشف جامعة جنوب فلوريدا من خلال دراسة قامت بها لتعرف إن كانت ظاهرة binaural beats تؤدي لزيادة التركيز فيما يعرف بقصور الانتباه وفط الحركية ADHD وتوصلت لنتيجة أن الظاهرة لا تؤدي إلى تغييرات كيميائية في الدماغ كما هو الحال لدى المخدرات المتعارف عليها والتي تؤدي بالجسد إلى التوصل إلى حالة الإدمان البيولوجي. إلا أن مكتب أوكلاهوما للمخدرات والعقاقير الخطرة يرى أن القلق الأكبر من هذه التجربة هو محاولة الشباب بعد الاستماع إلى هذه التسجيلات الرقمية الحصول على المخدرات الكيميائية كالماريغوانا مثلاً للتوصل إلى الشعور الذي حصله أو لم يحصله من هذا التسجيل الرقمي. ولهذا السبب يتفق الجميع على اختلاف آرائهم على أهمية الحد من المساعدة الإعلامية في انتشار هذه «المخدرات» وإغلاق المواقع التي تروج لها على هذا النحو.

هل يوصل إلى الإدمان؟! أئضم إلى لائحة المخدرات؟! يضر الجسد؟! يؤذي الجهاز العصبي؟! هل يفكك بالجنس ويؤدي بها إلى الموت؟! أسئلة كثيرة باتت تقلق مجتمعنا العربي منذ نشأت ظاهرة «المخدرات الرقمية» على وسائل الإعلام، تتطلب أبحاثاً جديّة للتوصل إلى الحقيقة العلمية. وهذه الضوضاء الإعلامية المبهمة تضطرننا إلى التساؤل عن ماهية هذه الظاهرة وأسباب الثورة الفجائية في التعاطي معها بالرغم من انتشارها في بلادنا العربية منذ عدة سنوات خلت. ومع غياب الأجوبة الشافية تبقى الكلمة الأخيرة المعتمدة، درهم وقاية خير من قنطار علاج. فلنحافظ على مجتمعاتنا وأسرنا ولننأ بهم عن هذه الأمور المستجدة على أمل أن تتكشف قريباً خبايا هذه «المخدرات الرقمية».

وبعد تتبع لمختلف التعليقات ممن جرب واستخدم هذا النوع من «المخدرات الرقمية» نرى أنها لا تختلف عن تعليقات الأطباء والمسؤولين المعنيين في مراكز العلاج من الإدمان ونحوه، إذ يطغى عليها كثرة التفاوت والتناقض ما بين كلام شخص وآخر. فمنهم من يدعي أن لا آثار إيجابية ولا سلبية مرجوة منها غير الضجيج المزعج المتكرر، ومنهم من يخبر أنها تعطي الشعور المرجو دون أية آثار سلبية، كما أن بعضهم يخبر قصة إدمانه لها واضطراره إلى اللجوء للعلاج من الإدمان تحت إشراف طبي كامل.

من جهة أخرى، يرى مستشار اللجنة الطبية للأعصاب في الأمم المتحدة أن هذه الذبذبات والأمواج الصوتية تؤدي إلى تأثير سيئ في التعاطي على مستوى كهرباء المخ كونها لا تشعر المتلقي بالابتهاج فحسب، بل تسبب له ما يعرف بالشروء الذهني وهي من أخطر اللحظات التي يصل إليها الدماغ حيث تؤدي للانفصال عن الواقع وتقليل التركيز.

ويحذر من أن التعرض لهذا التغيير في اختلاف موجة الكهرباء في الدماغ وتكراره يؤدي إضافة للحظات الشروء إلى نوبات تشنج عند المرء. وهذا ما تظهره مطالعة بعض مقاطع الفيديو القديمة التي تظهر شباباً يتعاطونها ويبدوون بعد فترة بالهلوسة والارتجاف والتشنج... ويوضح أن البعض يربط بين هذا النوع من الأصوات والموسيقى بالموسيقى المهدئة، وأن هناك فروقات أساسية كونها محفزة وليست مهدئة.

بالمقابل نقلت بعض المؤسسات الإعلامية المشهورة عن رئيس جمعية للإقلاع عن المخدرات في لبنان أنه واجه العام الماضي أول حالتي إدمان على المخدرات الرقمية في الجمعية. حيث لجأ إليه أهالي مراهقين قاما فجأة بالانعزال في غرفهم لساعات طويلة يستمعان إلى موسيقى غريبة ويبدأ جسدهما بالارتجاف،



الصبار

وفوائده

حقاً إن فوائد نبات الصبار مذهلة، فهو نبات عصاري وجزء من عائلة الزنبق وهي نفس عائلة الثوم والبصل. وتستخدم أجزاء الصبار المختلفة لإحداث تأثيرات مختلفة على الجسم سواء تم استخدامه في التطبيقات الداخلية أم الخارجية. وعادة ما يفضل البعض إضافة العصير الهلامي الداخلي في الصبار إلى العصائر المختلفة.

ويحتوي الصبار على ٢٠٠ مركب نشط مثل الفيتامينات والمعادن والأحماض الأمينية والإنزيمات والأحماض الدهنية ولا شك أن هذه العناصر تستخدم في العلاجات المختلفة وتم استخدام الصبار منذ زمن في العلاجات لفوائده العديدة.

أهم فوائد الصبار وزيت الصبار

يحتوي الصبار على نسبة عالية من الفيتامينات والمعادن بما فيها A, C, E وحمض الفوليك والكولين وفيتامين B1, B2, B3, ويعد الصبار واحداً من النباتات التي تحتوي على فيتامين B12.

يحتوي الصبار على حوالي ٢٠ نوعاً من المعادن ومنها الكالسيوم والمغنسيوم والزنك والكروم والسيلينيوم والصوديوم والحديد والبوتاسيوم والنحاس والمنجنيز.



يساعد الصبار الجسم في التخلص من السموم

يعتبر الصبار نباتاً مغذياً هلامياً مثل الأعشاب البحرية. وإن للأطعمة الهلامية فائدة غذائية تعود على الجسم عند تناولها فإنها تتحرك داخل الأمعاء وتعمل على امتصاص السموم وتنظيم القولون.

يساعد الصبار على توازن القلويات في الجسم

لا تظهر الأمراض في البيئة القلوية، لكن معظم الناس يعيشون على تناول الأطعمة الحمضية. ونذكر أن النظام الصحي السليم ينبغي أن يحتوي على ٨٠٪ من الأطعمة القلوية و ٢٠٪ من الأطعمة الحمضية ويشكل الصبار طعاماً قلوياً قوياً وبذلك يساعد على تحقيق التوازن مع الأطعمة الحمضية في الجسم.

يساعد الصبار في حماية القلب والأوعية الدموية

ليس هناك دراسات عديدة حول هذا المجال ولكن هناك أبحاث قليلة حول أثر الصبار في تحسين قدرات الخلايا الحمراء. وتعمل البيتا سيتوستيرول على تقليل نسبة الكوليسترول في الدم وتعمل على تنظيم ضغط الدم وتحسين الدورة الدموية وأكسدة الدم وخفض الكوليسترول، وبالتالي يمكن للصبار أن يحد من خطر الإصابة بأمراض القلب.

يعمل الصبار على تحسين الجهاز المناعي

إن الضغوط اليومية التي يتعرض لها الفرد قد تُضعف قوة جهازه المناعي ومن هنا تظهر أهمية عصير الصبار. فالسكريات التي توجد فيه تعمل على تحفيز البلاعم والتي تشكل خلايا الدم البيضاء في الجهاز المناعي وتقاوم الفيروسات. ويعمل الصبار على تحسين الجهاز المناعي وذلك لأنه يحتوي على مضادات

يحتوي الصبار على نسبة عالية من الأحماض الأمينية والأحماض الدهنية

هناك حوالي ٢٢ نوعاً من الأحماض الأمينية الضرورية لبناء جسم الإنسان ويقال إن هناك ٨ عناصر ضرورية وأوضحت التقديرات أن هناك بين ١٨ و ٢٠ عنصراً من الأحماض الأمينية منها ٨ أحماض ضرورية لجسم الإنسان.

يشمل الصبار أيضاً مجموعة هائلة من الأحماض الدهنية حيث يحتوي الصبار على السيترول النباتي، وهي مهمة في خفض الكوليسترول الضار. ويحتوي الصبار أيضاً على السيستوسيتيرول وهو مركب مفيد في الحد من أمراض الحساسية وعسر الهضم. وفيه أيضاً أحماض دهنية أخرى مثل اللينوليك، ينولينيك، الأوليك والميرستيتيدش.

يساعد الصبار الإنسان على التكيف

من المعروف أن الصبار يعمل على تعزيز قدرات الجسم على التكيف مع التغيرات الخارجية ومقاومة الأمراض. ويعتقد أن الصبار يعمل على توازن الجسم مما يزيد قدرة الجسم على التعامل مع الإجهاد سواء كان الإجهاد بدنياً أم عاطفياً.

يساعد الصبار في عملية الهضم

يرتبط سوء الهضم بالعديد من الأمراض. ويعد الجهاز الهضمي السليم أحد المفاتيح الأساسية للصحة عموماً.

ومن المعروف أن الصبار يعمل على تهدئة وتنظيم الجهاز الهضمي مما يساعد على تحسين عملية الهضم. ومن المثير للاهتمام أن اللحاء الداخلي للصبار يساعد على الإسهال أو الإمساك. مما يساعد على تنظيم دورة الأمعاء. ويمكن أن يكون علاجاً لأولئك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات القولون العصبي. كذلك يساعد الصبار على تقليل كمية البكتيريا التي توجد في الأمعاء. ويعد أيضاً الصبار طارداً للديدان ويساعد الجسم على التخلص من الديدان المعوية.



الصبّار مضاد للبكتيريا والفيروسات والجراثيم والفطريات

لا شك أن الصبار مهم جدًا، لما يحمله من فوائد جمّة. ومن أهم مركباته الكبريت وحمض الساليسيك وحمض السيناميك واليوريا والنيتروجين والفينول وهي مركبات تمنع نمو الكائنات الدقيقة التي تسبب الأمراض وبالتالي تعمل على التخلص من البكتيريا والميكروبات. كما أنها تساعد في علاج التهابات الفطرية والفيروسية.

جرعة الصبار

يفضل الكثير من الناس تناول الصبار كعصير ولكن يفضل أن يتم تناوله طازجًا. ولنعلم أنه يمكن أن ينمو الصبار في أي مكان داخلي أو خارجي، لذلك لست بحاجة إلى شراء عصير الصبار بل يمكنك زرع على شرفة منزلك. عصير الصبار يتمتع بطعم لاذع وقوي قد لا يرغب البعض بتناوله مباشرة لذلك يمكن خلطه مع أنواع أخرى من العصائر.

ويشبه إلى تجنب تناول الصبار أثناء فترة الحمل وإذا كنت تعاني من البواسير وأمراض الكبد والمرارة. وأيضًا إذا كنت تعاني من أحد أمراض الجهاز الهضمي عندها ينصح بتناول الصبار لمدة لا تزيد عن أسبوع أو أسبوعين ثم التوقف ثم الاستمرار مرة أخرى.

من المهم أن لا ننسى أن نضع في اعتبارنا عند تناول الصبار مراعاة آثاره السلبية وردود فعلنا وحالة جسمنا عند استخدامه ويفضل استخدامه عند الحاجة إليه وتناوله باعتدال واللجوء إلى الاختصاصي قبل تناوله وعند التعرض لأي عوارض بعد تناوله. ■

الأكسدة والتي تمنع نمو الجذور الحرة والتي يزداد نموها مع التقدم في العمر. ويعد الصبار أيضًا خافضًا للحرارة وبالتالي يساهم في الحد من الحمى.

الصبّار عنصر أساسي لبشرة رائعة

يعرف عن الصبار أنه يحتوي على الخصائص العلاجية للبشرة. الصبار هو أحد المركبات الأولية التي تستخدم في مستحضرات التجميل. ويُعرف عنه أنه يساعد على التئام الجروح. ويستخدم في التطبيق الموضعي لعلاج الحروق والصدفية واللدغات ويكون بمثابة مسكن يعمل على تخفيف آلام وعند تدليك البشرة بالصبار والثلج الشمس يعمل على تهدئة البشرة على الفور. الصبار أيضًا مضاد للحكة يحتوي على مادة تمنع وتخفف الحكة. ويستخدم الصبار عادة للحد من نزيف الجروح الخفيفة.

يحتوي الصبار على ما يقارب 99٪ من الماء وبسبب ذلك فهو يعمل على ترطيب البشرة. ويعمل الصبار أيضًا على زيادة مرونة البشرة وذلك لأنه يحتوي على الكولاجين والإيلاستين. والصبار يعمل على تهدئة البشرة. ويحسن من تدفق الدم في الخلايا.





MANARULHUDA

HAS NOW GONE SOCIAL
JOIN OUR ONLINE COMMUNITY

مَنَارُ الْهُدَى

إسلامية ثقافية اجتماعية
MANARULHUDAMAG.COM

للتواصل مع فريق مجلة منار الهدى

أرسلوا مقترحاتكم، تعليقاتكم، وصفاتكم، مقالاتكم، صوركم، أشعاركم، رسائلكم وأسئلتكم. ومشاركتنا في إغناء مواضيع مجلتكم (مجلة منار الهدى) عبر المشاركة مع فريق أصدقاء المجلة في مواقع التواصل الاجتماعي.

Whatsapp: + 961 78 999 389*

Website: manarulhudamag.com

Email: info@manarulhudamag.com

Twitter: @manarulhudamag

Like us on Facebook: أصدقاء مجلة منار الهدى

* نرجو استبدال

الرقم القديم بهذا الرقم

مذبح العدد القادم: «الحج والأضحية»



تخفيض الفاتورة على المواطن
بحوالي 30% إلى 40%

من مجموع ما كان يدفعه **المولد والشركة**
وذلك على **كامل** قدرة الإشتراك.

شركة كهرباء زحلة

08/823455 - 08/804636



هنيئاً مريئاً...
ولا تنس الفقراء والعطف عليهم
ننتظر وصفاتكم وأسئلتكم عبر
وسائل التواصل الاجتماعي
للمجلة

السلمون المحشو بجبين الكريمة

طريقة التحضير:

تقطع البصلة والشبت قطعاً صغيرة ناعمة، وتؤخذ جبنة الكريمة وتوضع في وعاء خلط صغير، وتضاف كل المحتويات والتوابل حتى تمتزج النكهات جيداً ثم يترك جانباً. توضع ورقة خبز على لوح التقطيع ويوضع عليها الفيليه وتعصر عليه بعض القطرات من الحامض. وتوضع حشوة جبين الكريمة في منتصف السلمون المدخن، ثم تلف بمساعدة قاعدة ورقة الخبز. ويقدم مع رشة من زيت الزيتون وشريحة من الحامض. ■

المقادير:

- شريحتان أو ثلاث من فيليه السلمون المدخن.
- عبوة واحدة من جبين الكريمة.
- ربع ملعقة صغيرة من برش الحامض.
- حامض.
- حفنة من الشبت الطازج مقطع ناعماً.
- بصلة حمراء صغيرة الحجم مقطعة ناعماً.
- فلفل أسود مطحون حسب الذوق.
- زيت زيتون.
- ورق الخبز لصنع اللفافة.





الميلك شيك باللوز

المقادير:

- ثلاثة أكواب من الحليب.
- كوب واحد من اللوز.
- كوب واحد من اللبن الزبادي.
- كوب واحد من السكر.
- خمسة عيدان من القرفة.
- كوبان من الماء.

طريقة التحضير:

تطحن القرفة مع اللوز والسكر.

ثم يوضع الحليب والزبادي في الخلاط ويخلطان جيداً مع المسحوق الناتج عن طحن القرفة مع اللوز والسكر. ويضاف الماء إذا لم تكن هناك رغبة في تقديمه ثقيلًا، ويقدم الميلك شيك باللوز باردًا. ■

السيدة أم عمر إدلبي



نحو أساليب حديثة في تدريس العلوم

إعداد ريم الحجار





في مجال العلوم تقنية الأبعاد الثلاثة، تقنية ال LED، توليد الطاقة عبر المراوح الهوائية «éolienne» وغيرها من الطاقات البديلة والمسماة صديقة للبيئة... هذا الواقع كان نتيجة حاجة الإنسان لهذه الاكتشافات لتحلّ محلّ أخرى لم تعد كافية أو أصبحت تشكّل خطراً على البيئة كالبترول وغيره. من هنا يظهر لنا أنّ العلوم والاكتشافات العلمية هي في بعض الأحيان لخدمة حياتنا اليومية، الأمر الذي لا يظهر في كثير من طرق تدريس أساتذة هذه المواد. لذا قدّمت العلوم التربوية الطرق التي قد تكون فعّالة في توعية التلاميذ لهذه العلاقة مع حياتهم اليومية علماً أنّ الكثير منهم يشكون أنّ ما يدرسونه في المدرسة بعيد عمّا يعيشونه كلّ يوم. من هذه الطرق: البحث والمشروع العلمي، عرض المعلومة على طريقة الوضع المشكلة «situation problème»، استخدام أسلوب القصة وغيرها من الطرق التي يضيق عنها المقال.

بعض الأساليب الحديثة في تدريس العلوم

إنّ ممّا يجمع هذه الأساليب وغيرها من الأساليب الحديثة كونها تساعد على ربط التدريس بالحياة اليومية كذلك فهي تساعد على إكساب الطلاب مهارات يستفيدون منها حتّى خارج نطاق المادّة في حياتهم اليومية «compétences transdisciplinaires» كمهارة حلّ المشكلات والتحليل العلمي. كذلك فإنّ كثرتها تتيح للمُدّرس تنويع الأساليب التي يعتمد عليها في تدريسه للطلاب، من هنا ظهر العديد من الطرق والاستراتيجيات المختلفة التي تهدف في المقام الأول إلى تسهيل عملية التعلم والتعليم لدى الطلبة.

البحث والمشروع العلمي

تتميّز تقنية البحث والمشروع العلمي أنّها تحثّ الطالب على طرح إشكالية علمية ومحاولة للوصول إلى الحلول. فهي بذلك

لم تعد مهنة التعليم في زمننا الحالي كما كانت عليه منذ سنوات خلت، فقد تغيّرت العلاقة بين الطالب ومدرّسه. فمنذ عشر سنوات أو خمس عشرة سنة لا أكثر كان الطلاب يهابون مدرّسيهم ولذلك لم تكن مهمّة ضبط الصفّ تشكّل مشكلة كبيرة، بل كان المدرّس يدخل الصفّ ويقتصر على سرد المعلومات لينكبّ الطلاب على العلم. أمّا في زمننا الحالي فيكثر ما نسمعه عن شكاوى المدرّسين عن تراجع المستوى الأكاديمي للطلاب كذلك انضباطهم في الصف. فما هي مظاهر هذه الحقيقة وما هو الواقع في تدريس العلوم بالتحديد؟

تأثير زمن المعلوماتية والتكنولوجيا

يسمّي البعض زمننا الحالي بعصر المعلوماتية والتكنولوجيا إذ إنّّه أصبح بإمكان الطلاب أن يقرؤوا المعلومات التي تقدّم لهم في قاعة الصف ويختبروها بكبسة زرّ واحدة فصار الكثير منهم ملئاً بعلوم عبر تجربتها على آلتهم الإلكترونية فصار البعض يعتبر أنّه يفوق بمعلوماته مدرّسه الذي يكون في كثير من الأحيان متأخراً عنه في التكنولوجيا. واقع أثر بشكل سيئ على المدرّس الذي لم يدخل التحديث إلى وسائل تدريسه وصولاً للبعض الذين لم يجاروا العصر إلى الإقصاء الفعلي أو المعنوي عن الساحة بغضّ النظر عن سنوات الخبرة لديه أو الشهادة التي يحملها. من هنا لم يعد يكتفي المسؤولون عن المؤسسات التربوية بشهادة جامعية في الاختصاص المطلوب تدريسه بل صاروا يطلبون أيضاً شهادة تعليمية معها خاصّة في ما يخصّ التدريس في المرحلة الثانوية. كذلك الاكتشافات والأبحاث الجديدة في مجالات العلوم جعلت من المهم لا بل من المهم جداً تحديث الأستاذ لمعلوماته ففي بعض الدول تعتمد وزارات التربية إصدار كتب ومناهج جديدة كل سنتين لا أكثر مجاراةً للعصر، ويخضع بالتالي المدرّسون إلى تدريبات دورية من شأنها تحديث شهاداتهم. فمن هذه الاكتشافات نذكر



استخدام أسلوب القصة في تدريس العلوم

لقد أظهرت بعض الأبحاث أنّ القصة ذات فائدة كبيرة في إكساب الطلبة المعلومات وفي تنمية الاتجاهات والميول العلمية لديهم. وفي تدريس العلوم يتم بناء قصة حول مفهوم معين، وتكون القصة في شكل أحداث متسلسلة حول ذلك المفهوم. ومن فوائدها أنّ الطالب يبحث في الفوائد الظاهرة أو المفهوم الذي يكتب عنه من خلال حبك موضوع القصة، كذلك هي تحته على تضمين المفهوم في حياته العادية، كلّ ذلك عبر قيامه بتجميع الأفكار وإعمال الذهن واستخراجه هو للمفاهيم التي سيقوم بكتابة قصة حولها، فكتاب القصة يظهر فهمه من خلال قصته. إضافة إلى ذلك كلّه فهي تتيح تنمية مهارة الكتابة لديه.

كذلك يمكن للمعلم أن يقوم بإعداد قصة حول موضوع معين، وفي نفس الوقت إعداد مجموعة من الأسئلة توزع على الطلاب حول تلك القصة. بعد ذلك يقوم المعلم بسرد القصة ويقوم الطلاب بالإجابة على أسئلة القصة أثناء سردها أو إعطائهم فرصة من قبل المعلم بعد الانتهاء من سرد القصة للإجابة على الأسئلة.

هذه باختصار بعض الأساليب والطرق الحديثة في تدريس العلوم قد لا تخطر على بال الكثيرين الذين لا يرون في المواد العلمية إلا معادلات وأرقاماً يصعب فهمها أحياناً. لكنّ الأساليب منوعة أكثر بكثير، فلم لا تقوم أنت بابتكار أسلوبك الخاص واختبار مدى فعاليته.

الكرة في ملعبك أخي المدرّس والخيارات متاحة لك ويرجع لك اختيار ما تراه الأنسب لهذه المجموعة من الطلاب أو تلك. ■

تتيح للطالب وضع آلية وخطة وتعديلها بحسب النتائج الأولية التي يحصل عليها. كلّ ذلك في إطار علمي فيكتسب المعلومة وتترسخ لديه من خلال ربطها بما يهمّه.

يُظهر الجدول التالي المقارنة بين خطوات المسارين «الدراسة والتصميم الهندسي»

مسار البحث / الدراسة	مسار / التصميم الهندسي
أسأل السؤال / المشكلة	أحدد المشكلة
أقوم ببحث عن خلفية المشكلة	أقوم ببحث عن خلفية المشكلة
أضع الفرضية / أبين المتغيرات	أحدد الاحتياجات / الأدوات
أصمم التجربة / أنفذ الخطوات	أجد حلولاً بديلة / أختار الأفضل بينها لأطوره
أفحص الفرضية بواسطة التجربة / الاستثمارات	أصنع نموذجاً
أحلل النتائج وأستنتج	أفحص النموذج وأطوره بناء للحاجة
أربط النتائج بما سبق	أربط النتائج بما سبق

عرض المعلومة على طريقة وضع المشكلة «situation problème»

يعتمد بعض المدرّسين هذه الطريقة كمقدمة لمفهوم جديد. فيحضر صيغة تعتمد على المفهوم المكتسب مؤخراً فيسير التلميذ في مسار الحل ظناً منه أنّ ما يُطرح هو تطبيق على ما اكتسبه ولكنه يصل إلى حائط مسدود ويكتشف أنّ ما تعلّمه لا يكفي للوصول للحل. فيعرض عندها المدرّس استمارة حضرها مسبقاً تخوّله اكتشاف المفهوم الجديد عبر تحليل عدّة مستندات. وفي النهاية يعود إلى الإشكالية التي انطلق منها فيرى الطالب عندها أنّه الآن أصبح لديه مفتاح الحل.



للاستعلام وتقديم الطلبات: بيروت - الديوان - المزعة، النوبريسنتر المشاريع
هاتف: 71/668585 - 01/668585

www.hamlataldiwan.com | info@hamlataldiwan.com

مستقبل وأُسرة...

إعداد هيام صعب

منذ زمان طويل كان للمرأة حصة كبيرة في التعليم والعلوم سواء أخذًا للعلوم أم إعطاء لها. فكانت أسماء المكتشفات تلمع على مر التاريخ كالكيماائية «ماري كوري» و «دورثي هودجكن» وغيرهن ممن تركن بصمة كبيرة في الحياة العلمية.

يقال إن المرأة نصف المجتمع ولأن لها دورًا كبيرًا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في تحصيل العلوم وإعطائها وتطوير معرفتها.

الدراسة والأمومة

تعاني الطالبات المتزوجات اللواتي يكملن دراساتهم في الجامعات سواء في شهادة البكالوريوس أم غيرها، من مشكلة كبيرة إذا وَلَدْنَ خلال فترة الدراسة إذ لا يوجد بالقرب من مكان الجامعة أقارب أو أصدقاء يمكنهن الاعتماد عليهم في رعاية أطفالهن، ومن المعروف أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى رعاية واهتمام شديدين.

وقد بدأت هذه المشكلة بالظهور بشكل كبير ومتزايد بتزايد عدد الطالبات اللواتي يتزوجن أثناء إكمال الدراسة في الجامعة فالعثر على دار حضانة مناسبة وقريبة من الجامعة مسألة ليست بالسهلة كما أن المحاضرات المسائية تسبب مشكلة كبيرة بالنسبة لهن إذ يصعب العثور على مكان مناسب





ركن المرأة

المواقع التي فيها اشتراك أو فتح حساب وهذا يعني أنه على الولد عدم الكشف عن اسمه ومدرسته وعمره ورقم هاتفه أو عنوانه لأي كان على الموقع.

- الطلب من الأولاد عدم الكشف عن كلمات المرور لأي كان، حتى أصدقائهم.

- التأكد من أن يكون الولد في الموقع الإلكتروني المناسب لعمره وعدم السماح بأن يكون الإنترنت بالنسبة له كأداة ثانية وإن كان الهدف منه الأبحاث العلمية.

ماذا سيدرس؟

ما إن تصدر الشهادة الرسمية لأي طالب حتى تبدأ المعاناة التقليدية في اختيار الاختصاص الجامعي. فبين رغبة الأهل ورغبة الابن هوة كبيرة في أغلب الأحيان من الصعب ردمها وغالباً ما تكون الأم قلقة ومتوترة في هذه المرحلة المفصلية من حياة ابنها فهي تريده أن يكون في أعلى المراتب وأن يكون حائزاً على أعلى الشهادات، من جهة أخرى تريده أن يكون مرتاحاً ومحباً للاختصاص الذي سيكمل به حياته. فما الحل؟

ينبغي في هذه المرحلة الدقيقة من حياة الشاب أن يعطى مساحة كافية لإبداء رأيه وتحديد رغبته بنفسه في اختيار الاختصاص الجامعي الذي سيلتحق به والأهل يقتصر دورهم على التوجيه والنصح، وقد يصل دورهم إلى حد الإقناع، فينبغي التنبيه إلى أن إجبار الابن أو البنت في هذه المرحلة العمرية التي سيقبل بها الطالب على الحياة الجامعية أحياناً يكون غير مناسب، فكثيراً ما يؤدي إجبارهم على اختصاص معين إلى فشل الطالب، وإن لم يؤدي إلى الفشل فيمكن أن يؤدي إلى جعله غير منتج. ■

لرعاية الطفل في هذا التوقيت، حتى وإن كان منزل أهلها قريباً من الجامعة.

وقد بدأت عدة جامعات بتطبيق برامج خاصة لهذا النوع من الطالبات باسم الأسرة في الجامعة.

ويهدف مركز تطوير الجامعات في مدينة غوتسلوه، في ألمانيا لتسهيل حياة الأمهات الطالبات في الجامعة ولذلك يدعم مشروع «الأسرة في الجامعة».

يضم المشروع ١٢ جامعة تهدف لتطوير فكرة «الأسرة في الجامعة». ويمكن لجامعات أخرى أن تنضم للمشروع وتوقع عليه خلال اجتماع في جامعة لايبنيغس بمدينة هانوفر.

ويقول البروفيسور فرانك تسيجيله، المدير التنفيذي لمركز تطوير الجامعات: إن الإمكانيات المتاحة لرعاية الأطفال تعد من أهم العقبات التي تحول دون الجمع بين الحمل والدراسة الجامعية. ويشير البروفيسور إلى أهمية توفير «وسائل رعاية مرنة» للدارسات.

سلامة طفلي الفكرية في العالم الافتراضي

من المخاطر التي تحيط بالأطفال أثناء فترة الطفولة والمراهقة هي ما قد يجده الطفل على الإنترنت خلال القيام بأبحاث لدراسته في المدرسة لأن محرك البحث غوغل مفتوح على ملايين الاحتمالات التي تكون في بعض الأحيان غير مناسبة للأولاد في هذه المرحلة العمرية. لذلك ينبغي للأمهات والآباء التنبيه أولادهم إلى المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها. وفي ما يلي بعض النصائح البسيطة التي يمكن أن تجنب الأهل والأولاد كثيراً من المشاكل:

- الطلب من الأولاد الحفاظ على المعلومات الشخصية وعدم الكشف عنها، أثناء قيامهم بالأبحاث العلمية وخاصة من

صناعة علمية بشكل معاصر!

إعداد غنى الحجار

تلسكوب من السوائل

التلسكوب هو آلة لرؤية الأجسام البعيدة من خلال تجمع الضوء المنبعث من هذه الأجسام للحصول على صورة مقرّبة لها. ويُستعمل في الأغلب لمراقبة النجوم والكواكب. ومن أشهر أنواع التلسكوب «التلسكوب الكاسر» و«التلسكوب العاكس».

التلسكوب الكاسر هو عبارة عن أنبوب رفيع وطويل يعمل من خلال عدستين واحدة في أوله والثانية في آخره. تقوم العدسة التي في أول الأنبوب «objective lens» بتجميع الضوء وإرساله مباشرة إلى العدسة التي في آخره «eyepiece» التي يمكن من



خلالها للمشاهد أن يرى بوضوح الأجسام البعيدة.

أمّا التلسكوب العاكس فيعمل على أساس وجود مرآة مُقَعَّرَة «concave mirror» تُسمّى المرآة الأولى «primary mirror» تقوم بتجميع الضوء وبعكسه إلى مرآة أخرى تُسمّى المرآة الثانوية «secondary mirror». وهذه الأخيرة تقوم بدورها بعكس الضوء إلى الجانب العلوي من التلسكوب أي إلى العينية «ocular» ومن ثمّ إلى عين المشاهد.

إنّ أنسب شكل لمرآة التلسكوب العاكس هو القطع المكافئ «parabola»، أي ذلك الشكل الذي يأخذه سطح السائل عند وجوده في إناء دوار.

ويلاقي مصممو التلسكوبات صعوبات ومشاكل كثيرة في سبيل جعل المرآة بهذا الشكل، فقد يستغرق صنع مرآة التلسكوب سنوات كاملة. وقد تمكن أحد الفيزيائيين من التغلب على هذه الصعوبات، بصنع مرآة تلسكوبية من السوائل. إذ عمد إلى تدوير الزئبق السائل في إناء عريض. فحصل بذلك على سطح مناسب على هيئة قطع مكافئة، يمكن استخدامه بدلاً من المرآة التلسكوبية. أمّا اختياره للزئبق بدل غيره من السوائل فيعود إلى أنّ الزئبق يعكس أشعة الضوء بصورة جيدة.

آلة تصوير الحركة البطيئة

إنّ آلة تصوير الحركة البطيئة ترينا على الشاشة البيضاء بحركة بطيئة أحداثاً تجري عادةً بسرعة كبيرة. إنّ هذه الآلة هي عبارة عن آلة تصوير سينمائية، تلتقط في الثانية الواحدة، عدداً من الصور، يزيد كثيراً عن عدد ما تلتقطه آلات التصوير السينمائية العادية، البالغ ٢٤ صورة. فعندما يتمّ تصوير حدث بهذه الطريقة ويُعرض الفيلم على الشاشة البيضاء بسرعة عادية أي تُعرض ٢٤ صورة في الثانية الواحدة، نرى هذا الحدث أبطأ مما كان عندما تمّ تصويره. فهذا الأمر يُذكرنا ببعض المشاهد السينمائية مثل بعض القفزات التي نشاهدها ببطء ونتمتع بتفاصيلها وغيرها من المشاهد البطيئة.



طريق التكبير «كالتى تظهر في الصورة السفلى». وهذا يعود إلى أن الصورة التي تم التقاطها هي عبارة عن مئات الصور التي التقطت في آن واحد جُمعت في صورة واحدة من خلال برامج هذه الكاميرا التي لا يتجاوز حجمها أو وزنها حجم ووزن الكاميرات الأخرى.

الصورة المضاعفة ٥ مرات

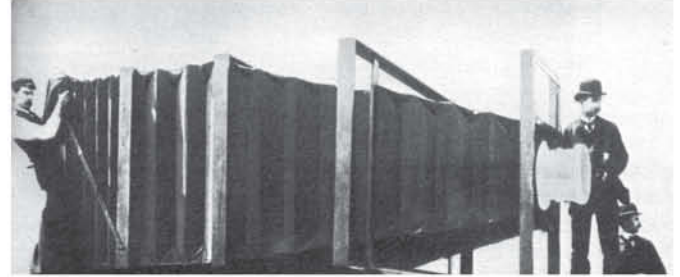
قد يبدو لك مألوفاً مدى الجهد الذي يبذله المصورون الفوتوغرافيون للحصول على وضع مناسب للشئ المراد تصويره. ولكن فقط باستعمال مرأتين، سنحصل على خمسة أوضاع مختلفة لهذا الشئ في صورة واحدة، يمكن أن نختار من بينها الصورة التي نراها مناسبة.

كيف نحصل على هذه الصور؟

يمكن تجربة هذه الطريقة في المنزل! يوضع الشئ المراد تصويره، بحيث يكون ظهره إلى عدسة التصوير، بينما يكون واجهته أمام مرأتين مستويتين عموديتين على الأرض، تشكلان مع بعضهما زاوية ٧٢° أي خمس الزاوية الكاملة ٣٦٠° . إن مثل هاتين المرأتين تعطيان خمسة انعكاسات باتجاهات مختلفة بالنسبة لعدسة التصوير. وتلتقط هذه العدسة إذاً صور الانعكاسات، أما المرأتان فلا تظهران في الصورة لأنهما بدون إطار. ولتجنب التقاط انعكاس آلة التصوير، تخفى الآلة وراء ستار فيه فتحة صغيرة تبرز منها العدسة.

إن عدد الانعكاسات مرتبط بالزاوية الموجودة بين المرأتين، فكلما قلّت هذه الزاوية، كلما زاد عدد الانعكاسات الناتجة. مثلاً عندما تبلغ ٦٠° أي سدس ٣٦٠° نحصل على ستة انعكاسات. ولكن إذا كان عدد الانعكاسات كبيراً، تكون الصور أقل وضوحاً. ولهذا يكتفى المصورون عادة بالصور المضاعفة خمس مرات. ■

آلة التصوير



هذه الآلة التي تظهر في الصورة أعلاه هي واحدة من أضخم الكاميرات في العالم. فقد تمّت صنعها عام ١٩٠٠ على يد جورج لورنس في شيكاغو على نفقة شركة ألتون للقطارات. وكان الهدف من صناعة هذه الآلة هو تصوير أحد قطارات الشركة آنذاك للحصول على ملصق إعلاني للشركة. بلغ وزن هذه الكاميرا حوالي نصف طن وقد عمل ١٥ شخصاً على حملها إلى مكان التصوير وتشغيلها. أما من ناحية درجة وضوح الصورة، فقد كان بالكاد يمكن تمييز شكل القاطرة والعربات. قد تتساءلون كيف حصلنا على صورة لها وهي الكاميرا الوحيدة في حينه! لقد تمّت الصورة عبر مرأتين عاكستين للضوء موضوعتين بدرجة مناسبة بحيث تمّ تصوير انعكاس صورة الكاميرا عبر المرأتين. نرى أن الـ selfie ليست حديثة جداً إذ إن هذه الكاميرا صُوّرت عبر تقنية الـ selfie.



هذه الكاميرا ليست الأحدث ولكنها من الكاميرات التي تعتمد على تقنية الغيغابيكسل «gigapixel» إذ تمكّننا من أخذ صورة بانورامية أي واسعة المدى بنسبة وضوح عالية جداً. فإذا التقطنا صورة لحشد بشري في أحد الشوارع «كالتى تظهر في الصورة العليا» يمكننا تمييز وجوه الأفراد بوضوح كبير عن

اسم ومعنى

آلاء: اسم عربي مؤنث. ومعناه النعم جمع نعمة. وقد ورد ذكره في القرآن الكريم مرات كثيرة. وذكر إحدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

حجر كريم

العقيق: من الأحجار الكريمة وله ألوان متعددة منها الأحمر والأسود والأزرق والأصفر والأبيض، ولكن يعتبر العقيق الأحمر الأفضل والأقوى بينها.

هناك عشرات الأنواع من العقيق أما أشهر وأجود أنواعه فهو العقيق اليماني.

ويستخرج أيضاً من دول أخرى منها البرازيل وأستراليا وفرنسا ومصر وألمانيا.

العقيق حجر غير قابل للخدش، وهو مادة عازلة لا تتأثر بالحرارة.

وقد ذكر أهل الخواص في كتبهم أن التخمم بالعقيق يدفع الهم وأنه ينفع لتثبيت القلب عند ملاقاته الخصوم. كما ذكروا أيضاً أن من أدمن على لبسه لا يصيبه الفقر الشديد بإذن الله تعالى.

آلاء

صحة

الأناس: فاكهة

استوائية تنبت في فصل

الشتاء، وهي لا تنبت إلا

في المناطق الاستوائية.

تحتوي هذه الفاكهة

على كميات كبيرة من

السكر، كما أن لها عدة

منافع. فهي:

- تساعد في تسهيل عملية الهضم.
- تنشيط وظائف الكبد.
- تسهل عملية التخلص من السموم في الجسم.
- تقلل من ارتفاع ضغط الدم.
- تساعد في حماية الأسنان واللثة.
- تستعمل كعلاج للحروق.





هل تعلم؟

قنديل البحر: لسعة قنديل البحر تقتل سنويًا آلاف الأشخاص، فسمه قد يقتل الإنسان في أقل من أربع دقائق. ومع ذلك فإن السلحفاة البحرية تأكله من غير أن تتأثر بسمه.

ورود

الأوركيد: تزرع زهرة الأوركيد الاستوائية في المناطق المعتدلة أو الدافئة. أنواعها كثيرة جدًا وهي تنمو بثلاث طرق مختلفة. فتجد الأوركيد الأرضي الذي ينمو في التربة، والأوركيد العالق الذي ينمو على الأشجار، والأوركيد المتسلق.

بعض أنواع الأوركيد لها رائحة كرائحة الفانيليا، بينما هناك أنواع أخرى لا رائحة لها.

قد تبقى نبتة الأوركيد لسنين طويلة ولكن أزهارها تبقى لمدة أسبوع أو أسبوعين على الأكثر، وهي من أغلى الأزهار، فقيمتها المادية مرتفعة جدًا. ■

إعداد رنا دمشقية





أهمية التكنولوجيا ودورها في التعليم

إعداد دارين بيضون



تسليط الضوء على مشكلة أساسية وهي ضعف المعرفة لدى بعض المعلمين بطرق التدريس الحديثة، ففي ظل المتغيرات المعاصرة التي يشهدها العالم بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة، على المعلم دائماً أن يكون متجدداً في عطائه متمكناً من مادته العلمية ماهراً في أدائها بأحدث الطرق والوسائل والأساليب الحديثة.

وإذا تأملنا واقع استخدام المعلمين لطرق التدريس الحديثة نجد أن كثيراً منهم لا يقوم بتفعيلها أو توظيفها التوظيف السليم أثناء الشرح لعدم معرفته لها أو الإلمام بكيفية تنفيذها ولعل ذلك يرجع إلى أسباب عديدة من أبرزها:

١- عدم وعي المعلم لأهمية استخدام طرق التدريس الحديثة ومردودها الإيجابي.

٢- عدم الاهتمام بالجانب العلمي في بعض مؤسسات إعداد المعلمين في استخدام طرائق التدريس الحديثة حيث نجد أن البعض يدرسها نظرياً فقط.

٣- عدم تفعيل أساليب التدريس الحديثة من قبل المشرفين التربويين في آلياتهم وأساليبهم الإشرافية وبرامجهم التدريبية لأن المشرف التربوي نفسه قد يكون جاهلاً بهذه الأساليب وقد لا يجد متسعاً من الوقت لتطبيق ذلك نتيجة الظروف المحيطة به من أعباء إدارية ومسؤوليات متعددة.

٤- عدم قيام إدارات التعليم بتوفير الإمكانيات والتجهيزات الضرورية التي تساعد المعلم على اتباع أساليب التدريس المعاصرة.

٥- عدم الاهتمام عند القيام ببناء المناهج بأساليب التدريس الحديثة حيث يقدم المحتوى فيها بصورة لا تثير اهتمام المعلم أو تفتح ذهنه نحو استخدام أحدث طرق التدريس.

مما لا شك فيه أهمية التكنولوجيا ودورها في عصرنا الحالي وخاصة بعد تطور العلوم في كافة المجالات. ومع الانفتاح العالمي وعصر السرعة نحن بحاجة إلى التطور في جميع الميادين. ولعل أبرز تلك الميادين الحقل التعليمي، بما أن المدرسة هي مصدر أساس لمعارف ومهارات وعلوم فيظهر دور المعلم ومدى تأثيره بالتكنولوجيا ونقله لهذا التأثير على طلابه.

للتكنولوجيا دور فعال في العملية التعليمية وإذا تم توظيفها بشكل جيد يُفيد الطلاب ويُساعدهم في عملية التحصيل الدراسي للوصول إلى النتائج المرجوة من العملية التعليمية، وخاصة مع التحول الحالي بالاعتماد على الطالب الذي يمثل المحور الأساسي فيها، واقتصار دور الأستاذ على التوجيه والمساعدة، إلا أننا خسرنا الأسلوب القديم الذي كان يعتمد على تلقين المعلم التلاميذ وهي الطريقة التي كان العلماء الأكابر يتبعونها.

ولكن الأهم هو أن لا يتم إساءة استخدام التكنولوجيا في ما يضر الطلاب، وتضييع الوقت أمام تلك الأجهزة الإلكترونية في ما لا ينفع، إلى جانب الاعتماد الكلي عليها وإغفال الدور المهم للعقل.

ومن هنا نلقي نظرة سريعة على أهمية التكنولوجيا بالنسبة للمعلمين، إذ أشارت الدراسات الحديثة والإحصاءات عام ٢٠١٣ إلى أن ٥ من أصل ٦ مدرسين في العام ٢٠١٣ حول العالم يقومون باستخدام الحاسوب في عملية التعليم، وأن ٤ منهم يستخدمون الإنترنت في الاختبارات وشرح الدروس التي يقدمونها، فهي توفر الوقت والجهد وتساعدهم في تحصيل المعلومات وتحضير الدروس.

على الرغم من أهمية التكنولوجيا في التعليم فإن علينا



في نهاية المطاف يمكننا أن نطرح بعضاً من التوصيات التي قد تساعد في التطوير:

- أن تهتم المؤسسات التعليمية بإعداد المعلمين وبالجانب التطبيقي وأساليب التدريب العملي لطرق التدريس الحديثة.

- أن تهتم مراكز التدريب التربوي بإدارات التعليم عند تصميم البرامج التدريبية للمعلمين بالاستفادة من طرق التدريس الحديثة نظرياً وعملياً.

- العمل على خطط استراتيجية ومستقبلية تهدف للتطوير والتحسين في كافة المجالات التعليمية.

- حث الطلاب على استخدام التكنولوجيا في الوقت المناسب وعند الحاجة إليها والاعتماد عليها بشكل جزئي وليس كلياً.

- أن يراعى في برامج الإعداد التربوي للمعلم قبل الخدمة وفي أثنائها المهارات المفيدة المختلفة والتي تحقق للمعلم نمواً مهنيًا مستمرًا. ■

٦- اعتياد المعلمين على طرق التدريس التقليدية والخوف من الخوض في تجربة التدريس الحديثة اعتقاداً منهم أن ذلك سوف يؤخرهم عن إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد أو عدم استيعاب الطلاب لها.

وبالرغم من وجود هذه العقبات فإن المطلوب أن لا تكون حجر عثرة أمام معلم له إرادة قوية نحو التغيير والتجديد المستمر واتباع أحدث الطرق في التدريس وأنفعها لطلابه، فالهدف الأساسي من استخدام أي طريقة من طرق التدريس هو إيصال الأفكار والمعلومات إلى أذهان الدارسين بطريقة سهلة وميسرة وأساليب التدريس بين كل المعلمين لا تتفق مع بعضها فكل معلم له أسلوبه الخاص وطريقته الخاصة.

ولا ننسى دور مدير المدرسة والمشرف التربوي في إثارة دافعية المعلم وتشجيعه وتحفيزه نحو التحصيل المستمر وتطوير المهارات وتبيان أثرها على رفع المستوى التحصيلي للطلاب.

ولكن هناك سؤال مهم، هل يريد المعلم أن يعمل على تطوير قدراته ومهاراته في التدريس؟





Beirut - Lebanon, + 961 1 667601, + 961 1 667602

[Soundcloud.com/islamic-media](https://soundcloud.com/islamic-media)

whatsapp: 76-97 18 15/ www.NIDAA.FM



Facebook/ Twitter/ Instagram: [NidaaAlMaarifa](https://www.facebook.com/NidaaAlMaarifa)

احتفالات وإفطارات مشاريعية رمضان في بيروت

لمناسبة شهر رمضان المبارك أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية سلسلة من الاحتفالات والإفطارات في بيروت تحت عنوان «رمضان السعادة في العبادة» حضرها حشد كبير من أهالي بيروت والشخصيات الاجتماعية والتربوية ومشايخ وممثلو جمعيات وهيئات، ففي ثانوية الثقافة الإسلامية في الطريق الجديدة أقامت الجمعية إفطاراً رمضانياً حضره حشد من المدعوين من أهالي بيروت وعدد من المشايخ، وبعد تناول طعام الإفطار وتلاوة آيات من الذكر الحكيم ألقى مدير فرع بيروت الأستاذ عبد الله عميري كلمة عدّد فيها فضائل رمضان وحثّ على صلة الأرحام وإعانة المحتاجين والفقراء والأيتام داعياً إلى الصبر في هذه الأيام التي تكثر فيها الفتن والأزمات والنكبات. وأنشد فريق المشاريع أناشيد خاصة بشهر رمضان المبارك.

ومن هذه النشاطات أيضاً:

- إفطار واحتفال في مصلى الشهيد الشيخ نزار حليبي
- سهرة رمضان لأهالي الطريق الجديدة
- سهرة رمضان لأهالي محلة رأس بيروت
- إفطار لأهالي برج حمود والكرنتينا



جانب من الحضور في إفطار البيال



باقة متنوعة من الفقرات والأناشيد



توزيع الورود على الحضور



إفطار المكتب الطلابي



قراقيرة وعدد من مسؤولي الجمعية في قاعة ثانوية الثقافة الإسلامية.

بدأ الحفل بقراءة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة رئيس جمعية المشايخ الصوفية الشيخ الدكتور جميل حليم دعا فيها إلى التمسك بالتعاليم الإسلامية الصحيحة.

ثم ألقى سماحة الشيخ حسام قراقيرة كلمة شرح فيها المخاطر الكبيرة التي تحيط بالأمّة الإسلامية، وأكد على أهمية العمل والتعاون على الخير لما فيه مصلحة لبنان والمسلمين خاصة في هذه الظروف الصعبة، مؤكداً على فضائل شهر رمضان ومساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام. وكان لفريق المشاريع للإنشاد الديني مشاركة متميزة بمجموعة من التواشيح والأناشيد الرمضانية.

وأقامت مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية إفطاراً لتلاميذ الصف التاسع في مدارس الثقافة الإسلامية والصلاحية الأيوبية والهداية تقديرًا للنجاح والنتائج التي أحرزوها في الامتحانات الرسمية وذلك بحضور نائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش ومدير فرع بيروت الأستاذ عبد الله عميري ومسؤولين تربويين، وألقى الشيخ عماش كلمة تربوية توجيهية، كما ألقى الأستاذ عميري



الإفطار المشاريعي النسائي في «البيال»

أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية إفطارها النسائي في قاعة بانوراما - البيال في بيروت حضره حشد كبير من نساء المجتمع البيروتي من مختلف الأوساط.

وبعد تلاوة آيات من القرآن الكريم وكلمة الترحيب كانت كلمة المناسبة عن معاني شهر الصوم شهر صلة الأرحام شهر العطف على المسكين ومساعدة المحتاج والفقير، وتوجهت بالشكر إلى المشاركات لدعمهن جهود جمعية المشاريع في بناء المؤسسات لأبناء هذا الوطن الغالي على نفوس الجميع. وكان لافتاً أداء فريق المشاريع للإنشاد الديني الذي أنشد في جو من الأنس أناشيد خاصة بشهر رمضان المبارك، وجرى عرض لفيلم يوثق إنجازات ونشاطات جمعية المشاريع. وفي ختام حفل الإفطار قام عدد من الفتيات بتقديم فقررة مسرحية ثم توزيع الورود على الحاضرات.

كما وأقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في بيروت إفطاراً رمضانياً للأسر والجمعيات والأحزاب والشخصيات الكردية حضره رئيس الجمعية سماحة الشيخ الدكتور حسام

شباب المشاريع تقيم سلسلة من المحاضرات الرمضانية

لمناسبة شهر رمضان المبارك أقامت جمعية شباب المشاريع في الشمال سلسلة من المحاضرات الدينية في قاعة الأوديتوريوم مبنى المشاريع في طرابلس تناولت قضية اغتنام الأوقات لما فيه خير المجتمع والوطن والتزود من خيري الدنيا والآخرة ولا سيما في شهر رمضان. وتضمن برنامج المحاضرات تلاوة عطرة لآيات من القرآن الكريم وشرح مفصل للعناوين المختارة على مدى ثلاث ساعات من الزمن تخللها فترات استراحة. وكان ختام هذه السلسلة مع محاضرة علمية تحت عنوان «كيفية مراقبة هلال الأشهر الهجرية» شُرح فيها معايير المراقبة الصحيحة لهلال الأشهر الهجرية وأن الرسول ﷺ قد بين أن معرفة بداية شهر رمضان تكون بالمراقبة العينية وأن هذا فرض كفاية.

المشاريع تقيم إفطاراً لممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية

أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية إفطاراً رمضانياً لممثلي لقاء الأحزاب اللبنانية والقوى الفلسطينية بحضور نائب رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش، الدكتور عدنان طرابلسي، الدكتور بدر الطيش وعدد من مسؤولي الجمعية وحشد كبير من ممثلي الأحزاب والقوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية وذلك في مركز بيروت الإسلامي.

بعد تناول طعام الإفطار كانت كلمة ترحيبية، ثم ألقى الشيخ عبد الرحمن عماش كلمة قال فيها: «إنه شهر رمضان شهر الصبر على الطاعات، شهر التوبة والإنابة إلى الله، إنه أفضل الشهور، جعله الله فرصة لنا من أجل أن نقوم بهتذيب أنفسنا وتعويدنا على الصبر ومشاركة الناس حاجاتهم وآلامهم... إن لبنان الذي



إفطار الناجحين في الشهادات الرسمية



إفطار المكتب التربوي



إفطار الأحزاب اللبنانية والقوى الفلسطينية



نائب رئيس الجمعية الشيخ عبد الرحمن عماش يلقي كلمته



نشاطات مشاريع رمضان في الجنوب والجبل

أقام فرع جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في الجنوب إفطارين في قاعة الشهيد الشيخ عرسان سليمان في مخيم عين الحلوة حضرهما حشد كبير من أهالي المخيم وممثلو الفصائل الفلسطينية والوجهاء والشخصيات ومسؤولو الجمعية ومشايخ، وتخلل الإفطارين فقرات إنشادية لفريق المشاريع للإنشاد الديني وكلمة للشيخ شوكت شبايطة تحدث فيها عن مزايا رمضان وفوائده، داعياً إلى وحدة الصف والكلمة على الحق ونبذ التفرقة والفتن والبعد عن كل ما فيه إساءة للمجتمع وإضرار بالناس.

كما افتتح فرع الجمعية في جبل لبنان دورته الصيفية الدينية والترفيهية في بلدة الزعرورية في إقليم الخروب بإفطار أقيم لطلاب الدورة من الأطفال والناشئة ذكوراً وإناثاً، وتستمر الدورة خمسة أسابيع يتخللها مواد دينية وثقافية ورحلات وحصص رياضة وترفيه وأشغال يدوية. ■



الإفطار الرمضاني في قاعة الشهيد الشيخ عرسان سليمان



من إفطارات الجنوب والجبل

نريده ملاذاً آمناً لنا ولأولادنا وأحفادنا من بعدنا هو اليوم في أزمة مستعصية ومحنة كبيرة ومفترق طرق خطير، فقد تعاظمت من حولنا الفتن واشتدت البلايا وكثرت المصائب، وما يجري اليوم هو مخطط فتنة، ومحاولة لضرب لبنان والمنطقة وإدخالها في الفوضى والضياع، لذلك فإننا ندعو إلى مواصلة الجهود للتوصل إلى الحلول الحقيقية التي تخرجنا مما نحن فيه، بحيث نتمكن من وأد الفتن المتعددة ومعالجة الوضع السياسي المتأزم بالحكمة والحكمة وبعد النظر وقطع الطريق أمام المصطادين بالماء العكر.

وقال الشيخ عماش: «الشعب يتطلع إلى التعاون الحقيقي داخل الحكومة ويطلبها بقوة بمعالجة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، دون الوقوع في فخ التعطيل والشلل خاصة أن التحديات كبيرة على الصعيد الأمني»، كما تناول الشيخ عماش مخاطر التطرف داعياً إلى عدم إهمال القضية الفلسطينية



لأنكم الأمل...

المهندس حسام الدين السوَّاس

إنكم مستقبل نهجنا ومستقبل الوطن، الساعون لرفعته وصمَّام أمانه وعنوان مستقبله... وأنتم للأمة حاملو رسالتها، ومصدر قوتها، وأنتم وقودها، فأنتم قادة المستقبل، معلمون، أطباء، محامون، مهندسون، قضاة، موظفون، عاملون... ستكونون إن شاء الله أعمدة المجتمع ورواد الرقي به نحو التقدم. وأنتم قائدات المستقبل، أمهات، حاضنات، معلمات، طبيبات، أنتم مؤسسات المجتمع الصالح، ومربيات الأجيال التي تليكن، وكل هذا، لأنكم ولأنكن الأمل...

أنتم في مرحلة مهمة في حياتكم وثمينة هي أوقاتكم في زمن الشباب، تمر كأنها ساعة من عمركم، ولا تعود بعدها، وعليكم استثمارها في ما يحقق أهدافكم، وفي ما يعود بالنفع عليكم، وعلى وطنكم وأمتكم، فلا تبددوها، لأنكم الأمل...

الوقت كالسيف إن لم تقطعه بما يفيد قطعك، فاستثمروا ما استطعتم كل دقيقة من حياتكم في عمل مفيد، فتحصيل الشهادات العلمية قد يكون مفيداً، ورضا الوالدين مفيد، والرياضة قد تكون مفيدة، وأداء الصلوات في أوقاتها مفيد، والأنشطة الجامعية والكشفية قد تكون مفيدة، وتقوى الله تفيد، فاسطروا برنامجاً بحسب الأولويات ليزيد عملكم وتكثر إنجازاتكم فإنجازاتكم تزيدنا تمسكاً بكم، لأنكم الأمل...

أنتم تنتمون إلى خير الأمم في أي وطن كنتم، فحافظوا على انتمائكم، والتزموا بدينكم، وأظهروا عزكم، أنتم على العقيدة الحققة، فاثبتوا عليها، والتزموا بتعاليم دينكم، وطاعتكم لربكم، واتباعكم لنبيكم، وفعلكم للواجبات، وترككم للمحرمات، وكونوا أنتم الأمل...

أنتم الأمل فمن أنتم؟ أنتم أطفال وفتية وفتيات وشباب وشابات المشاريع، الأمل معقود عليكم لحمل الراية والاستمرار بها عالية خفاقة في فضاء الدعوة إلى الله. ولأنكم الأمل... أحبكم في الله. ■

تستحقون مني الحب، وأريد لكم كل الخير، وأتمنى لكم كل النجاح، وأنتم المستقبل، فأنتم الذين نتوقع منهم التغيير نحو الأفضل... وأنتم، كما نحن ومن سبقنا، نحمل معاً رسالة عظيمة، فأنتم الأمل...

طموحاتكم كثيرة، ورغباتكم متعددة، ونشاطكم متميز، فأنتم في مقتبل العمر، وكلكم حيوية، ولديكم طاقة كبيرة، تسعون لأنشطة تلبي احتياجاتكم. تسعون نحو الأفضل، وتريدون الخير، تعطوننا الفرح، وتطردون عنا الحزن والغم في مساعيكم، وأنتم تستحقون أن نبادلكم بالمثل بل أكثر منه، لأنكم الأمل...

منكم أفراد الأسرة، ومنكم أعضاء جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، ومنكم إخوة وأخوات نعرفهم، ومنكم أصدقاء أعزاء... فلا تؤثر طبيعة العلاقة التي تربط بيننا وبينكم، المهم عندنا هو السعادة في معرفتكم، وفي إخوتكم، وكل السرور بليقياكم، فأنتم الأمل...

الوطن يحضنكم، والمجتمع يعانقكم، والأسرة تعشقكم، ونحن إخوتكم، إن جاء منكم ما يسر نفرح به، وإن صدر منكم ما يُغضب أو يُحزن نتصحبكم، لأنكم، كما نحن وغيرنا، بشر يخطئ ويصيب، وكل هذا لأنكم الأمل...



الفائز في مسابقة مجلة منار الهدى
في رمضان للعام 1436 هـ 2015 م

مبارك
ليرة ذهبية إنكليزية

والى اللقاء في مسابقات أخرى دائماً مع منار الهدى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
سُورَةُ النحل

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْعَظِيمُ
أَيُّ لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ الشَّبِيهَ وَالْمِثْلَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا شَبِيهَ لَهُ
وَلَا مِثْلَ لَهُ فَلَا ذَاتَهُ يُشَبِّهُ الذَّوَاتِ وَلَا صِفَاتَهُ تُشَبِّهُ الصِّفَاتِ

